



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ
الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤ م
عدد ٦٩٣ - السنة الخامسة عشرة
الثمن ٣٠٠ فلس



القيمة

أماننا ... تطلعاتنا ... طموحاتنا

دعوة للجهاد بالمال والانفاق

في سبيل الله



لجنة العالم الاسلامي

أخي المسلم اختي المسلمة

• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لآخوانكم الفقراء والايتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الايدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجأ للمعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.



إنشاء المدارس في ظل الغزو الفكري المستعمر في باكستان أو الغزو الفكري للمستعمرات الإسلامية

• ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ - بنغلادش ٢ - الهند ٣ - نيبال ٤ - بورما ٥ - فطاني ٦ - سيلان ٧ - الفلبين.

١ - التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت أو بريديا: الكويت - الصفاة - ص. ب ٤٨٥٠

٢ - للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

٣ - للمتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعال القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]



من لم يأنس وأسبرن غير الله وأخوتن لمن يملك كريمة فيضان بنغلاديش



أيتام في الهند



أمل مشرق انشاء الله فطاني

باختصار

■ لنحذر الفك الشيوعي المفترس

تتحرك في هذه الفترة بعض القوى الشيوعية الدولية محاولة بكل ما أوتيت من قوة وجهد وسياسة تطويق المنطقة، وقد بدأت تلك القوى بمحاولة جديدة لبناء علاقات مع اليمن الشمالي ومع ثقتنا بأن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لن ينزلق في المنزلقات الشيوعية الخطرة.. إلا أننا نود أن ننبه الى خطورة ما يريد به الشيوعيون من هذه المنطقة الحساسة من العالم، والى ضرورة مواجهة هذا التحرك من خلال نشاط مضاد يجهضه ويبعد شروره عن هذه المنطقة الآمنة.

وإذا كانت شعوب المنطقة تشاركنا الاحساس بخطورة التحرك الشيوعي فإننا نعتقد أن الإسلام هو وحده القادر على صد هذا التحرك.. ومعروف أن الشيوعيين والماركسيين نشطوا قبل سنوات وسيطروا على الحركات الطلابية والعمالية في بعض البلدان العربية والإسلامية كمرحلة ينطلقون منها الى ما هو أشد خطراً، لكن الاتجاه الإسلامي هو الذي قطع على أولئك برنامجهم حيث أمسك بزمام الحركة الطلابية الإسلاميون المخلصون لدينتهم وأوطانهم في معظم أقطار العالم الإسلامي.

على أنه لو أتيح للشيوعيين واتباعهم أن يحكموا في بلد ما.. فسوف تكون هي الطامة الكبرى.. حيث لا يتعامل الشيوعي الامع أمثاله من أعداء هذه الشعوب والبلدان المسلمة. وبمناسبة انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجية فإننا نهيب بقيادة المنطقة أن يقدموا لليمن كل ما يدرأ عنها ذلك الفك الشيوعي المفترس الذي تسعى بعض الدول العربية الثورية لتوريطها به. وندعو المولى سبحانه أن يلهم جميع حكومات هذا العالم الإسلامي الى ما فيه خير شعوبهم وأوطانهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية ..	
القمة .. آمالنا .. تطلعاتنا .. طموحاتنا ..	٤
المجلس الوزاري التحضيري	
لمؤتمر القمة الخليجية الخامس ..	١٢
ملف مجلس التعاون الخليجي ..	١٤
الصورة في الشرق الاوسط	
تناحر من أجل سلام موهوم!	٢٢
منبر المجتمع ..	
نصائح تأصيلية في الانتخابات النيابية ..	٢٦
نعم بدأت المرحلة الاخيرة لنشوء	
الدول الطائفية ..	٢٨
دور الاتهام الهندي والتحرش الروسي:	
الباكستان بين فكي كماشة ..	٣٠

التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع الاول
١٤٠٥ هـ - الموافق ٢٧ نوفمبر
١٩٨٤ م - العدد ٦٩٣ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٢٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للسورارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



○ من منا لم يتغن بالوحدة.. ومن منا لم تكن الوحدة حلمه الدائم وأمله الكبير.. كلنا - على اختلاف مشاربنا - كنا نحلم بالوحدة.. حلمنا بالوحدة الاسلامية يوم كان شعارها الجامعة الاسلامية.. وحلمنا بالوحدة العربية يوم كانت الجامعة العربية إحدى محاولاتها.. وحتى الوحدات الجانبية والهامشية بين الاقاليم العربية كانت لنا حلماً.. ولم نفقد مذاق هذا الامل إلا بعد التجارب التعيسة التي أفرزتها الانظمة العسكرية.. وأصبحنا اليوم لا نفرح ولا نحزن ولا نبالي لأية مشاريع وحدة تطالعنا بها الأنباء..

ولعل دول الخليج أدركت أحاسيس الشعوب تجاه تلك التجارب.. ولعلها لم ترد ان تسيء الى هذه الكلمة بتجربة وليدة.. ولعلها أرادت أن تعطي تجربتها فرصة للنجاح حتى تطلق عليها عنواناً من مشتقات الوحدة بحيث يكون له جدية واحترام في أنفس الشعوب.. لذا أطلقت على مشروع الوحدة بين دول الخليج مجلس تعاون دول الخليج.. فهي تجربة تبدأ

القمّة أمّالنا تطلعاتنا طموحاتنا

أن يجعل مصالح المنطقة تصب في مصلحة شعوبها وأنظمتها.. ومن شأنه أن يوقظ المارد العربي لريادة الأمة الاسلامية من جديد.

٣ - تأصيل التجربة :

وهذا لا يتم إلا بواسطة صيغة قانونية عامة تمثل مشروع دستور للمجلس يتلاءم مع طبيعة الأنظمة السياسية داخل المجلس ويعتبر قاسماً مشتركاً من المبادئ العامة للمقومات الأساسية للمجتمع الخليجي.. والحقوق والواجبات العامة في هذا المجتمع.. وإنشاء سلطات فيدرالية لا تمس السلطات المحلية بل توحد جزءاً منها كالسلطات القضائية والشورية.. ونحن نعتقد بأن مبادئ الاسلام العامة ثرية بدرجة تستطيع أن تلبى هذه الصيغة القانونية.

● وأخيراً.. فإننا نشعر ان لهذه التجربة طابعاً مستقلاً.. وانها قادرة على إحياء الامل الكبير في تحقيق وحدة بين بعض شعوبنا.. وقادرة (ان شاء الله) على اعادة الجدية لكلمة الوحدة واضفاء الانتعاش لها.. فمرور اربع سنوات لاستمرار هذه التجربة.. ونجاح الدول الخليجية المعنية في تجاوز العقبات والحساسيات.. واصرار انظمة الدول على النجاح.. وتجاوب الشعوب مع هذا الاصرار.. كل ذلك يعطي دفعة من الامل.. والطموح.. والله الموفق.

بالتعاون.. ثم التنسيق.. ثم الوحدة..
○ ولهذه التجربة عوامل النجاح.. والتي تبدأ بوحدة العقيدة ثم بالوحدة الجغرافية الممثلة بالجزيرة العربية.. ثم بالتجانس السكاني.. ثم القيم والتقاليد.. ثم بتماثل الأنظمة السياسية..

وأياً كان الهدف من وراء مشروع هذه الوحدة فواجب علينا دعمه لأنه في النهاية لصالح الامل الكبير في الوحدة الكبرى..
وقادة دول مجلس التعاون أمام مسؤولية كبرى في الحفاظ على نجاح هذه التجربة.. وللنجاح أسباب.. وهي:

١ - المشاركة الشعبية :

فالوحدة يجب أن تنطلق من الشعوب ومن قناعاتها.. فهي الضمان الاكيد لحماية أي مشروع سياسي من هذا النوع.. وبدونها يتحول أي مشروع للوحدة الى وحدة أنظمة سياسية مهددة بالفشل عند تغير أي نظام.. وان قيادة دول المجلس لهم دور أساسي في إشراك الشعوب في حمل مسؤولية نجاح هذه التجربة.

٢ - تكريس الاستقلال :

ونحن لا نعني الاستقلال الرسمي.. إنما نعني الاستقلال من دائرة النفوذ والمصالح الغربية والشرقية.. والتحرر من الهيمنة الاقتصادية التي يحاصرنا بها العالم الرأسمالي والاشتراكي.. والخروج من دائرة التوجيه الفكري والتربوي والاعلامي الأجنبي.. إن تكريس الاستقلال من شأنه

هوامش

• حذرت وزارة الداخلية جميع السفن وقوارب النزهة والصيد من الإقتراب من الساحل الشرقي لدولة الكويت وذلك اعتباراً من يوم ١١/٢٢/٨٤ وحتى نهاية الشهر الحالي وذلك ابتداء من المنطقة البحرية المواجهة لنادي السد البحري وحتى شاطئ المسيلة.

• عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الأسبوعي يوم الاثنين ١١/١٩/٨٤ حيث اطلعت على مخططات المجمع السكني لبنت التمويل الكويتي في أبو حليفة فوجدتها مطابقة لكل المخططات الموافقة عليها في الاجتماع السابق، وبناء عليه قررت الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد تم ختم وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية.

• قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر بعد ظهر يوم الاربعاء ١١/٢١/٨٤ بجولة تفقدية تفقد خلالها المبنى الرئيسي لمقر مؤتمر القمة الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي سيبدأ أعماله يوم الثلاثاء ١١/٢٧/١٩٨٤، واجتمع أثناء جولته بالمسؤولين عن الأمن واستمع منهم الى شرح واف عما تم اتخاذه من اجراءات أمنية.

• دراسة اعدتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي نكرت ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي يوجد بها قانون تجاري متكامل في المنطقة ..

ولي العهد يرعى المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



سينعقد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الفترة من ٨ - ١٢ ديسمبر المقبل تحت شعار «نحو دور طلابي فعال».. وسيُرى افتتاح المؤتمر الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وذلك في مسرح صباح السالم بالخالدية.. وقد دعت الهيئة التنفيذية للاتحاد بصفة رسمية جميع ممثلي فروع الاتحاد المشاركة في اجتماعات المؤتمر العاشر.. وتشمل الفروع كلاً من: فرع الكويت، فرع القاهرة، فرع الاسكندرية، فرع المملكة المتحدة وفرنلندا، وفرع الولايات المتحدة الأمريكية.

ويصادف موعد المؤتمر ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومرور (٢٠) عاماً على

انشائه حيث أنشئ الاتحاد عام ١٩٦٤ بالقاهرة.. وهذه المناسبة ستعطي للمؤتمر صبغة وصفة خاصة.. ويشمل برنامج المؤتمر ما يلي: السبت (٨) ديسمبر افتتاح المؤتمر في مسرح صباح السالم بالخالدية ويعقب ذلك حفل شاي

للضيوف في نادي الاتحاد، الأحد (٩) ديسمبر افتتاح المعرض الطلابي في صالة المعارض بالخالدية، الاثنين (١٠) ديسمبر اجتماعات اللجان في نادي الاتحاد الساعة (٩:٣٠) صباحاً، وفي الساعة (٥:٣٠) مساء ستقام ندوة بعنوان دور الطلبة في العمل السياسي.. المحاضران: د. عبدالله النفيسي والسيد عبدالله البيجان في صالة المعارض، الثلاثاء (١١) ديسمبر اجتماعات اللجان عصرًا ومساءً، الأربعاء (١٢) ديسمبر اجتماعات اللجان صباحاً وعصرًا، وفي الساعة (٥:٣٠) مساءً ستكون ندوة بعنوان «الحركة الطلابية الكويتية.. نشأتها وتطورها» المحاضران: عبدالحسن العثمان وفوزي القصار في مسرح صباح السالم، الخميس (١٣) ديسمبر اجتماع عام صباحاً في صالة الخالدية.. وفي الساعة (٥:٣٠) مساءً الحفل الختامي في مسرح صباح السالم. وأخيراً نتمنى للحركة الطلابية وممثليها كل توفيق ونجاح في مسيرتها لخير البلد والمواطنين.

مزيداً من الرقابة المالية

وبين أن الرقابة المسبقة التي تكون قبل أي ارتباط مالي وبالذات على المناقصات التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) مليون دينار، وهذه لا توقع عقوبتها إلا بعد موافقة الديوان.. اما الرقابة اللاحقة، وهذه تكون بالتدقيق على جميع حسابات الوزارات والمؤسسات.

والحقيقة ان مسؤولية ديوان المحاسبة على الرقابة المالية مسؤولية كبيرة، ويجب ألا تنحصر على المناقصات التي تكون قيمتها أكثر من ١٠٠ مليون دينار، بل لا بد من أن تكون الرقابة المسبقة قريبة جداً من كل العمليات المالية حتى يتم ضبط التجاوزات قبل وقوعها.



حدد رئيس ديوان المحاسبة فارس عبدالرحمن الوقيان أنواع الرقابة التي يقوم بها الديوان على وزارات ومؤسسات الدولة فقال: ان هذه الرقابة هي مسبقة ولاحقة..

تنسيق طرق المواصلات بين دول مجلس التعاون

أكد المهندس عيسى المزبدي وزير المواصلات ان الخط الحديدي بين الكويت والعراق لن يخص البلدين فقط وإنما سيربط دول مجلس التعاون كذلك وان مشروع السكة الحديدية الذي ما زال قيد الدراسة سوف ينطلق من الشمال ماراً بكل دول المنطقة.

وفيما يتعلق بمشروع القمر الصناعي العربي أوضح المزبدي ان قانون الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية يمنع محاولات اسرائيل للتأثير أو التجسس على القمر الصناعي العربي وهناك تأكيدات بأن لا تتم أية تداخلات ليس فقط بالنسبة للقمر الصناعي ولكن في الاذاعات أيضاً.

صدق أو لا تصدق

● شباب في مقتبل العمر لوحظ تواجدهم في الليل في آخر شارع الخليج من جهة فندق ماريوت. يشيرون للسيارات لتقلهم بعد انتهاء وصلات الديسكو؟

● شريط كاسيت فيه مجموعة النكات المنافية والمناوئة للأخلاق تطلقها مجموعة من الفنانين يستحي اللسان عن نكرها وقد ظهر هذا الشريط في الكويت.

● مصادر صحفية نكرت ان دولة مواجهة عربية ودولة خليجية غير عربية وقعتا اتفاقية جديدة لتزويد الدولة الخليجية بأسلحة لتستعين بها في حربها مع احدى الدول العربية.

● قدمت احدى طالبات السكن الجامعي التابع لإدارة جامعة الكويت قائمة ال عمادة شؤون الطلبة باسماء أفلام خادشة للحياة التي تعرض من قبل ادارة السكن على الطالبات.. وتبين من خلالها ان هناك فيلما اجنيا محظورا أدخله وتداوله في الكويت.

● على الرغم من تأكيدات لدولة خليجية بأنها لم تؤجر ثلاث جزر تابعة لها لاحدى الدول العربية، فان رئيس دولة خليجية غير عربية مازال يشكك بواقع الأمر معلنا ان دولته ستتابع التطورات المتعلقة بهذا الأمر.

حافظاً للقرآن الكريم متقناً تلاوته وأن يكون من بين أئمة المساجد في الكويت علاوة على تفرغه لهذا المجال الى جانب وظيفته في المسجد.

كما تقدر الادارة المختصة المناسب من الحوافز المادية لكل من الحفظ والحافظ بحيث يمنح الحافظ كلما حفظ خمسة أجزاء كاملة مكافأة مالية قدرها مائة دينار ويمنح الحفظ مثلها، كما يحصل الحافظ عند اتمامه حفظ القرآن الكريم مكافأة تبلغ ألف دينار تعطى له في احتفال يليق بجلال القرآن الكريم.

ويكون نظام التحفيظ مستمرا على مدار العام ويترك المجال للإدارة المختصة لاتخاذ الاجراءات الادارية وتنظيم المتابعة.

حوافز لحفظ القرآن الكريم

برئاسة وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الاسلامية علي فهد الزميع لاعتماد وضع تصور لنظام حلفات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد.

والجدير بالذكر ان ضوابط القبول بهذا النظام تقتصر في المرحلة على الذكور دون الاناث ممن تجاوزوا الثامنة عشرة كما يقبل النظام غير المنتسبين لدار القرآن او غيرها من نظم الدراسات القرآنية وكذلك من يجيد القراءة والكتابة ومن لم يسبق له حفظ القرآن الكريم وبالنسبة للاستاذ المحفظ يجب ان يكون



عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الدراسات الاسلامية في وزارة الأوقاف اجتماعاً لها مؤخراً

كيف نحافظ على الاستقرار السياسي في الكويت

في محاضرة للسيد عبدالعزيز الشارخ رئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية قال: ان الاستقرار السياسي في ظل المسيرة التنموية الشاملة والمتواصلة الذي تمتعت به الكويت قد أضفى على سياستها الخارجية صفة الثبات النسبي والتعبيرية الصادقة عبر مواقف صريحة ومتوازنة وواضحة، وأكد بأن السياسة الخارجية لدولة الكويت وادواتها من دبلوماسية وغيرها.. ستظل تواجه تحديات جمة ومتزايدة، ليس بسبب

وأضافت المصادر ان دول مجلس التعاون تفضل اجراء اتصالاتها مع دول أوروبا الغربية أكثر من الولايات المتحدة. وأضافت المصادر ان المبادرة التي أعدت مسودتها دول المجلس وقبلتها المجموعة الاقتصادية الأوروبية ستعلن في شهر يناير المقبل بانتظار ردود الفعل في بغداد وطهران إزاء هذه المبادرة الجديدة.

مبادرة خليجية اوروبية لانهاء حرب الخليج

نكرت مصادر دبلوماسية عربية ان دول مجلس التعاون الخليجية تقدمت بمبادرة مشتركة مع دول السوق الأوروبية لانهاء الحرب العراقية الإيرانية على مراحل.

● اللجنة النسائية كانت أول المبادرين

كانت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي من أول المبادرين الى جمع التبرعات من خلال الدعوة العامة أو اقامة المعرض الخيري السنوي.. وقد جمعت اللجنة النسائية (٢٠٠٠) دينار كويتي وقدمتها الى لجنة مسلمي افريقيا ولجنة الاغاثة الكويتية مساهمة منها في مساعدة المتضررين من الجفاف الافريقي.. وكذلك قدمت (٢٠٠٠) دينار أخرى لفقراء المسلمين في جنوب شرق آسيا عن طريق لجنة العالم الاسلامي بالجمعية.. وتبرعت بـ (١٢٠٠) دينار الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تساهم في مساعدة المسلمين في مختلف أنحاء العالم.. علاوة على التبرعات العينية والمادية التي قدمت للمسلمين في لبنان والأردن وفلسطين.. وهذا هو جزء من الواجبات الاسلامية والانسانية التي عاهدت اللجنة النسائية على ادائها لمساعدة المسلمين ومصلة الاسلام.. فبالى الامام والله الموفق.

استمرار عملية الاغاثة



أعلن مسؤول مخيمات الاغاثة في افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميث بأن عدد المتضررين بالجفاف بلغ ٢٥٠ مليوناً يتوزعون على ٢٦ دولة افريقية.

وذكر أن نسبة الوفيات في مخيمات الاغاثة التي أقامتها حكومة شرق السودان بلغت ٨٠٪ من المنكوبين بينهم ٦٠٪ من الأطفال والباقي من البالغين.

وقال الدكتور السميث: ان المتطوعين الكويتيين قد استلموا جميع المعونات التي ارسلت من الكويت بفضل التعاون والتسهيلات التي قدمتها حكومة السودان الشقيقة. وقد تبرعت وزارة الأوقاف بـ ١٤٠ ألف دينار.

ووصف الدكتور السميث ارسال بعض الجمعيات الخيرية في دول الخليج معوناتهما عن طريق لجنة الاغاثة الكويتية الى المناطق المنكوبة بأنها وسام يفخر به شباب الكويت لثقة الاخوة في الدول الشقيقة بهم، وقال: ولا اذيع سرا

اذا قلت ان الغالبية العظمى من المسؤولين والمواطنين في افريقيا عامة وبالسودان خاصة يلهجون بالشكر والثناء على الكويت حكومة وشعبا.

وأشار بأن اطباء المتطوعين باشروا بالعمل في علاج المنكوبين خاصة وأن الازمة قد وصلت حداً مساوياً حيث مات جميع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين في بعض القرى بسبب سوء التغذية وقلة المناعة.

دعوة لتطبيق الشريعة في دول مجلس التعاون

إننا نستلمهم من الله العلي القدير ان تجتمع كلمة حكامنا لتحقيق ما ننشده جموع الأمة ورغبتها في تحقيق شريعة الله وهو ما يقتضي تنقيح القوانين الوضعية وإحلال القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية محلها والتوسع في مجال الحريات الممنوحة لشعوب المنطقة وتدوينها في الدساتير لأضفاء الشرعية والزامية التطبيق عليها، وذلك بتكوين مجلس أعلى يضم أعضاء على مستوى عال من الكفاءة والخبرة والعلم الشرعي والدين من دول المجلس يأخذ على عاتقه هذه المهمة.

اصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً حول انعقاد المؤتمر الخامس لمجلس التعاون الخليجي جاء فيه: لقد أمرنا الله العلي القدير بالاعتصام بدينه وشريعته التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما استقر عليه اجتماع الأمة وتحقيقاً لهذه الغاية السامية التي أمرنا الله بها أن نعمل جاهدين متضامنين متكافلين على تطبيق حكم الله بيننا عقيدة وشرعية فيتحقق العدل الالهي والمساواة بين أفراد الأمة جمعاء ولن يتحقق فينا ذلك إلا بالتعاون المستمر البناء بين جميع أعضاء دول مجلس التعاون.

سرحية "دقت الساعة"

«دقت الساعة» مسرحية اجتماعية سياسية هادفة.. تحاول ان تسلط الاضواء على حاضر الكويت وعلى اوضاعها المختلفة.. وتنتقد الجميع.. السلطة والتيارات السياسية في البلاد.. كل ذلك من خلال اسرة ثرية عريقة في الثراء والمكانة الاجتماعية مستخدمة بذلك واقع الازمة الاقتصادية التي تمر بها الكويت.

والمسرحية تنتقد التيار الاسلامي ولكن بموضوعية.. فهي لا تهكم ولا تسخر بل تنصف في كثير من الاحيان.. وحتى «جاسم النبهان» الذي قام بدور «الاسلامي» اعطى للشخصية بعداً مختلفاً عما شاهدناه في اعمال مسرحية كثيرة.. كما انها تنتقد في نفس الوقت التيار القومي وتنصفه.. وتثير مجموعة قضايا تحاول ان تعكس من خلال الحوار آراء التيارات المختلفة..

مسرحية «دقت الساعة» عمل محترم يمثل اتجاه الفنان سعد الفرج الجاد في معالجة القضايا بشكل جاد ومرح في آن واحد..

أمران متناقضان دعت اليهما المسرحية.. الاول وهو دعوة للتعايش بين التيارات السياسية المختلفة والتعاون في الحد الأدنى من اجل بناء المجتمع الكويتي.. والثاني هو الايحاء بأن الخلاف في الآراء شر ابتلي به المجتمع الكويتي.. بل تقول في النهاية ان الدمار سيحل بالمجتمع اذا استمر الخلاف..

واننا نعتقد ان الدعوة الاولى دعوة حضارية تتفق مع بناء الدولة الحديثة.. اما الايحاء المشار اليه فلا نظن انه يمثل حقيقة موضوعية..

المسرحية شاهدتها مجموعة من اسرة التحرير.. ومع ملاحظة حول المبالغة في مشاهد «الديسكو» فإن المسرحية جديرة بالمشاهدة.. والله الموفق.

اسرة التحرير

نقطة مضيئة لطالبات الجامعة

تحقيقاً لقول المولى القدير في العطاء والتضحية.. فقد تبرعن كتابه العظيم: «وفي ذلك فليتنافس الخواتم والقلائد الذهبية.. وأبدن المتنافسون».

كانت الاستجابة الفورية من لمساعدة المنكوبين.. فجزاهن الله طلاب وطالبات جامعة الكويت في كل خير على هذه المواقف المضيئة البذل والتبرع للمسلمين الأفارقة الكبيرة.. وكل هذه المواقف تدل على المنكوبين الجائعين... وقد كانت أن هذا البلد الخير لا زال يحب استجابة الطالبات بحماسة منقطعة الخير ويقدم العون لآخوانه في النظر.. حيث ضربن أروع الأمثلة الدين والعقيدة.

افتتاح الرورة التاسعة المفتوحة لسباعيات كرة القدم بجمعية الاصلاح الاجتماعي

- ٦ - فهد سالم / الاستقلال
٧ - براك الحريبي / الحريبي
٨ - فهد علي / المحرق
٩ - محمد عبدالله / الجمارك (ا)
١٠ - نواف العصفور / الجمارك (د)
احسن خمسة حراس مرمى:
١ - احمد العيسى / ديوانية الثنيان
٢ - وليد الصالح / مركز بيان
٣ - جمال محمد احمد / الجمارك (د)
٤ - حيدر البريوي / ابناء القمر
٥ - يوسف الخزيم / نجوم الخالدية

احسن (٥) حكام

- ١ - متعب العتيبي
٢ - احمد الفرحان
٣ - عبداللطيف السليم
٤ - فرحان الفرحان
٥ - علي المالك

الفريق المثالي

فريق كامل الاوصاف :

- ١ - علاء الحداد
٢ - محمد الصالح
٣ - يوسف الخميمس
٤ - بسام الحلبيك
٥ - بدر الحلبيك
٦ - عبداللطيف هاشم
٧ - علي مفرح
٨ - علي القلاف
٩ - علي خليل

وبعد انتهاء المباراة القى الاستاذ نواف الحطاب رئيس المركز كلمة مركز الشباب ثم القى السيد عبدالرحمن المزروعى كلمة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثم قام السيدان عبدالرحمن المزروعى وعيسى الشاهين بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة فكانت كالاتي:

- ١ - الاول فريق الشمال .
٢ - الثاني فريق اليحيوي (ا)
٣ - الثالث فريق بو فرج
الفريق المثالي كامل الاوصاف

احسن عشرة لاعبين بالدورة:

- ١ - عبدالخالق عبدالله / شباب فيلكا
٢ - عبدالمحسن البطي / مركز بيان
٣ - معزز رفيع / الاقصى
٤ - محمد الشرف / المتحدون
٥ - عادل السيف / بو صالح

خلال الاسبوعين الماضيين شهد مركز الشباب جمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطاً رياضياً كبيراً حيث شارك آلاف من الشباب في الدورة المفتوحة التاسعة لسباعيات كرة القدم ، والتي اشترك فيها ٣٦٠ فريقاً من مختلف مناطق الكويت . جرت المباريات بطريقة خروج المغلوب وقد وصل الى النهائى فريقا «الشمال ا» و «اليحيوي» . وتم ختام الدورة بحفل ختامي في يوم الثلاثاء ٢٠/١١/٨٤ .

بدأ الحفل الختامي الذي اقيم على ملاعب جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية الوكيل المساعد لشؤون الشباب السيد / عبدالرحمن المزروعى بمباراة بين فريقى اليحيوي (ا) والشمال الساعة السابعة والنصف مساءً حيث فاز فريق الشمال على فريق اليحيوي (ا) بضربات الجزاء (٢/٣) بعد أن تعادل الفريقان في الوقت الأصلي للمباراة وفي الوقت الاضافي .

اعلان

يسر رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوة الاخوة الاعضاء الى اجتماع الجمعية العمومية العادية وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ٨ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٤ م في مقر الجمعية للنظر في تقرير مجلس الادارة الاداري والمالي وانتخاب نصف أعضاء مجلس الادارة والمراقب المالي للسنة القادمة .

واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالاخوة الحاضرين . نسأل الله أن يوفق الجميع لكل خير .

رئيس مجلس الادارة

ملاحظة :

قبل موعد الجلسة . يرجى تسديد رسم الاشتراك السنوي

مناقشات النواب حول :

تقرير اللجنة المالية حول الوضع الاقتصادي في البلاد

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٢٠/١١/٨٤ وقد ابتدأت الجلسة بالتصديق على المضابط وتصحيح الأخطاء فيها ثم انتقل المجلس الى بند العرائض والشكاوى التي تضمنت شكوى المتدربين في شركة البترول وقد اكتفى كل من نايف ابو رميه ومحمد البراك وعبدالكريم بتعهد وزير النفط بانهاء المشكلة وشكروه على ذلك.

● وتكلم النائب هادي الحويله حول هذا الموضوع قائلاً: «يشكل قطاع النفط اكثر من ٩٠٪ من مجموع الدخل القومي للبلاد ومع ذلك وبكل أسف نجد أن نسبة مساهمة الكويتيين العاملين في المجال النفطي لا تتجاوز ٣٠٪ من مجموع العاملين في هذا المجال ولا أدري ما هو السبب في ذلك؟ ولماذا لا يتم وضع مزايا وحوافز

لتشجيعهم على الاقبال على العمل في المجال النفطي».

● وتساءل النائب فيصل الدويش: «هل الوزير المختص أو أصحاب الشأن أبلغوا أمانة المجلس ان مشكلة المتدربين في شركة البترول قد انتهت؟ إذا لم يكن ذلك فإن الشكوى تعتبر قائمة ويجب أن يكون الالتزام من الجهات الرسمية لتكون المثل الأعلى للمجتمع».

● ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والاجابات فتحدث النائب هاضل الجلاوي وطالب بتكويت مكتب وزارة المالية بالأحمدي وأن يكون هناك متابعة لهذا الموضوع. وتكلم النائب أحمد السعدون حول الرد على ما يثار في الصحف العالمية وقال ان رد نائب رئيس الوزراء يؤكد توجهنا حيث أنه لا يجوز الرد على كل ما ينشر في الصحف العالمية لأن ذلك سوف يدخلنا في

جدل لا حصر له.

● ونبه النائب مشاري العنجري الى خطورة وجود عدد كبير من العمال يصلون الى ٧٥٠ عاملاً تسكنهم وزارة التربية في الكلية الصناعية وقال بأنه لا يجوز أن توفر السكن للعامل ولا توفره للطبيب والمهندس. ووضع وزير التربية بأن هذه الأرض في سبيلها للتنظيم لانشاء مؤسسات كثيرة كما أكد وزير العدل بأن مجلس الخدمة المدنية قد أعد قواعد لاسكان الأطباء.

● وتكلم النائب جاسم الخرافي حول الرسوم وطالب بدراسة هذا الموضوع دراسة فيها الكثير من التمعن وبالصورة التي تساهم في ترشيد الانفاق وتحسين وضع الميزانية العامة.

وقال النائب مريخان سعد أن هناك ٤٠٢ قسيمة في هديه لها عشر سنوات في المنطقة



● خالد السلطان ... الوقت المتبقي للمجلس لا يسمح له بتقييم الوضع الاقتصادي. وبعد هذه المناقشة رفع رئيس المجلس الجلسة دون تحديد موعد انعقادها مستقبلا ونوه بأن الحكومة ستكون مشغولة بانعقاد قمة التعاون.

● حول الجلسة ●

رغم أن فتح باب الحوار والنقاش حول موضوع معين واستمزاز الآراء المؤيدة أو المعارضة له هو من الظواهر الصحية، وهو في مجلس الأمة بالذات يعتبر سمة من سمات العمل الجاد والسعي الصادق للوصول الى الغاية المأمولة والهدف المنشود، غير أن هذا النقاش في بعض الأحيان يصل الى طريق مسدود مما يتوجب معه أن يتوقف النقاش لكي يصل المجلس الى قرار يكون هو ثمرة هذه المناقشات والآراء المطروحة فيها حرصا على وقت المجلس وجهده وحسما للخلاف الذي يؤدي توسعه الى توسيع الهوة بين المشكلة والحل.

وأقرب مثال على هذا الأمر هو الرأي الذي أدلى به بعض النواب حول وجود قيام اللجنة المالية للمجلس بوضع تقييم للوضع الاقتصادي في البلاد ورغم احترامنا لهذا الرأي ولمن أدلى به من النواب، وللرأي الآخر الذي طرحته اللجنة المالية وتوصلت اليه بأغلبية أعضائها، إلا أن ترك هذا الموضوع دون قرار حاسم وتعليقها الى جلسة لاحقة هو بمثابة توصيف الدواء دون الشروع باستعماله في العلاج. ولذلك فإن المجلس مطالب في الجلسات القادمة أن يركز جهوده ويحرص جادا على أن لا تضع عليه هذه الفرصة الأخيرة لتقديم كل ما يمكنه تقديمه في الفترة القادمة.



جاسم الخرافي.. المطلوب دراسة الرسوم بتعمن
● في حين قال النائب فيصل الدويش بأن اللجنة لو استمرت لكونت خلال ٣ أسابيع أهم عناصر الحلول.
ورأى النائب عبدالكريم الجحيدلي ان القانون يجب أن يطبق والناس سواسية وكل متلاعب سواء كان وزيرا أو نائبا يجب أن يحاسب.

● وتحدث النائب محمد الرشيد وقال: «كان بالإمكان أن تستدعي اللجنة المختصين وتقدم التقرير حول كل ما هو مطروح وأقترح إعادة التقرير للجنة لدراسة المشكلة بالتعاون مع العناصر ذات الاختصاص ولو في جلسات مسائية».

● وأعاد رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي ما ذكره حول قصر الوقت فقال: «نحن نقول لتجدد مهمتنا وليس لدينا مانع بإعادة التقرير وان كان لدراسة تقييم الوضع الاقتصادي فاللجنة ترى أنها لا تستطيع في مثل هذا الوقت القيام بهذه المهمة».

● وقال الدكتور خالد الوسمي: «المفروض من أعضاء مجلس الأمة وهم ٤٩ أن يأخذوا آراء الدواوين التي تضح من القضية. فقد مرت ٤ سنوات عجاف ووزارة التجارة تقول ليس لدينا تقييم للحالة التي وصلت اليها البلد والحكومة مجتمعة مسؤولة عن أزمة المناخ التي نعلم أن فرسانها وصلوا الى صناع القرار».

● وعقب النائب محمد الرشيد قائلا: ليت التدهور الاقتصادي وصل أصحابه فقط لما كنا نهتم هذا الاهتمام ولكنه وصل الأيتام المساكين الذين اشتروا عقارات بمليون وصارت بربع مليون والقضية لم توشك على الانتهاء بل بدأت الآن.



احمد السعدون .. دور المجلس الرقابي وتشوؤها وأرجو من الحكومة أن تنظر اليها.
وبدا المجلس بعدها بمناقشة تقرير اللجنة المالية في شأن تقييم الوضع الاقتصادي في البلاد حيث رأت اللجنة أن يكتفي المجلس بدوره الرقابي على اجراءات الحكومة التي ستنبثق عما تخرج به اللجنة المكلفة بدراسة تنشيط الاقتصاد، وتكلم النائب نايف أبو رمية والنائب محمد الرشيد وحسلا الحكومة مسؤولة الأزمة وأنها يجب أن تضع تصورا كاملا للمشكلة وأن على اللجنة المالية في المجلس أن تقدم تقييما للوضع الاقتصادي. وقد رد رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي بقوله: «كان المطلوب أو المفروض أن نقدم دراسة عن الوضع الاقتصادي للبلاد ولضيق الوقت لم تتمكن ومن الممكن أن نستمر».

● وقد تكلم النائب أحمد السعدون حول دور المجلس الرقابي وأنه قد يتحول الى مجلس استشاري اذا لم يقم بدوره المطلوب وطالب اللجنة المالية بتأدية مهمتها، وقال النائب صالح الفضالة: «كان على اللجنة أن تستدعي وزيرى المالية والتجارة ومحافظ البنك المركزي ثم غرفة التجارة وأربعة من المختصين لكن لم يحصل أي شيء». فبين رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي أن التكليف هو تقييم الوضع الاقتصادي وهناك صعوبة والتقييم كلمة كبيرة، وقال: «غيروا قرار التكليف ونحن مستعدون».

● كما رد النائب خالد السلطان عضو اللجنة المالية بأن اللجنة رأت بأغلبية أصواتها أنه ليس بإمكان المجلس فيما تبقى له من وقت أن يقوم بعلاج تقييم الوضع الاقتصادي وما تفضل به الأخوان هو الطريق الصحيح لكن اللجنة رأت بأنه غير ممكن لضيق الوقت.



• الشيخ صباح الاحمد يلقي كلمة الافتتاح

المجلس الوزاري التحضيري لمؤتمر القمة الخليجي الخامس

• صباح الاحمد :
سنؤمن الأمن والرفاه بعيداً عن كل تدخل خارجي

ومساعي حكومته الرامية الى اجلاء قنوات الاحتلال الغاشم من اراضيه وتعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية في اطار التضامن العربي وذلك انطلاقاً من دعمنا وتأييدنا لكل القضايا التي تهم امتنا العربية وتتعلق بمصالحها العليا وبمصير ومستقبل شعوبها.

واختتم كلمته قائلاً :

ان ما نتمناه ونسعى الى تحقيقه هو ان نخرج من اجتماعنا هذا بنتائج ايجابية ومثمرة تعود على شعوب منطقتنا وامتنا العربية والاسلامية بمزيد من الامن والاستقرار والرخاء. وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». صدق الله العظيم.

مناقشات المؤتمر

ثم عقد وزراء الخارجية المشتركين في المؤتمر أربع جلسات على مدى يومين استعرضوا خلالها كافة القضايا المطروحة على جدول الاعمال وعلى هامش جلسات المؤتمر اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بنشاره بأن الوزراء ناقشوا في جلساتهم مجمل القضايا السياسية بصورة عامة والوضع العربي الراهن والعلاقات العربية بصورة مستفيضة. كما بحثوا تطورات الحرب العراقية الايرانية واعدوا توصيات بشأن هذه الموضوعات لرفعها للمجلس

عامها الخامس ولا تزال تستنزف دماء وطاقت الشعبين وتهدد السلام والامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره..

وأردف الشيخ صباح قائلاً:

واته من منطلق شعور مجلسنا بواجباته ومسؤولياته فقد قام خلال السنوات الماضية بجهود مخصصة لوضع حد لتلك الحرب وتجنّب منطقتنا المضاعفات الخطيرة لاستمرارها. كما ايد وشارك في كل الجهود والمحاولات والمساعي الحميدة الهادفة الى وقف هذه الحرب وابداء صيغة للسلام والوفاق بين العراق وايران. ولا شك ان جهود المجلس في هذا المجال سوف تتواصل وهو لن يألو جهداً في استطلاع كل امكانية تتيح له التوصل الى صيغة مناسبة يقبل بها الطرفان كأساس للحل السلمي المنشود..

وتحدث الشيخ صباح الاحمد في كلمته عن القضية الفلسطينية واللبنانية فقال:

اننا سوف نواصل المسيرة المخلصة لمجلسنا في هذا المجال والتي تميزت بالعمل الدائب على رص الصفوف العربية ونبذ الخلافات الجانبية فيما بين الاشقاء ومساندة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب. والمضي قدماً في نصرة القضية الفلسطينية في كافة المجالات والمحافل الدولية كما ان مجلسنا سيواصل دعمه ومساندته للبنان الشقيق

في الفترة ما بين ٢٠ - ٢١ نوفمبر الحالي انعقد في فندق حياة ريجنسي في الكويت اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي للتحضير والاعداد للدورة الخامسة للمجلس الاعلى للقمة الخليجية التي تعقد اليوم الثلاثاء على أرض الكويت وقد بحث وزراء الخارجية في اجتماعاتهم التي استمرت يومين الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والتطورات العربية الراهنة والجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية وخطورة استمرار هذه الحرب على اوضاع المنطقة من كافة النواحي.

وقد ألقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر كلمة في افتتاح المؤتمر جاء فيها:

ان التحديات التي نواجهها في هذه المرحلة تضعنا امام مسؤوليات كبيرة واختبارات صعبة لا بد من اجتيازها بنجاح لكي نرسي دعائم صرحنا الخليجي ونؤمن له القوة الذاتية في كافة المجالات ونوفر له وللمنطقة الاستقرار والامن والرفاه بعيداً عن كل تدخل خارجي والبعد عن التكتلات والصراعات والمطامع الدولية على مختلف اشكالها.

ولعل اهم ما ينبغي ان نتصدى له في هذا المجال الحرب المستمرة في منطقتنا بين الجارتين المسلمتين العراق وايران. وهي حرب دخلت



• جانب من اجتماعات وزراء الخارجية

واستعرض التطورات حول المفاوضات مع المجموعة الأوروبية.

واطلعنا على قرارات اللجان المختلفة حول توحيد اسعار الخدمات. وقد ابدى الاخوة المجتمعون اهتماما كبيرا بالمواضيع الخاصة باعطاء الاعضاء للمنتجات الوطنية، وكذلك الخطوات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتملك العقار. وبطبيعة الحال فقد دارت المناقشات والمقترحات في كل ما سبق حول افضل السبل لتأمين اقصى المصالح الاساسية للفرد والمواطن الخليجي. اما فيما يتعلق بالشؤون المالية فقد اقر المجلس الموازنة المالية والادارية للامانة العامة وفق مسؤولياتها ومهامها المنوطة بها.

هذا وقد رفعت توصيات محددة الى المجلس الاعلى في الحالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بما يحقق اهداف المجلس ويؤمن الاستقرار في دوله.

هذا وقد دعا وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ايران في تصريح له قبيل مغادرته الكويت الى ايجاد حل للحرب العراقية - الايرانية، وقال: ان الموقف العراقي يبقي العنصر الايجابي في المعادلة التي امامنا ونحن نأمل ونتوجه الى ايران ونناشدها بان تعطي الفرصة وتسمح لجيرانها بان تسهم في ايجاد حل لهذا النزاع. وتنبأ بمخاطر اضافية اذا ما استمرت الحرب.

العام للمجلس المتضمن سيروجهود الامانة العامة منذ انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوزاري. وافر إعادة تعيين الامناء المساعدين في الشؤون الاقتصادية والسياسية.

واستعرض اجتماعنا الوضع العام خليجيا وعربيا، حيث احاط بتطورات الحرب المدمرة والمؤسفة بين الشقيقة العراق والجارا ايران. كما تدارسنا الوضع العربي بأبعاده المتعددة ومحور قضاياها ممثلة في القضية الفلسطينية وما يحيط بها من ظروف وملابسات حرجة ودقيقة تستدعي منا جميعا اقصى الاهتمام واليقظة والمسؤولية حرصا على ان تبقى هذه القضية كما هي دوما محورا اساسيا للعمل العربي المشترك. كما تم التداول حول التعقيدات التي تحيط بالأوضاع في لبنان الشقيق نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، حيث اتخذ مجلسنا التوصيات المناسبة بشأنها لرفعها للمجلس الاعلى في اجتماعه القادم.

هذا وقد تدارس المجلس مختلف جوانب التعاون في المجالات العسكرية واستمع الى تقرير بشأنها كما تدارس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل لدول مجلس التعاون

الاعلى للقمة الخليجية لكنه لم يشر الى طبيعة هذه التوصيات.

في حين اشار مدير مكتب وزير الخارجية السيد سليمان الشاهين الى ان التوصيات التي رفعها المجلس لمؤتمر القمة تتعلق بتأمين أمن واستقرار الدول الاعضاء وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان، وحول ما دار في جلسات المؤتمر قال الشاهين:

ان المجلس الوزاري ناقش الجانب الاقتصادي المدرج على جدول الاعمال وخاصة فيما يتعلق بقرار القمة الرابعة في الدوحة بشأن توحيد اسعار الخدمات وموضوع شبكة الغاز بالاضافة الى تعميق التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء تنفيذاً للاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول المجلس، كما استعرض المجلس الوزاري توصيات وزراء التخطيط حول استراتيجية التنمية والتكامل واتخذ توصيات بشأنها سترفع الى المجلس الاعلى كما وافق المجلس على التجديد للامينين العاميين المساعدين للمجلس للشؤون السياسية السيد ابراهيم الصبحي وللشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز.

اختتام المؤتمر

وفي ختام اجتماعات المؤتمر صرح الشيخ صباح الاحمد انه تم في الاجتماعات استعراض الوضع العام خليجيا وعربيا كما تم تدارس مختلف جوانب التعاون العسكري بين الدول الست الاعضاء كما درس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل وفيما يلي تصريح الشيخ صباح الاحمد:

تمت بعمون الله وتوفيقه اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في دورته التحضيرية للقمة الخامسة، حيث استعرض الاخوة الوزراء الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها بروح ودية تجلت فيها كامل الرغبة والجدية في تناول كافة القضايا بما يتناسب واهمية الدورة الخامسة.

وكما هو معلوم لديكم فقد استمع الاخوة وزراء الخارجية الى التقرير الشامل لمعالي الامين

• سعود الفيصل: حل الحرب العراقية - الايرانية

ليس في يد مجلس التعاون وانما يتطلب تعاون

البلدين المتقاتلتين.

ملف

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

مجلس التعاون قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية موحدة في المنطقة

كتب محمد عبدالهادي

واحد هو الاسلام.. هذا الدين العظيم الذي كان وحده القادر على جمع اهل الجزيرة منذ اربعة عشر قرناً.. واليوم فلا غنى لأهل الخليج من تشريع الاسلام العظيم الذي تقصر عنه كل التشريعات الاخرى.. لنتم للمنطقة وحدتها.. ولتكنتم لأهل الخليج قوتهم الذي ستحتج على أقوى وجه بهذا الاسلام العظيم.

واليوم... يجتمع قادة مجلس التعاون في الكويت، وبهذه المناسبة تقدم مجلة (المجتمع) لقراءتها الاكثام في الكويت والجزيرة والخليج.. ولقراءتها في سائر أنحاء العالم الاسلامي (ملفها الصحفي) طارحة أبرز مجالات التعاون بين دول الخليج العربية على مستويات الدفاع والاقتصاد والنفط والأمن الغذائي والصناعة والتجارة.. ثم التجارة الخارجية..

تبدأ هذا اليوم اجتماعات قادة دول الخليج الذين وصلوا الى الكويت لحضور قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. وإذا كانت أقطار الخليج قد شكلت هذا التكتل العربي.. فذلك لأن ضرورة التكامل الملحة لم تكن تنتظر أي تأجيل، وقد أثبت الواقع أن هذا التكتل سهل لدول المنطقة بناء الأسس اللازمة للتكامل السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي والتجاري والصناعي وغير ذلك من جوانب الحياة الأساسية في المجتمع الخليجي العربي حتى شهدت بعض القوى الدولية أن مجلس التعاون الخليجي من الممكن أن يكون قوة عربية كبيرة قادرة على مواجهة ظروف الحياة كافة بعد أن تم لعقد هذا التنسيق والانتظام.. والذي يجعل من مجلس التعاون الخليجي مقدمة لوحدة خليجية كاسلة.. ان اهل الخليج جميعاً يدينون بدين

العربية السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، عمان، البحرين. وقد تكون المجلس في ٥ فبراير ٨١.

٢ - منع أي تحرك ضد المصالح الامريكية [وقد برزت الولايات المتحدة بدعوى انها مؤهلة لسد الفراغ المزعم لحماية لمصالحها].

وقد تول نظام شاه ايران السابق المهمة ورضي بأن يكون شرطي المنطقة وقام باحتلال جزر أبو موسى وطب الكبرى وطب الصغرى في ١٩٧١م

■ الهيكل التنظيمي للمجلس

يتكون الهيكل التنظيمي للمجلس على النحو الآتي:

١ - المجلس الأعلى وهو يتكون من رؤساء الدول الاعضاء ويضع السياسة العليا للمجلس والخطوط الاساسية، ويتبع المجلس الأعلى هيئة لفض المنازعات بين الدول الاعضاء وتغيير النظام الاساسي.

٢ - المجلس الوزاري ويتكون من وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم من الوزراء. ويقوم بوضع النظام الاساسي للامانة العامة ويجتمع ستة اجتماعات في السنة «كل

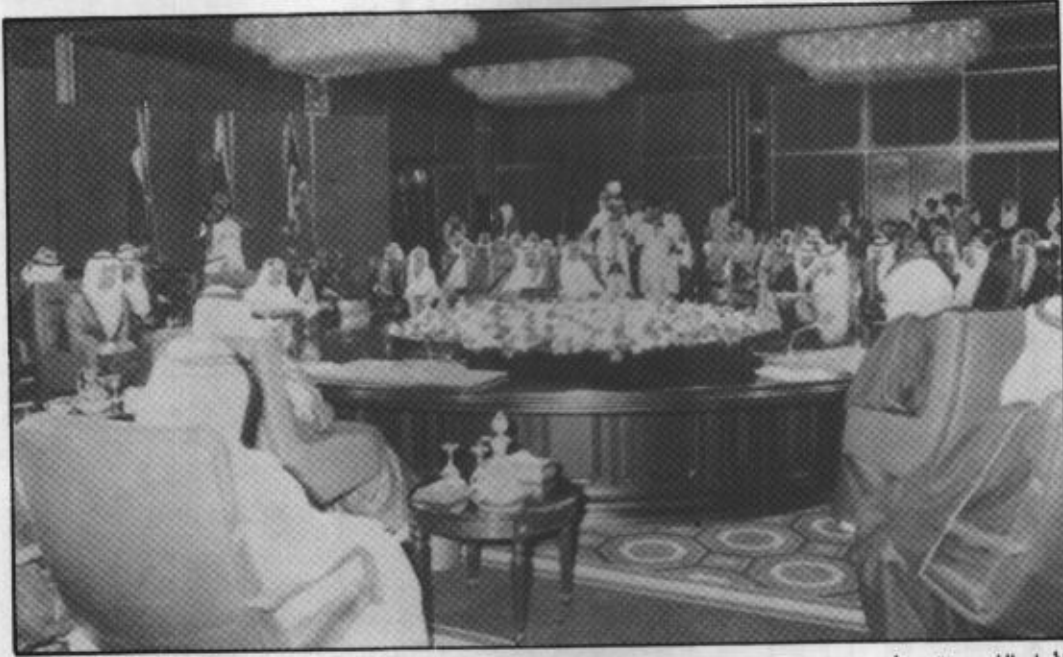
■ مجلس التعاون لدول الخليج العربية

في ظل الاوضاع التي سادت المنطقة وبرزت مسألة امن الخليج كان لا بد من تحرك دول المنطقة لدراسة الاوضاع والخروج بنتائج ايجابية. ففي فبراير ٨١ التقى وزراء ست دول عربية خليجية بالرياض لوضع أسس التعاون والتنسيق المنشود بينها. والدول هي: المملكة

تقع دول مجلس التعاون الخليجي بمنطقة الخليج العربي والتي تمتد من مضيق هرمز حتى مصب شط العرب، وتؤلف الاقطار الخليجية وحدة طبيعية جغرافياً واقتصادياً وبشرياً. وتعتبر المنطقة اكبر مستودع للاحتياطي العالمي للنفط.

بعد خروج القوات الانجليزية من منطقة الخليج في اواخر عام ١٩٧١م ظهرت اصوات ترى وجود فراغ امني بالمنطقة بخروج القوات البريطانية وانه لا بد من سد هذا الفراغ المزعم وذلك بقصد تحقيق هدفين:

١ - السيطرة على مصادر الطاقة وضمان ممرات النفط.



جانب من
أحد
اجتماعات القمة
لزعماء دول
مجلس التعاون
الخليجية

■ السياسة الخارجية

حرصت دول مجلس التعاون منذ اللحظات الأولى لإعلان تأسيس المجلس على أن تحدد الخطوط العريضة لسياستها عربياً ودولياً وما ينتج عن ذلك من التزامات ومسؤوليات. فأكدت هذه الدول في مقدمة النظام الأساسي أن تأسيس المجلس يتمشى مع ميثاق جامعة الدول العربية الذي يدعو إلى تحقيق التقارب وتوثيق العلاقات وتنسيق الخطط وتعميق التعاون بين الدول العربية لصيانة استقلالها وسيادتها.

ووفقاً لهذه الحقيقة، حقيقة انتماء دول المجلس للامة العربية، أكدت البيانات الختامية للمؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الدول الست على مختلف المستويات على المبادئ الأساسية التالية كمدخل لحل المشكلات التي تتعرض لها المنطقة العربية ويمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً: السلام في منطقة الخليج مسؤولية دول المنطقة ومحاولات الدول الكبرى التدخل في شؤونها يدخل دول الخليج في صراعات هي في غنى عنها..

ثانياً: الاستقرار في منطقة الخليج مرتبط بتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

ثالثاً: الاستقرار في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف.

رابعاً: أي حل مرض للقضية الفلسطينية لا بد

تعتبر من ضمن اهداف الجامعة. والمجلس بذلك لا يعتبر خروجاً عن اهداف الجامعة كما انه لا يعتبر محوراً أو تكتلاً ضد دولة أو دول عربية. وقد استطاع المجلس تحقيق الكثير في مجال التنسيق والتعاون.

■ الوضع الاستراتيجي للخليج

يمتد الخليج العربي من مضيق هرمز حتى مصب شط العرب وهو يفصل بين ايران وشط العرب. وتأتي أهمية الخليج في:

١ - النفط الخام والذي يعتبر اكبر احتياطي مخزون في العالم.

٢ - تحصل دول غرب أوروبا على أكثر من نصف استهلاكها من النفط من الخليج.

٣ - يعتبر الخليج المورد الرئيسي لحاجة استراليا ونيوزلندا واليابان وجنوب آسيا إضافة إلى القوات التي تعمل في منطقة جنوب شرق آسيا. وقوات حلف الأطلسي في غرب أوروبا.

٤ - وقوع المنطقة تحت سيطرة أي من القوتين الكبيرتين يهدد الطرف الآخر. وقد ازدادت أهمية المنطقة باندلاع الحرب العراقية الايرانية.

شهرين» خلافاً للمجلس الأعلى الذي يجتمع في دورتين عادييتين كل سنة، كما يضع المجلس الوزاري السياسات والتوصيات.

٣ - الامانة العامة ويرأسها الامين العام والذي يعين من قبل المجلس الأعلى. وتختص الامانة العامة ب:

١ - اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق.

٢ - متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري.

٣ - اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الوزاري.

٤ - اعداد التقارير الدورية عن اعمال مجلس التعاون.

٥ - اعداد المشروعات واللوائح المالية والادارية والتي من شأنها جعل الجهاز متطوراً.

■ مجلس التعاون وجامعة الدول العربية

تشجع جامعة الدول العربية التعاون والتنسيق الاقليمي بين الدول العربية والتي

● لا بد للتكامل في الخليج من استمرار التعاون بين مختلف دوله وفق المصلحة العليا للشعوب العربية والاسلامية.

العام لمجلس التعاون، في ختام اجتماعات وزراء الدفاع في الرياض في يناير ١٩٨٢، فقد تم التأكيد على «أن هذه القوات لن تشغل في أي حال من الأحوال بأمن الخليج وحده، بل ستكون درعاً حصيناً للدفاع عن قضايانا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى».

ولترجمة مبادئ هذه الاستراتيجية الدفاعية المشتركة يلتقي وزراء الدفاع في دول المجلس ورؤساء الأركان ورؤساء العمليات العسكرية وقادة الأسلحة المختلفة وغيرهم من كبار العسكريين في اجتماعات ومؤتمرات متعاقبة تستهدف إرساء دعائم كيانهم الدفاعي الموحد. وحتى شهر أغسطس ١٩٨٤، تم عقد ثلاثة اجتماعات وزارية لبحث التعاون والتنسيق بين دول المجلس في مجال الدفاع ولبحث تقارير اللجان المتخصصة، والتوصيات المرفوعة من رؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء. وقد تمت تلك الاجتماعات في الرياض، مقر الأمانة العامة للمجلس في ٢٥ يناير و ١٠ أكتوبر ١٩٨٢، وفي الدوحة، عاصمة قطر، في ٢٠ فبراير ١٩٨٤، على التوالي.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ التقى وزراء الخارجية والدفاع في الدول الست في مؤتمر مشترك في مدينة أبها بالملكة العربية السعودية. وقد أجمعت التصريحات التي أدلى بها في المملكة في نوفمبر ١٩٨٢ وفي الكويت في يناير وفبراير ١٩٨٤ على التوالي. وكذلك فقد أجريت في دولة الإمارات في فبراير ١٩٨٤ تمرينات جوية مشتركة بين القوات الجوية العمانية وقوات الإمارات.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ أعلن وزير الدفاع الكويتي أن مناورات مشتركة ستجري في السعودية ستكون أشبه برسالة موجهة لكل من يهمه الأمر بأن شعوب المنطقة متلاحمة ومتمحدة أمام أي خطر يمس أي دولة من دول المجلس.

وتشير تصريحات المسؤولين العسكريين في دول المجلس إلى أن تحقيق تكامل عسكري استراتيجي بين الدول الأعضاء يتطلب وقتاً لتحقيقه ودراسة عميقة ومشاورات مستمرة.

فنظراً للظروف العامة في المنطقة وتلك الظروف الخاصة بدول المجلس، يتطلب الدفاع المشترك إرساء دعائم نظم جوية وبحرية متطورة وفعالة. كما يتطلب تطبيق سياسات مشتركة تشمل شراء الأسلحة وتدريب القوات وكذلك إقامة نظام معلومات مشترك يتيح اختصار المسافات والاستفادة القصوى مما هو

مسؤولية جماعية تتحملها جميع الدول الأعضاء، كما أن التغيرات الدولية والإقليمية التي حدثت في المنطقة تحتم علينا أكثر من أي وقت مضى تكريس الجهود لوضع أسس العمل الجماعي الكفيلة بتأمين سلامة دول المنطقة ضد مخاطر الصراعات الدولية».



أمين عام مجلس التعاون الخليجي
عبدالله يعقوب بشارة

أما المبدأ الثالث فمضمونه أن «القوة العسكرية لدول المجلس ليست قوة عدوانية»، إذ أنها غير موجهة ضد أية دولة من دول المنطقة أو من خارجها إنما هي قوة دفاعية هدفها درء الأخطار التي تهدد المنطقة. وفي هذا الشأن قال وزير الدفاع الكويتي في تصريح له في يناير ١٩٨٢ «أن الخطة الدفاعية لدول مجلس التعاون لن تكون موجهة ضد طرف بعينه وإنما ستكون لدرء أي خطر يهدد أمن المنطقة».

أما المبدأ الرابع للاستراتيجية الدفاعية لمجلس التعاون فهو «قطع الطريق وسد الثغرات أمام القوى الكبرى التي تتربص بالمنطقة». وقد ورد هذا الاتجاه في تصريح لأمين عام مجلس التعاون، نقل عنه في ٢٥ يناير ١٩٨٢، وجاء فيه «أننا إذا أخفقنا في عملنا نحو التنسيق العسكري والأمني ستفتتح ثغرات أوسع لتسلل الدول الكبرى أو الدول التي تنوي شراً بالخليج».

وأما المبدأ الخامس فهو اعتبار القوة العسكرية لدول مجلس التعاون جزءاً لا يتجزأ من الطاقات العربية توجهها وأهدافها ومصيرها. وقد ترسخ هذا المبدأ في مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الدفاع والطيران السعودي والأمين

وأن يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد.

خامساً: إزالة الخلافات بين الدول العربية وتحقيق التضامن العربي هو طريق الأمة العربية للنهوض بمسؤولياتها

وقد تحركت دول مجلس التعاون على محورين بغية تحقيق هذه السمات. يستهدف الأول منها وضع تصور شامل لحل مشكلة الشرق الأوسط المتمثلة بالصراع العربي الإسرائيلي، واستهدف الثاني تصفية الخلافات العربية وتنقية الأجواء.

■ الدفاع

إن تحديث وتنمية الطاقات العسكرية لدول مجلس التعاون يؤلفان جزءاً من القضايا الحساسة والملحة ولا يسبقهما من جهة الأهمية في هذا المجال سوى وجود استراتيجية عسكرية مشتركة وشاملة لأعضاء هذا التجمع.

وقد أدرك المسؤولون الخليجيون أهمية ذلك وحملوه في ثنايا تصريحاتهم التي ما انفكت تعكس الرغبة في التنسيق وتوحيد السياسات الدفاعية تحت مظلة المجلس.

و تعليقا على بعض التحفظات التي أبدتها قوى عالمية إزاء تشكيل المجلس، أكد ملك السعودية الراحل الملك خالد بن عبدالعزيز أن «هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب أو بعيد، بطريق مباشر أو غير مباشر، للأضرار بأحد. فهو ليس تكتلا عسكريا ضد أية قوة، بل اللقاء أخوة أشقاء يسعون للعمل على رفاهية واستقرار شعوبهم المتجاورة والمتحاببة ويعملون على كل ما فيه أمن منطقتهم».

أما المبدأ الثاني فهو «جماعية الدفاع عن سلامة وأمن دول المجلس» بحيث يكون الاعتداء على أي منها اعتداء على بقية الأعضاء. وتأكيداً لهذه الحقيقة، قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع بسلطنة عمان إبان اجتماعات وزراء الدفاع لدول المجلس في الرياض في يناير ١٩٨٢ «أن الدفاع عن دول مجلس التعاون هو دفاع مشترك، وأن أي اعتداء على أية دولة من دول المجلس هو اعتداء على جميع دوله». وفي كلمته التي أفتتح بها الاجتماعات، قال وزير الدفاع والطيران السعودي «أن الأمن والاستقرار في المنطقة

القومية وضرورة التحكم في مجريات امورها، بدأت دول المنطقة العربية المنتجة للنفط تطالب باعادة النظر في شروط الامتيازات الممنوحة لتلك الشركات الكبرى، لأنها لم تكن امتيازات عادلة.

وشرعت تلك الدول باجراء مفاوضات مباشرة مع هذه الشركات لتعديل اتفاقيات الامتيازات النفطية ونجحت في تحقيق مكاسب جديدة ضمن المشاركة، ثم نجحت في السيطرة الشاملة. وقد تراجعت نسبة سيطرة الشركات الضخمة الى ٢٥٪ بينما ارتفعت ملكية الحكومات لعمليات الانتاج والتسويق الى ٥٥٪ وذلك في عام ١٩٧٩.

ومن اكبر الاتحادات (الكونسورتيا) التي كانت تمسك بزمام الامور النفطية في منطقة دول مجلس التعاون الحالية ارامكو في السعودية وكانت مملوكة لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا (سوكل) ٣٠٪ تكسكو ٣٠٪، موبيل ١٠٪، واكسون ٢٠٪، وقد تم امتلاكها بالكامل بناء على اتفاقية تم التوصل اليها في مارس ١٩٧٦ واعلنت في سنة ١٩٨٠.

أما في الكويت فقد كانت شركة نفط الكويت تقوم بجميع العمليات المتعلقة بهذه السلعة الحيوية، بموجب امتياز شامل منذ ديسمبر ١٩٢٤، وكانت مملوكة لبرتش بتروليوم وجلف مناصفة، الى أن تم الغاء الامتيازات واحلال السيطرة الشاملة محلها في اتفاقية وقعت في الاول من ديسمبر ١٩٧٥ وطبقت باثر رجعي ابتداء من ٥ مارس ١٩٧٥. أما أمين اويل في المنطقة المحايدة فقد كانت تعمل بامتياز ممنوح منذ يونيو ١٩٤٨ ولكن الحكومة الكويتية ألغته في سبتمبر ١٩٧٧.

وفي (أبو ظبي) قاعدة الامارات العربية المتحدة لانتاج النفط، تقاسمت العمليات النفطية شركة نفط أبو ظبي وتشمل برتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية وموبيل وشل، وشركة أبو ظبي البحرية وتشمل برتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية.

وحتى الآن لا تزال اتفاقيات المشاركة مع الشركات النفطية العالمية سارية المفعول في كل من الامارات وسلطنة عمان.

ففي قطر تولت شركة بترول قطر الاعمال الخاصة بالنفط طبقا لامتياز منقول في سنة ١٩٣٦ الى ان استملكها من قبل الدولة في ١٦ سبتمبر ١٩٧٦. وشمل الاستملاك شركة شل قطر في ٩ فبراير ١٩٧٧.

أما في البحرين فقد كانت شركة نفط



لقطة من مناورات درع الجزيرة لدول مجلس التعاون

عائد النفط كإيراد جار وليس كإسما لا ينبغي تبذيره بل استخدامه في تطوير استثمارات تدر دخلا يمكن الاستفادة منه في أوجه الصرف والانفاق المختلفة.

وبالرغم من أن عائدات النفط كانت قد ارتفعت بصورة كبيرة خلال السبعينات، بعد أن حققت دول المنطقة سيطرتها على القطاع النفطي، مما ساعد في دعم أوجه الاقتصاد المختلفة وبالتالي بروز أكثر من مصدر واحد للدخل، إلا أن هذه المصادر جميعا تظل هامشية مقارنة بالمصدر الرئيسي. ويدعم ذلك القول التأثير الواضح الذي خلفه تذبذب السوق النفطية وأسعار البترول على ميزانيات دول المجلس خلال الأعوام المالية ١٩٨٣ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

■ النفط

ظلت شركات النفط الاحتكارية لفترة طويلة تتحكم في العمليات الرئيسية الثلاث التي تخص نفط الخليج وتشمل الانتاج والتكرير والتسويق. وكانت هذه الشركات تعمل اما بشكل فردي أو على هيئة اتحاد (كونسورتيوم).

وحتى عام ١٩٧٠، كانت هذه الشركات تتحكم في انتاج وتوزيع ٦٦٪ من الانتاج العالمي من النفط الخام خارج اطار دول الكتلة الاشتراكية فيما كانت الدول المنتجة تتحكم ب ٩٪ والباقي يسيطر عليه شركات اخرى صغيرة. وكذلك فقد كانت هذه الشركات تسيطر على معظم الاحتياطييات النفطية المعروفة حينذاك.

وبعد حصولها على الاستقلال السياسي، وظهر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في عام ١٩٦٠، وازدياد الوعي بأهمية الثروة

متوفر أو في حكم المتوفر لدى الدول الأعضاء. كما يتطلب نظام الدفاع المشترك ارساء البنية التحتية العسكرية من قواعد ومنشآت وتكنات ومرافق طبية تفوق تكاليفها قيمة المعدات العسكرية القتالية.

■ الاقتصاد

منذ استخراج النفط حتى العقدتين الاخيرين، أي في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، اتسمت اقتصاديات دول المجلس بالتخلف شأنها في ذلك شأن غيرها من الدول التي أطلق عليها فيما بعد تسمية الدول النامية والتي تعاني من التبعية الاقتصادية والاختلاف في معدل نمو القطاعات المختلفة للاقتصاد.

أما التبعية الاقتصادية فقد تمثلت باعتماد دول المنطقة شبه الكلي على مصدر وحيد للدخل وهو النفط، الذي كان يصدر للخارج، بواسطة الشركات الاجنبية صاحبة الامتياز.

وكانت تلك الشركات تحتكر جميع العمليات الخاصة بالنفط بدءاً بالمسح والتنقيب والتخزين والنقل، ثم بتقدير كميات الانتاج والتسعير دون أن يكون للسلطات المحلية أي دور يذكر في كل ذلك.

وبالتالي فقد استمر سعر برميل النفط، حتى منتصف الستينات، لا يتجاوز دولاراً واحداً. أما الشركات الاحتكارية فكانت تستولي على حصة الأسد من عائدات النفط التي تخضع لضرائب الدخل من قبل حكومات دول تلك الشركات قبل اقتسام تلك العائدات بشكل غير عادل مع دول الخليج.

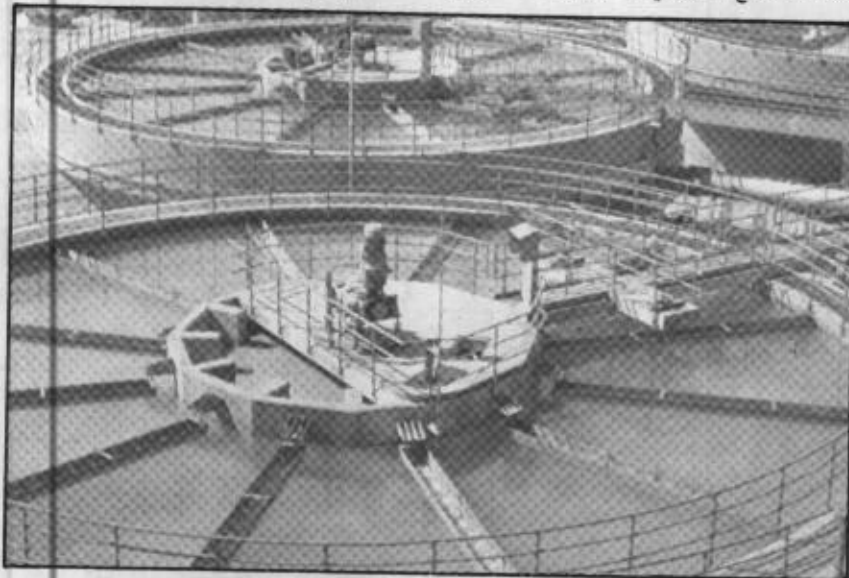
وطوال هذه الفترة كانت دول المجلس تستنفد

جماعي لإنتاج أصول دواجن البيض ودواجن اللحوم. كما تم الاتفاق على تشجيع زراعة النخيل واتباع أفضل الطرق الحديثة لتصنيع التمور وتنمية الثروة السمكية. وأوصى الوزراء باعطاء القطاع الزراعي الأولوية في الاستثمار. والى جانب خطط وتوصيات ومشروعات المجلس المشتركة شهدت السنوات الأخيرة تزايداً في اهتمام كل دولة من الدول الست على حدة بقضية أمنها الغذائي وتنمية قطاعاتها الزراعية والسمكية والحيوانية أملاً بالوصول إلى حد الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الرئيسية.

■ التجارة الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي

شهد العقد الماضي تطوراً هائلاً في مجموع كميات وقيم التجارة الخارجية لدول المجلس إثر قرار الأوبيك في خريف عام ١٩٧٣ رفع أسعار النفط. فقد عملت الدول المالكة لتلك الدول على خلق رواج اقتصادي اتسم بالرفاهية وبزيادة نسب الاستهلاك لدى المواطن الخليجي.

وتشير الأرقام إلى أن واردات الدول الست التي بلغت ١٨٦ مليار دولار في عام ١٩٧٦ قد قفزت في العام التالي بمعدل ٥٥ بالمائة لتبلغ إلى ٢٨٦ مليار دولار واستمرت في اتجاهاها التصاعدي إلى أن بلغت في عام ١٩٧٩ إلى ٤١٨ مليار دولار أي بزيادة قدرها ٢٢٦ بالمائة عما كانت عليه في سنة ١٩٧٦.



منشآت لاستخدام المياه في المملكة العربية السعودية

وتحقيق معظم الأهداف المنشودة بل تجاوزها. وتبلغ المساحة الكلية لدول مجلس التعاون نحو ٢٤٨ مليون هكتار في حين قدرت المساحة الصالحة للزراعة بـ ٢٩٦٧٦٠٠ هكتار منها ٢٨٨٠٠٠ هكتار في السعودية و ٤١٠٠٠ هكتار في عمان و ١٦١٠٠ هكتار في الكويت بيد أن تحديث عمليات المسح الجيولوجي واكتشاف مصادر جديدة للمياه وتقدم إنتاج المخصبات وطرق معالجة التربة زاد من تقديرات المساحات الصالحة للزراعة في دول المجلس ككل.

ولو قدر لهذه الدول أن تزرع المساحة القابلة للزراعة كلها مستفيدة من وسائل الري الحديثة ومنها الري بالتنقيط ومن طرق الزراعة الحديثة التي تقلل من التأثيرات السلبية لارتفاع درجات الحرارة لتحول العجز الغذائي إلى الاكتفاء الذاتي، بل قد يتوفر فائض في بعض المنتجات، ولأجل هذا الهدف تحركت الأمانة العامة لدول المجلس فأشرفت على عقد العديد من الندوات وحلقات البحث والدراسة للمهتمين بشؤون الزراعة والغذاء في دول المجلس.

وعقد وزراء الزراعة في الدول الست أول مؤتمر لهم في مدينة الرياض في يناير عام ١٩٨٢ حيث أصدروا عدداً من التوصيات تستهدف وضع سياسة زراعية مشتركة تحقق التكامل الزراعي وتوفر الاحتياجات الغذائية لدول المجلس. وتشكلت لجنة دائمة لاستخدامات المياه والأراضي، وطلب إلى الأمانة العامة وضع خطة كاملة للإنتاج الحيواني المشترك وإقامة مشروع

البحرين (بابكو) هي الشركة صاحبة الامتياز منذ عام ١٩٢٨، وهي مملوكة لستاندر اويل اوف كاليفورنيا وشركة تكساكو مناصفة. وقد أتمت الحكومة البحرينية السيطرة الكاملة على عمليات الإنتاج من قبل الحكومة البحرينية في ١٥ ديسمبر ١٩٧٩.

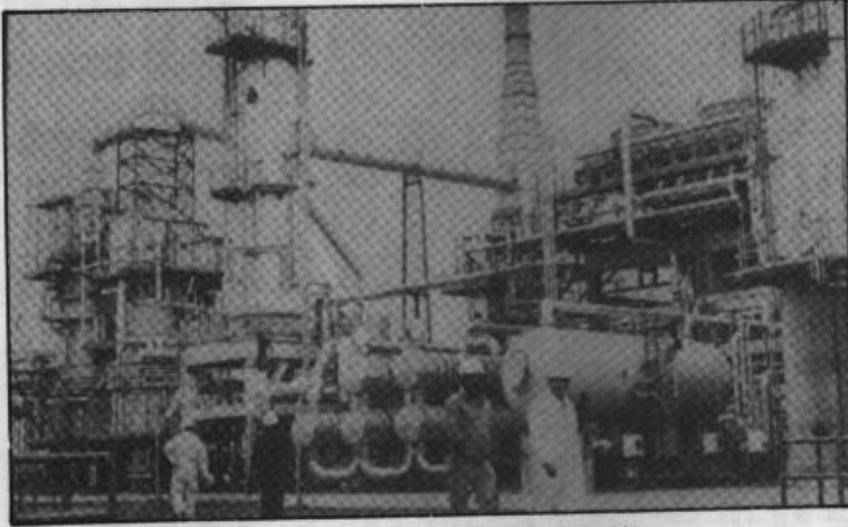
وفي الوقت الحالي تخضع العمليات النفطية في دول المجلس لسيطرة الشركات الوطنية، وتشمل المؤسسة العامة للبترول والمعادن في السعودية (بترومين) وقد تأسست في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢، ومؤسسة البترول الكويتية وتأسست في ٢١ يناير ١٩٨٠، وشركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) وتأسست في ٦ أغسطس ١٩٧١، وشركة نفط البحرين الوطنية (بنوكو) وتأسست في مارس ١٩٧٦، والمؤسسة القطرية العامة للبترول وتأسست في ٥ يوليو ١٩٧٤، وشركة تنمية نفط عمان التي تبلغ حصة الحكومة فيها ٦٠٪ وتأسست في ٢٧ مارس ١٩٥١.

■ الأمن الغذائي في دول مجلس التعاون

يشكل المناخ القاري والامتداد الصحراوي الذي يسود معظم مناطق دول مجلس التعاون، بكل ما يعنيه ذلك من ملوحة في التربة وقلة في الموارد المائية إضافة إلى ندرة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، العقبين الرئيسيين اللتين تحلان بين هذه الدول وتحقق أمنها الغذائي. وبالرغم من ذلك فإن معدلات الاستهلاك الغذائي تشهد ارتفاعاً مستمراً بحيث أصبحت تشكل عبئاً حقيقياً على اقتصاديات دول مجلس التعاون الست.

وقد ساهم في تزايد الاستهلاك ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة غير الطبيعية في عدد السكان سنوياً نتيجة لتدفق العمالة العربية والأجنبية إلى هذه الدول منذ بدء استغلال مداخل النفط في تحديث المرافق والخدمات، دو أن يصاحب ذلك نمو حقيقي في قطاع الزراعة ليفي بمتطلبات هذا الكم من البشر.

ولكن بازدياد الوعي لمخاطر الاعتماد شبه الكلي على المصادر الأجنبية لتلبية المتطلبات الغذائية للسكان، وبتوفر الامكانيات المادية التي تتيح إيجاد حلول لمشاكل المياه في البلاد الصحراوية عن طريق تحلية مياه البحر ونقص الأيدي العاملة بميكنة الزراعة، أصبح من الممكن تبني خطط للتنمية الزراعية والحيوانية



منشآت صناعية في دولة الامارات العربية المتحدة

وتشمل تكرير النفط وتسييل الغاز والبتروكيماويات والأسمدة وصناعات الألمنيوم والحديد الصلب والأسمنت. أما القسم الثاني فيعد في الصناعات الاستهلاكية التي ترمي الى تغطية جزء من احتياجات المستهلك المحلي وتشمل صناعات الأغذية والطباعة والتغليف وغيرها من المنتجات الأخرى.

وعلى الرغم من أن مساهمة القطاع الصناعي في دول المجلس لا تؤلف حالياً الا نسبة ضئيلة تقدر بحوالي ٨ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي، طبقاً لاحدى الدراسات في هذا المجال، الا أن أهمية هذا القطاع تكمن في تجميع القدرة على نقل وتوطين التقنية الصناعية في دول المنطقة من خلال التوحيد والتخصص العلمي والتقني لخلق جيل خليجي عربي قادر على تحقيق النمو الاقتصادي المستقر والتنوع الاقتصادي الذي تفرضه وتتطلبه ظروف المنطقة المستقبلية.

ومن ناحية أخرى تشير التوقعات القائمة الى أن هذه المساهمة ستزداد بحلول عام ١٩٨٧ الى ١٠ بالمائة اذا ما تحقق معدل النمو المتوقع في اجمالي الناتج المحلي غير النفطي خلال السنة الحالية ١٩٨٤ - ١٩٨٥.

ولازالة المعوقات أمام الصناعات الرئيسية التي تتولاها الدول الست والتي تظهر بصورة رئيسية في تكرار النمطية الانتاجية وضيق المنافذ الخارجية، عقد وزراء الصناعة لدول مجلس التعاون الست أول اجتماع لهم في الرياض في أواخر أكتوبر ١٩٨١ لوضع استراتيجية صناعية موحدة للمجموعة الخليجية لضمان التنسيق والتكامل فيما بين الصناعات الوطنية القائمة.

المؤسسات الفنية والتمويلية اللازمة ومنها البنوك الصناعية المتخصصة لتقديم التمويل والمشورة الفنية للصناعات الناشئة. وجماعياً قامت هذه الدول بإنشاء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في فبراير عام ١٩٧٦ لتكون مصدراً للمعلومات والبيانات ولتقوم بدراسات للجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية.

كذلك عملت حكومات الدول الخليجية على دعم الصناعة الوطنية بشتى الوسائل المباشرة مثل تقديم الحماية الجمركية للمنتج المحلي الى جانب الدعم غير المباشر مثل تزويدها بالأراضي لاقامة المشروعات بأسعار رمزية واعفاء المواد الخام اللازمة للصناعة الوطنية من الرسوم الجمركية واعفاء المؤسسات من رسوم وعوائد الانتاج وغيرها من الاجراءات الهادفة الى توطين صناعات تتوافق مع متطلبات التنمية.

ومع قيام مجلس التعاون الخليجي في ٢٥ مايو ١٩٨١ سعت الدول الأعضاء نحو التكامل الاقتصادي بينها وتحرير التبادل التجاري، حين وقعت في الرياض ٢ يونيو عام ١٩٨١ الاتفاقية الاقتصادية، كما اعتمدت مبدأ إقامة مشروعات صناعية مشتركة، مثل انتاج الاسمنت، وانشأت لهذا الغرض مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال قدره ٢ مليار دولار لدعم المشروعات الاستثمارية في القطاع الصناعي.

ويمكن تصنيف القطاع الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة الى قسمين، القسم الأول منها الصناعات الأساسية ويتولاها في بعضها القطاع الحكومي، وهي موجهة في الغالب الى الأسواق الخارجية،

وعلى ضوء ذلك خرجت الدول الست، اثر قيام المجلس في عام ١٩٨١، بقناعة تؤكد أن قيام كتلت تجاري بينها من شأنه ان يدعم مركز المجموعة في وجه النكتلات الاقليمية كما يمكنه ان يغير الكثير من مواقف الدول الأخرى بما يحقق مصلحة بلدان الخليج العربية وشعوبها ويخدم بالتالي مصلحة العالم العربي.

وقد استمرت الأرقام الخاصة بواردات دول المجلس بالارتفاع إذ سجلت قيمتها في عام ١٩٨٢ حوالي ٥٧٧ مليار دولار مقارنة مع ٤٨٦ مليار دولار في ١٩٨١، مما يشير الى تزايد أهمية المنطقة كسوق هائلة ويؤكد الوضع التفاوضي الممتاز الذي تتمتع به والذي يتيح لها الحصول على أفضل العروض.

أما الصادرات الخليجية فتتمثل في مجملها في النفط ومشتقاته (أكثر من ٩٠ بالمائة) وهي موجهة الى الأسواق التقليدية في دول مجموعة غرب آسيا (الكويت) واليابان والمجموعة الاقتصادية الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد سجل فائض ميزان المدفوعات لدول مجلس التعاون الخليجي تراجعاً عاماً في السنوات الأخيرة حين هبط من ٤٩ مليار دولار امريكي في عام ١٩٨١ الى ١٤٤ مليار دولار عام ١٩٨٢.

■ الصناعة والتجارة

يعد النفط حجر الزاوية في الاقتصاد الخليجي، فهو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية الصناعية في المنطقة.

وتتمثل صادرات مشتقاته أكثر من ٩٠ بالمائة من مجموع صادرات دول المجلس، إلا البحرين وسلطنة عمان.

وتتمتلك الدولة القطاع النفطي في مجموعة البلدان الخليجية، التي تولت بحكم امكانياتها المادية والبشرية تطوير ذلك القطاع وانشاء العديد من الصناعات، التي توفر لها العوامل الضرورية: من مادة أولية وطاقه ورؤوس أموال، مثل: البتروكيماويات والأسمدة والألمنيوم والحديد الصلب والأسمنت وغيرها.

والى جانب تدعيم قاعدة الصناعات الأساسية لتنويع مصادر الدخل القومي بدلاً من الاعتماد على سلعة واحدة أيلة للخصوب مثل النفط، اهتمت دول الخليج العربية بتشجيع القطاع الخاص على دخول المجال الصناعي فأنشأت

■ من قتل الخطيب



اغتيال في قطاع غزة المحتل الدكتور اسماعيل محمد خليل الخطيب، الأستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة غزة الإسلامية. وقد أعرب الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الإسلامية في غزة عن استنكاره واستهجانته لحادث

■ الجهاد الأفغاني

كما قتلوا عشرات من الجنود الروس واسقطوا طائرتي هجوم أرضي ودمروا العديد من الدبابات. ونكرت وكالات الأنباء أن المجاهدين الأفغان شنوا هجوماً على مبنى المواصلات في منطقة كوندهار ودمروا المبنى، وأن هجوماً آخر بالصواريخ وقع على معسكر كوندهار وأسفر عن مقتل العديد من الجنود الروس بينهم ضابط برتبة عقيد.



وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد نكرت في الأسبوع الماضي أن ضابطاً سوفياتياً كبيراً برتبة جنرال قتل اثر تحطم طائرة هليكوبتر كان يستقلها. وأضافت الوكالة أن المجاهدين الأفغان هم الذين اسقطوا الطائرة التي كان يستقلها الجنرال كراسكين.

اعلن الاتحاد الإسلامي للمجاهدين الأفغان أن القتال اشتعل في جزء كبير من وادي بانجشير بين المجاهدين والقوات الروسية، ونكر بيان المجاهدين أنهم تمكنوا من اسقاط ٨ طائرات روسية ما بين هليكوبتر وميغ،

قراءات

■ نكرت مجلة روليجيوز الفرنسية أن الإسلام بدأ ينتشر في فرنسا منذ عدة سنوات وأن عدد الذين تحولوا إلى الدين الإسلامي يتراوح ما بين ٣٠ - ٥٠ ألف فرنسي من كافة الأوساط الاجتماعية ومن جميع الاتجاهات.

■ عقد مجلس المساجد في الولايات المتحدة الأمريكية ندوة خاصة عن المسجد الأقصى والقدس والقضية الأفغانية وقد تناولت الندوة الأبعاد التاريخية والحالية والمستقبلية لتلك القضايا التي تعتبر من أهم القضايا المعاصرة.

■ تقدمت كل من سوريا وإسرائيل بطلب الموافقة على تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في الجولان لستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ مايو من العام القادم، وقد أوصى أمين عام الأمم المتحدة بالموافقة على هذا الطلب.

■ أعلن عبدالحميد بكوش رئيس وزراء ليبيا السابق أن لديه وثائق تؤكد على أن الولايات المتحدة كانت وراء انقلاب العقيد القذافي عام ١٩٦٩ وأن المساعدات العسكرية سلمت للقذافي من قاعدة عسكرية أمريكية في ليبيا، وأن محاولة اغتياله كانت بهدف الطمس على هذه الوثائق.

■ أسلحة روسية للدروز



وجدير بالذكر أن هذه الأسلحة تأتي إثر محادثات أجراها جنبلاط

نكرت الأنباء ان الاتحاد السوفياتي زود المليشيات التابعة للطائفة الدرزية في لبنان والتي يرأسها وليد جنبلاط بأسلحة جديدة ثقيلة ودبابات ومدافع مورتر.. ونكر راديو إسرائيل نقلاً عن مصادر عسكرية أن الدوريات الموجودة شمالي نهر الأولي في منطقة الخروب التي يسيطر عليها الدروز رصدت تحرك الدبابات الروسية الجديدة التي كان يعمل عليها طاقم من المليشيات الدرزية.

■ مظاهرات دامية في الضفة

لعدة أيام متوالية واجهه المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة قوات الاحتلال الإسرائيلي وهم عزل من السلاح سوى سلاح الحجارة يرشقون بها الجنود الصهاينة الذين فتحو نيرانهم على المتظاهرين مما أدى إلى سقوط شهيدين هما علي بكر عبدالله ٢٦ سنة، وجهاد سليم

يوسف ١٩ سنة. وكان سكان الضفة الغربية يتظاهرون تأييداً لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ورفض وصاية وتدخل بعض الأنظمة العربية في الشؤون الفلسطينية وكان أحد طلبة جامعة بير زيت ويدعى شريف خليل قد استشهد في الأسبوع الماضي في مظاهرة داخل حرم الجامعة وأصيب ١٣ من زملائه بجروح مختلفة، كما قامت

مع الجانب الروسي عبر السفارة الروسية في دمشق. ومن الملاحظ أن الخطة الأمنية التي اتفق عليها بين الأطراف اللبنانية لم تنفذ حتى الآن سوى في منطقة بيروت الغربية حيث تقطن الأغلبية السنية، وحتى الآن يرفض جنبلاط تنفيذ هذه الخطة في الجبل حيث تتولى ادارته المدنية شؤون المنطقة. كما أن اطماعه تمتد لاستيلاء على اقليم الخروب الذي تقطنه غالبية سنية، وليجد لكافئونه منفذاً إلى البحر، ولا بد لنا أن نسأل لمصلحة من يزداد الاتحاد السوفياتي الدروز بالأسلحة الثقيلة؟

مظاهرات عديدة في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي ومن جهة أخرى نكرت أنباء الضفة الغربية أن حاييم بارليف وزير الشرطة الإسرائيلي أمر الحرس الإسرائيلي المرابط في الحرم القدسي الشريف بمنع الهيئة الإسلامية بإجراء أية ترميمات أو إصلاحات داخل الحرم نتيجة تدخل جماعة يهودية

■ يهودي في الجيش



باروخ سالم شاب يهودي يعمل موظفاً في مكتب الخطوط الجوية لشركة العمال الاسرائيلية في القاهرة، فوجيء بكتاب رسمي من إدارة التجنيد في القوات المسلحة المصرية يدعوه لتقديم نفسه لأحد مراكز التجنيد الإجباري للالتحاق بالخدمة العسكرية.

وهذا الطلب يعتبر الأول من نوعه في تاريخ القوات المسلحة المصرية حيث لم يسبق دعوة أحد من اليهود المصريين لتأدية الخدمة العسكرية.

ونعتقد أن هذه الدعوة تدخل ضمن سياسة التطبيع التي يمارسها النظام المصري التزاماً بمعاهدة كمب ديفيد. ونخشى أن تؤدي عمليات التطبيع هذه إلى ازدياد عدد اليهود داخل القوات المسلحة المصرية، وبالتالي يترتب على ذلك تعريض أمن الجيش المصري للخطر، حيث أن ولاء هؤلاء اليهود المصريين سيكون مرتبطاً بالكيان الصهيوني.

■ معركة الحجاب في تركيا



تركيا. كما نكرت الأنباء الواردة من تركيا أنه قد تم منع الطالبات من لبس الملابس القصيرة أثناء الاحتفالات والمناسبات الرياضية والزاهن بلبس السراويل الطويلة.

والملاحظ أنه رغم الاتجاهات العلمانية للدولة التركية والتي مضى عليها أكثر من ستين عاماً إلا أن تعلق الشعب التركي بإسلامه لا زال قوياً، ويظهر ذلك في مظاهر الصحة الإسلامية التي تشهدها تركيا منذ عدة سنوات، فانتشار الحجاب وازدياد المدارس الدينية وانعقاد المؤتمرات الإسلامية المختلفة وجعل اللغة العربية لغة اختيارية وازدياد التقارب مع الدول الإسلامية، والاتجاهات المعتدلة لحكومة أوزال.. إلى غير ذلك من شواهد تؤكد على أن أبناء دولة الخلافة في تركيا لا زالوا يحنون إلى عودة تركيا القوية بإسلامها.

أعلن مجلس التعليم العالي عن موافقته على وضع غطاء الرأس لطالبات الجامعة، وكانت السيدة نبهات فورو الاستاذة في جامعة ايجيه قد أصرت على ارتداء الحجاب حتى أثناء تواجدها في الجامعة، وكان هذا من الأمور الممنوعة قبل موافقة مجلس التعليم العالي تطبيقاً لتعليمات أتاتورك مؤسس العلمانية في

طلابية كانت قد تمت في الإسكندرية احتجاجاً على المعاملات غير اللائقة من قبل إدارة الجامعة لبعض اساتذتها. ومن المعروف أن جامعة الأزهر من أعرق جامعات العالم وكانت مركزاً للدعوة الإسلامية والتحرك الوطنية ضد الاستعمار.

والمطالبة بتحسين أوضاع الجامعة والاحتجاج على إدارة الجامعة لسماحها للطالبات بارتداء الأزياء غير اللائقة، والمطالبة بفرض زي محتشم يليق بالجامعة الأزهرية.. هذا وقد انضم لطلبة الأزهر طلاب جامعة عين شمس حيث اشتركوا في التظاهرات. وجدير بالذكر أن مظاهرات

اغتيال الدكتور الخطيب. وقال لقد لقي الدكتور الخطيب مصرعه مغدوراً وهو يؤدي واجبه العلمي وسط ظروف القهر والابتلاء.

وأكد الدكتور صقر في تصريح صحفي أن الجامعة الإسلامية في غزة ستستمر في عطائها رغم ما تتعرض له وما يواجهه الهيئة التدريسية فيها كما أنها تثق في وعي الجميع لتفويت الفرصة على كل المعوقين لأبناء الشعب الفلسطيني في الصمود والبناء الحضاري المتميز.

وجدير بالذكر أن الجامعة الإسلامية في غزة تعتبر إحدى قلاع الصمود العقائدي الإسلامي في وجه الاحتلال الإسرائيلي والتيارات المنحرفة، وتوجه أصابع الاتهام إلى كل من عملاء الاحتلال والشيوعيين.

■ مظاهرات طلابية

قام آلاف من طلبة جامعة الأزهر في القاهرة بمظاهرات احتجاجية لمدة يومين متتاليين واصطدموا ببوليس مكافحة الشعب الذي استخدم قنابل الغاز والضرب بالهراوات في محاولة لتفريق المتظاهرين الذين بادلوا هجوم البوليس برشق سيارات الشرطة بالحجارة للدفاع عن أنفسهم، وكان طلبة الأزهر يحتجون على مقتل أحد زملائهم

■ التنصير بالقوة

الارهابية تلقى دعماً مباشراً من القوات المسلحة الفلسطينية، كما تتلقى دعماً من الكنيسة الفلسطينية. والقوات المسلحة الفلسطينية تخوض حرب عصابات ضد المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين كما أن مثل هذه المنظمات الارهابية المسيحية ازدادت نشاطها اثر الزيارة المشهورة التي قام بها البابا للفلبين.

ومن المعروف أن أنشطة منظمة الأجناس المسيحية توزعت بين اغتصاب أراضي المستعمرين وتنصيرهم تحت تهديد السلاح، وقد قتلوا في هذا الصدد أطفالاً وشيوخاً مسنين على السواء، كما دمروا ممتلكات المسلمين بما فيها المساجد والمدارس وبنسوا القرآن الكريم وغيره من الكتب الإسلامية. وجدير بالذكر أن هذه المنظمة

وجاء في خطابات التهديد: لا تنسوا أننا نراقبكم دائماً وأن عدداً أكبر منكم كما أن أسلحتنا أقوى والشؤون السياسية والاقتصادية بأيدينا. ولذلك فمن الأفضل لكم أن تتخلوا عن الإسلام وتتحولوا إلى النصرانية.

وجهت منظمة «الأجناس» المسيحية الارهابية في الفلبين خطابات تهديد إلى أئمة المساجد في الفلبين تطلب منهم نبذ الإسلام والتحول إلى النصرانية والا واجهوا العواقب الوخيمة!!

الصورة في الشرق الاوسط

تناحر

من أجل سلام موهوم!

بقلم عبدالله الصالح



● الملك حسين .. وفاق مع عرفات

أن يتم الاتفاق بين مصر والاردن ومنظمة التحرير على تأليف وفد موحد يتحرك بموافقة عدة دول عربية.

وتقول المصادر أن الملك حسين كان قد اطلع عرفات على اقتراحه، كما اطلع المسؤولين الفرنسيين وعدة دول عربية بينها مصر على اقتراحه هذا الذي لقي تشجيعاً من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وتشكيل مثل هذا الوفد ربما يحل عقبة عدم اعتراف المنظمة بقرار (٢٤٢) الأمر الذي يجعل المراقب يرجح بأن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان قبل دخول عام (١٩٨٥) كما أصر عرفات، انما كان من أجل التجديد لقيادة عرفات ولتفويضها بالتحرك السياسي «بمرونة وجدية» على حد تعبير الملك حسين، على أساس هذه الصيغة المشتركة والعوامل الموضوعية التي تجعل الملك حسين يقبل بهذه الصيغة هي:

أولاً: الخوف من أن ينعكس خطر عدم حل القضية الفلسطينية على مملكته بسبب ادعاء اسرائيل بأن الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين.

يفهم منه استعداد قيادة عرفات للعمل عبر صيغة أردنية فلسطينية مشتركة.

والحقيقة أن قيادة منظمة التحرير باتت مقتنعة بهذه الصيغة، بل أصبحت خيارها الوحيد منذ الخروج من بيروت في صيف عام (١٩٨٢).

والنقطة الجديدة بالذكر هنا هو أن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات يجعل هذه الصيغة بالرغم من تحفظ السيدين خليل الوزير وصالح خلف على قرار (٢٤٢) هي الصيغة الوحيدة للتحرك العربي من أجل احياء مفاوضات الصلح مع اسرائيل.

وهذه الصيغة سبق المسؤولون في منظمة التحرير كمستشار ياسر عرفات السيد هاني الحسن أن تحدث عنها بوضوح لمجلة المجلة في أعقاب الخروج من طرابلس العام الماضي. وكان السيد الحسن قد تحدث عن استراتيجية جديدة للمنظمة تقوم على أساس تحرك دبلوماسي فلسطيني - أردني مشترك يستهدف حمل المجتمع الأوروبي للضغط على الولايات المتحدة من أجل احياء مبادرات السلام في المنطقة على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

■ وفد مصري أردني فلسطيني

وبعد مضي يومين على افتتاح دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كشفت «القبس» الكويتية ما سمته «سراً مهماً» هو أن القيادة الفلسطينية تدرس جدياً طرح فكرة تأليف وفد عربي موحد يضم مصر وسوريا والاردن وممثلين عن الشعب الفلسطيني لدخول المفاوضات على أساس صيغة سلمية موحدة بإشراف جامعة الدول العربية، أو بقرار من القمة العربية، أو في حال تعذر انعقاد القمة نتيجة لاتصالات عربية.

وبالطبع تترك القيادة الفلسطينية جيداً أن سوريا سترفض مثل هذا الاقتراح. ولذلك يتوقع

بدا ياسر عرفات وهو يلقي كلمته في افتتاح اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة يوم الخميس الماضي في العاصمة الاردنية عمان، بدأ مبتهجا ومسرورا وأخذ يعيد بعض مقاطع كلمته بنبرة فيها الحسم والقوة، إشارة الى «انتصاره» شخصياً وموضوعياً في معركة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التي أخذت منه جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، خاصة وأن أحد أهم أطراف المعركة هو سوريا النظام.. والمنظمات الفلسطينية المنضوية تحت الجناح السوري.

فهل تكتمل فرحة عرفات بتحقيق اماله في قيام كونفدرالية أردنية - فلسطينية أم تفوت الفرصة كما تخوف هو نفسه اكثر من مرة؟

■ صيغة أردنية - فلسطينية

الملك حسين الذي حضر افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني طرح في كلمته على منظمة التحرير الفلسطينية خيار صيغة أردنية - فلسطينية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) في اطار مؤتمر دولي يعقد من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط ونكر الملك الاردني أن مبادرته المقترحة تنطلق من قناعته بأن «العالم بصورة عامة يرى امكانية استعادة الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام (١٩٦٧) عبر صيغة أردنية فلسطينية مشتركة» وأوضح أن هذه الصيغة تقوم على أساس واضح غير قابل للتفاوض وهو «الأرض مقابل السلام»، وأوضح الملك حسين أن جواب المنظمة على مبادرته يعتبر «الفرصة الأخيرة التي تستحق التجربة لانقاذ الأرض والأهل والمقدسات»!

عرفات من جانبه أشار في كلمته الى أن هنالك «ثوابت سياسية» بين الاردنيين والفلسطينيين «تبقى أقوى من كل ما يمكن أن تفرضه ظروف عابرة أو طارئة»، في إشارة لما ترتب على مجازر ايلول الأسود، الأمر الذي



• عرفات : ثوابت سياسية

بالولايات المتحدة التي بات ريفان يعطيها الأولوية كذلك، فإن الاتحاد السوفياتي الذي أخذ يوسع من علاقاته العربية سيد نفسه مضطراً لتأييد جهود التسوية الأميركية خاصة إذا دعت للمشاركة عبر مؤتمر دولي كما تطرح الصيغة الأردنية الفلسطينية المشتركة.

■ هل يستجيب ريفان؟

على أن أهم سؤالين يطرحان على اللابعين العرب على مسرح الشرق الأوسط هما: هل يستجيب ريفان للمبادرة الأردنية - الفلسطينية المصرية المشتركة؟ وإذا استجاب هل حكومة «الراسين» الإسرائيلية مستعدة للتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة؟

وكمراقبين لا نملك إلا أن نقول بأن ريفان بحكم «العلاقة الاستراتيجية» الخاصة جداً بين أميركا وإسرائيل، وبحكم أولويات سياسة بلاده لا يميل لتحريك أية مبادرة سلام أميركية في الوقت الراهن. وهذا ما أعرب عنه بشكل أو بآخر عرفات وحسين وغير واحد من قادة المنظمة. حتى أن أسامة الباز أكثر المتحمسين للدور الأميركي نفى أن يكون من أولويات ريفان تحريك السلام في الشرق الأوسط! وإن كان قد أعرب عن تقاؤه لجذب اهتمام ريفان عن أحد طريقتين: تغيير في ميزان القوى في المنطقة، أو طرح منظمة التحرير لمبادرة مشجعة.

وها قد طرحت المنظمة مبادرة مشجعة فهل يستجيب ريفان؟ ربما يستجيب باعتبار أن الوضع العربي الراهن مفكك ومرتد، الأمر الذي يجعل إسرائيل تفرض شروطها في المفاوضات. ولكن يبقى السؤال: هل يحافظ الملك حسين على شرط مبادلة الأرض بالسلام؟ وهل تستجيب حكومة بيريز لذلك؟

الإجابة عن هذين التساؤلين ستجعل المنطقة تنشغل بتحركات وتحركات مضادة، وتناحرات فردية و «محورية» في سباق نحو اجابة على سؤال الكل يعرف جوابه سلفاً ولكنه يعض في السباق متجاهلاً ذلك!

فالي متى يظل الحكام العرب يتنافسون على خطب الود الأميركي الكاذب؟ والى متى يظلون يضحون من أجل ذلك بدماء وحرية شعوبهم؟

إذا كانوا لا يدرون فإن الأمة لن تظل معهم حيرى وستشقى طريقها بإذن الله على هدى من الله وبصيرة. فالقضية الفلسطينية قضية خطيرة لا يحلها الا من يدرك خطرها وليس أقدر على ذلك من خليفة ربانية تقف من ورائها الشعوب العربية والاسلامية - فهل الى ذلك من سبيل؟ إننا لمنتظرون.

كذلك بفضل الامسك بالورقة اللبنانية والورقة الفلسطينية ولكنها بخسارتها الورقة الفلسطينية نهائياً بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يجعلها لا تملك الا الورقة اللبنانية وورقة عامل الزمن.

فلا يخفى أن سوريا الآن تؤيد مفاوضات الناقورة العسكرية بين لبنان وإسرائيل وتريد لها النجاح. ومن أجل ذلك فقد عمدت سوريا الى دعم نظام أمين الجميل الى الحد الذي هاجمت فيه القوى التي حاولت إثارة الفلاقل في بيروت في الأونة الاخيرة، وهم من حلفائها التقليديين!

وأما عامل الزمن الذي تراهن عليه سوريا فهو يرجع الى قناعتها بأن إسرائيل ليس لديها الاستعداد للتنازل عن الجولان ولا عن الضفة الغربية وقطاع غزة، ولذا يرى المراقبون بأن مصلحة إسرائيل ملتقبة مرحلياً في عدم التوصل الى سلام على حدودهما!

وفي هذا المقام يصدق تماماً قول ياسر عرفات بأن الموقف السوري من مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ينسجم تماماً مع الموقف الإسرائيلي، كما يعبر عن الواقع ما قالته إذاعة العدو الصهيوني في الأسبوع الماضي من أن كلا من أسد وعرفات يتنافسان للحصول على دور في أية تسوية أميركية تطرح لحل أزمة الشرق الأوسط!

وفي ضوء هذه الحقيقة هل ستسكت سوريا عن عرفات بعد نجاحه في عقد المجلس الوطني الفلسطيني؟

يقول بعض المراقبين ان سوريا لن تسكت على ذلك وستكشف الأيام القادمات عن طبيعة وحجم الدور السوري المضاد، ليس لعرفات فحسب وإنما لمحور حسين - مبارك - عرفات. ويستند هذا الفريق الى علاقة سوريا بالاتحاد السوفياتي واحتمالات نمو قوة هذا المحور.

ولكننا نميل الى أن معارضة حافظ أسد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني إنما كانت تهدف لعدم التجديد لياسر عرفات، طمعاً في ضم الورقة الفلسطينية كلية لبقية أوراقه. ولكن طالما أخفق في ذلك وأصبحت قيادة عرفات مفروضة بتأييد دولي وعربي، فلا بد أن يرتب النظام السوري أوراقه على أساس التعامل مع الواقع، خاصة وأنه يؤمن بالحل السلمي واتصالاته مع أميركا لم تنقطع. ومما يقوي هذا التوقع هو عودة رفعت أسد لمواقفه في النظام السوري وهو المعروف بعلاقاته الجيدة مع ياسر عرفات والنهج الأميركي. على أن الموقف السوفياتي هو الفيصل الحاسم في هذه المسألة. فإذا كان الاتحاد السوفياتي كما طرح تشيرنكو مؤخراً سيركز اهتمامه على اصلاح علاقاته

وثانياً: لأن حصوله على الورقة الفلسطينية أو جزء منها يحسن من موقعه التفاوضي مع نظام حافظ أسد على كسب الود الأميركي.

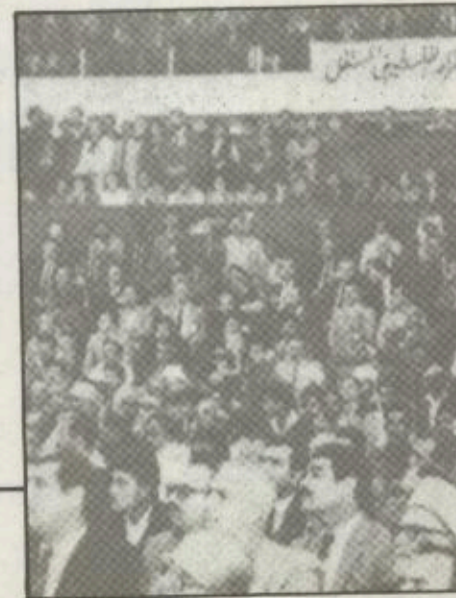
وثالثاً: لأن الملك متشكك في قدرة أميركا على الضغط على إسرائيل من جهة، وفي استعداد إسرائيل للتنازل عن الأرض من جهة أخرى.

وقد ظهر هذا التشكك والتردد في كلمته أمام المجلس الوطني الفلسطيني عندما أعرب عن استعداده للتخلي عن الموضوع فيما إذا رأت المنظمة أنها قادرة على «استعادة الأراضي وناقذ الأهل» بمفردها.

أما قيادة المنظمة فيدفعها الى هذه الصيغة الظروف الموضوعية التي اشرنا اليها انفاً، كما يدفعها أيضاً مناصبة نظام حافظ أسد العداء لياسر عرفات بالذات ولقيادته «اليمينية المنحرفة» على حد تعبير جورج حبش مؤخراً.

■ تنافس على دور في الصلح

فسوريا كما هو معروف باتت تعمل منذ اندلاع الحرب اللبنانية على الامسك بعدة أوراق في أن واحد لكي تصبح «محور» للعبة الدبلوماسية في الشرق الأوسط وقد كادت تكون



الولايات المتحدة تعادي

الوجود العربي والإسلامي في اليونسكو

قبل النفوذ الأمريكي والغربي عمد الى تقريب الموظفين الذين يميلون الى موافقة امبو في خطته لتغيير سياسة المنظمة ومن بين هؤلاء سيرجي من الاتحاد السوفياتي وبكري من الجزائر وقدورة من سوريا ويونج من الصين ونكانزا من زائير.. ويضاف الى هؤلاء جورج سادلر وهو أمريكي أسود صديق لمختار امبو.. وكان تعيين هؤلاء متمشياً مع خطة امبو في ايجاد نوع من التناسق والتعادل في نيكية المنظمة بما يضمن منع هيمنة النفوذ الأمريكي وبالتالي تمكين المنظمة من تحقيق اهدافها الانسانية وصيانة الطابع العالمي للمنظمة.

ومن خلال استعراض مراحل الخلاف بين اليونسكو والولايات المتحدة يتبين أن العدو الاسرائيلي يقف وراء هذا الخلاف نتيجة للقرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية، حول عنصرية اسرائيل، وتحديها للقرارات الدولية واييقاف المساعدات التي تقدمها اليونسكو لاسرائيل.. كل هذا جعل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يضغط على الرئيس الأمريكي لمعاوية اليونسكو عن طريق الانسحاب واييقاف المساهمة المالية في ميزانية المنظمة.. وتأتي هذه الضغوط الصهيونية متوافقة مع النظرة الامريكية المتعالية والرافضة لوجود شخصية من العالم الثالث وهو السيد احمد مختار امبو على رأس منظمة دولية مهمة كاليونسكو وبالإضافة لكونه من العالم الثالث فهو شخص مسلم لا يتمتع بثقة الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها.

ومع أن منظمة اليونسكو تلتزم الحياد السياسي وتعمل من أجل تطوير معطيات التربية والثقافة والعلوم في العالم، إلا أن العوامل النفسية التي تتحكم في الشخصية الامريكية هي التي دفعت الولايات المتحدة الى التهديد بالانسحاب من المنظمة الدولية..

وجدير بالذكر هنا أن المجموعة العربية تقف الى جانب السياسة الجديدة لليونسكو القائمة على تحييد المنظمة وابعادها عن أي هيمنة للقوى الكبرى، وكان السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي الذي اختير عضواً في المجلس التنفيذي لليونسكو قد أكد على ضرورة مساندة السياسة الجديدة للمنظمة كونها تمشي مع أهداف المجموعة العربية بشكل خاص والعالم الثالث بشكل عام وبما يؤكد على دفع المنظمة بعيداً عن اتجاهات الهيمنة التي كانت تسيطر على عمل المنظمة في المرحلة التي سبقت تولي السيد احمد مختار امبو رئاسة المنظمة



صورة رئيس اليونسكو احمد مختار امبو

بالمنظمة إبان ازمته الحالية كما عمد امبو الى قبول تقرير قدمه الكونجرس الأمريكي يقضي بانشاء لجان للتطوير ولهذا شكل امبو لجنة مؤقتة للإصلاح من ١٥ عضوا برئاسة عضوين بارزين في المنظمة وهما بوظيفة مدير عام مساعد، ومن المرجح ألا تؤدي الإصلاحات المنوي اتخاذها الى تغيير السياسة الراهنة لليونسكو أو محاولة حصر مهمة اليونسكو باتجاهين اثنين فقط هما مكافحة الأمية في العالم واناقاذ الثروات الحضارية، ومن المعروف أن عمل المنظمة في السابق كان محصوراً بهاتين النقطتين.

ويلاحظ أن مختار امبو وفي محاولته لتغيير السياسة السابقة للمنظمة والتي كانت توجه من

المؤامرة على التوجهات الجديدة لمنظمة اليونسكو بدأت مع نجاح كتلة الدول الاسلامية في ايصال أحد المسلمين السنغاليين وهو (أحمد مختار امبو) الى سدة رئاسة هذه المنظمة الدولية التي تعتبر أكبر وأهم مؤسسة ثقافية في العالم، ومن حينها بدأت ملامح هذه المؤامرة من خلال التهديدات المستمرة من جانب الولايات المتحدة بالانسحاب من المنظمة وتبعثها في ذلك دول غربية أخرى مثل هولندا والدانمارك وبريطانيا.. وجدير بالذكر أن ضغط الولايات المتحدة يأتي عن طريق قطع حصتها في ميزانية المنظمة والتي تقدر بـ ٢٥٪ من مجمل الميزانية، وتتركز الاعتراضات الغربية أو بالاحرى الامريكية على نظام العمل في المنظمة من حيث العمالة الزائدة والحسابات غير الدقيقة.. الى آخر ما هنالك من اعتراضات ادارية كان يمكن للولايات المتحدة وحلفائها وعن طريق المناقشات الرسمية الوصول الى حلول مناسبة، ولكن النية السيئة والرفض المطلق لأي تعاون مع ادارة مختار امبو لهذه المنظمة كان السبب الذي يقف وراء الضغوط والتهديدات الامريكية، وفي يقيننا أن المقصود بهذه الضغوط السياسية الجديدة للمنظمة والتي انتهجت منذ تولي مختار امبو منصب الرئاسة وتتمثل هذه السياسة بمعارضة سياسة الولايات المتحدة وحلفائها ومعارضة الاتجاهات العنصرية والسياسة العدوانية للكيان الاسرائيلي... الخ.

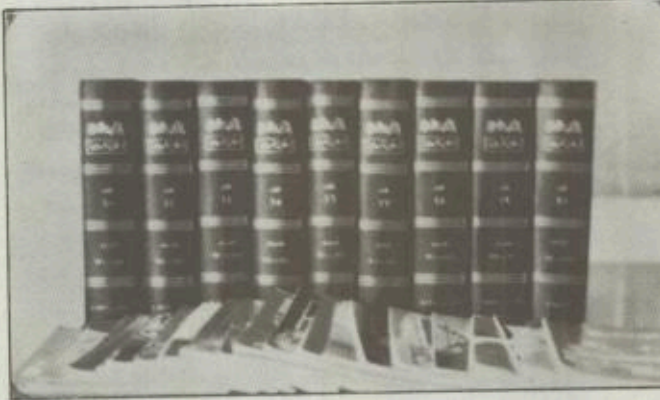
وفي محاولة من جانب مختار امبو لقطع الطريق على تنفيذ التهديدات الغربية فقد عمد الى اجراء تشكيلات جديدة في ادارة المنظمة ضمنها العديد من الموظفين الذين التحقوا

مجلات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وانيق

أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدي.



إسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

أسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

أخي المسلم:

صدر أخيراً المجلد رقم (٢٦) ويحتوي على الأعداد من (٦١٦) الى (٦٤٠) والمجلد رقم (٢٧) ويحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

نصائح تأصيلية في

منبر
المجتمع



الصفات التي سنذكرها، مبتعداً بذلك عن روح التعصب .
النصيحة الثانية :

وهي كذلك للاثنين - الناخب والمرشح - (بفتح الشين) :
«الابتعاد عن الكسب الحرام»

من المعروف أن الالفاظ تعرف بحسب وضعها وسياقها في الكلام .. ونحن هنا عند الحديث عن الانتخابات يكون مرادنا بالكسب هو «الأصوات الانتخابية التي بها ينجح المرشح»، وهذا الكسب في الميزان الشرعي أثمه عظيم

وذلك لما سترتب عليه من ضياع الأمانة التي هي شعار مميز لمجتمع الأمن والايامن، فمن المقرر في نصوص الحديث أن أعظم صور ضياع الأمانة - إسناد الأمر لغير أهله - فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث إذ جاء أعرابي فقال متى الساعة؟ قال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال وكيف أضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة» (١).

فعل ذلك فكل صوت سيكون له أثر في إيصال من ليس بأهل لحمل الأمانة هو صوت مساهم في اسناد الأمر لغير أهله !!

صور الكسب الحرام :

١ - استخدام الكذب تحت ستار «الحكمة الانتخابية» وهنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم «واياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» (٢). فالذي يكذب من غير أن يشعر تجده ينساق وراء الكذب ليحصل على الكسب الرخيص حتى يصل إلى مرحلة يحتاج ليغسل سبع مرات أحدهن بالتراب وهي مرحلة «حتى يكتب عند الله كذاباً».

النفاق وهذا يلبس ثوباً شرعياً اسمه «الدبلوماسية» .
الرشوة والهديات : وهذه صورة ممجوجة اتفق المفتون على تحريمها.

النصيحة الثالثة :

اخضاع عملية الاختيار لميزان الحق :

إن عملية الاختيار ليست بالأمر الهين السهل بل تحتاج إلى تمحيص واختبار ولذلك لا يسعنا هنا إلا أن نذكر بعض القواعد للاختيار:

القاعدة الأولى : القوة والأمانة، قال تعالى (١) :
«ان خير من استأجرت القوي الأمين» .

فهو قوي يهابه الرعاء فيفسحون له الطريق، قوي يقدر على العمل، وهنا يلاحظ أن القوة تقدر بمكانها واحتياجها، ففائد الجيش مثلاً يختار لقوة بدنه وشجاعته وحسن تخطيطه، والطبيب لقوة علمه وبحوثه في مهنته، والنايب في مجلس الأمة يختار - بضم الياء - لقوته في مجالات متعددة، قوة في البيان، قوة في الفهم، قوة في المبدأ، قوة في الثبات ...

من المسلم به أنه ما من عمل يقوم به المسلم في حياته اليومية والعملية الا وهو يخضع للميزان الشرعي من حيث وجوبه أو ندبه، أو حرمة أو كراهته، أو إباحته، والمشاركة في المجلس من خلال الترشيح، أو الانتخاب جزء من حياة المسلم العملية الخاضعة للأحكام الخمسة، وهذه قد تم بيانها في كتاب «للدعاة فقط» والحمد لله.

إن التحرك في العملية الانتخابية محور يتحرك به معظم الشباب في هذا البلد لأنهم هم مادة الحياة، فالتحرك إذا سمة عامة يشترك فيها صاحب الخير وباقي البشر، وهي بذلك طبيعة بشرية كما قال تعالى: «يا أيها الإنسان انك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه» الانشقاق ٦، وكقوله صلى الله عليه وسلم من حديث (١) مسلم «كل الناس يغدو» فالإنسان مطلق الإنسان كادح من الصباح إلى الليل لأنه بطبعه متحرك وهذا لا يختلف فيه مسلم عن فاسق، ولا بر عن فاجر لأنهم جميعاً يشتركون في إطار الطبيعة البشرية، ولكنهم بعد ذلك يختلفون في القصد والغايات، ولذلك فهم يختلفون في النتيجة الحقيقية لهذا التحرك، فهناك كدح في النار وهناك كدح في الجنة، وهناك غدو يوصل صاحبه إلى الجنة، وآخر يوصل رفيقه إلى النار، وبهذا قال الله تعالى بعد ذكره لعموم الكدح مبيناً للنتيجة: «فأما من أوتي كتابه بيمينه، فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً» هذه نتيجة من سعى وهو مؤمن، أما الصنف الآخر وهو من سعى وهو فاسق «وأما من أوتي كتابه وراء ظهره، فسوف يدعو ثوراً، ويصلى سعيراً».

وهذه النتيجة هي التي عبر عنها الحديث بعد ذكره للاشتراك في الغدو فقال صلى الله عليه وسلم «كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها» .

وبناء على ما ذكرنا نذكر النصائح التالية:

النصيحة الأولى :

وهي للناخب والمرشح - بفتح الشين:

«الاخلاص في القصد والعمل مع موافقة الشرع في الأعمال» .
وهذان الأصلان كثر فيهما الكلام واستفاض، ولكننا نكتفي بالقول: إن العمل لا يقبل إلا إذا كان خالصاً لوجهه تعالى وموافقاً لشرعه، فلو تخلف أحد هذين الأصلين بطل العمل. ولذلك فعلى كل متحرك في مجال الانتخابات أن يخلص نيته عند كل حركة - فالمرشح - عليه أن يحدد النية دائماً أنه ما أتى إلى هذا المكان لمغنم دنيوي أو مكسب بشري ولكن بنية تبليغ دعوة الله والعمل على إقامة الحياة وفق شرع الله، أما - الناخب - فعليه أن يحدد النية لانتخاب من توفرت فيه صفات الناخب الصالح، المستقيم على منهج الله، المتوفرة فيه

الانتخابات النيابية



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

المناسب .

مبدأ النصرة من خلال النصوص :

حديث زيد بن خالد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا» (١).

فمنطوق الحديث يدل على الغازي المقاتل، أما مفهومه فإنه يدخل فيه كل من يقوم بنصرة الاسلام فتجهيزه بأي صورة من صور التجهيز، الذهاب معه في الديوانيات، المناقحة عنه في غيبته، دعمه في مصروفاته الى غير ذلك من صور النصرة والدعم. وهذا ليس بدعاً من الفهم بل هو متمشياً مع روح الشريعة وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

نصرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر الصديق :

تروي لنا السيرة أنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الأنصار في «سقيفة بني ساعدة» ليختاروا أميراً منهم وكان التوجه الى سعد بن عباد، فقام فيهم أبو بكر قائلاً: يا معشر الأنصار اننا لا ننكر فضلكم ونصرتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وأنت جالس «إن الأنمة من قريش» وهنا قام عمر رضي الله عنه - وهذا هو الشاهد - «أمدد يدك يا أبا بكر أبايعك» ثم التفت الى الناس قائلاً: أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاره لديننا فكيف لا نختاره لديننا، فكانت هذه المناصرة السريعة من عمر رضي الله عنه قطعت الفتنة، وهكذا لو سارع كل مواطن لمناصرة القوى الأمين لقطعوا فتنة التوزع وتفرق الأصوات ولحسموا القضية في مهدها.

فيال نصرة المرشحين الذين تنطبق عليهم القواعد السالفة الذكر والى مزيد من الحركة والعتاء.

أهمها :

- ١ - ان المجلس البرلماني يسن القوانين والانظمة التي تحتاجها الدولة في جميع مرافقها حسب ما يراه الاعضاء موافقا للظروف.
- ب - اما مجلس الشورى الاسلامي، فإنه يقوم بتنظيم ما لكرناه بما يوافق روح الشريعة الاسلامية، ولا يصطدم بنص وارد في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- وهناك فروع اخرى نكتفي هنا بما يتعلق بموضوعنا.

ملاحظة : من أراد التوسع فقلبه بالاطلاع على كتاب «للدعاة فقط».

أما الامانة فهي كلمة عامة - يدخل فيها الامانة على المال، وعلى المبادئ وعلى الاعراض، وعلى التشريعات والعقائد وغيرها من أمور الدين والدنيا التي تحتاج الى الامانة.

وهنا نقول: انه عند اجتماع الامانة والقوة في الرجل فإن الفطرة السليمة تهفو اليه مالم تدنس بأي تلوث جاهلي.

كما أن توفر هذه القاعدة في النائب ستجعله رجل قضية ومبدأ، لا رجل شهوة ومنصب، فيكون أهلاً لتحمل المهمة متمكناً من المنبر الذي يتحدث منه، وكذلك كان يوسف عليه السلام عندما مارس حكم الله في المال في نظام وحكم الملك العام، كان رجلاً متمكناً «انك اليوم لدينا مكين أمين».

القاعدة الثانية :

الحفظ والعلم : كما قال تعالى في سورة يوسف :

«قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم».

فالانتخابات القادمة بحاجة الى الحفيظ العليم، ليحفظ ما نحن فيه من خير ويصونه ثم يكون عنده علم لادارته، وهو في حفظه نظيف لا يتهافت على نظرة رضى وكلمة ثناء.

النصيحة الرابعة :

ان الاختيار لا يخضع لاطار العشيرة والقبيلة بل هو خاضع لميزان التقوى، بمفهومها الواسع. فالذي يكنس الشارع مطلوب منه أن يكون صاحب تقوى في عمله والوزير كسلطة تنفيذية مطلوب منه أن يتقى الله، وكذلك النائب بصفته عضواً في السلطة الشورية مطلوب منه أن يتقى الله.. فالتقوى عامل مشترك مطلوبة من الجميع، ولكن يختلفون بكيفية التقوى بحسب مكانهم في العمل. فالنائب يتقى الله في تربيته أو رفضه لأي قضية تعرض في المجلس في عرضها على الميزان الشرعي، يتقى الله بالأى يجعل مبداءه عرضة للمساومة والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صور التقوى الشورية للنائب.

النصيحة الخامسة : القيام بنصرة الرجل الصالح

ان من المؤسف أن أهل الخير في المجتمع يكتفون بالادلاء بأصواتهم في ساعة الانتخابات فقط ويظنون أنهم بذلك قد أدوا ما عليهم، وهم بذلك مخطئون لأن عملية الاكتفاء بالتصويت فقط فيها إخلال بمبدأ النصرة الاسلامية كما أنها صورة من صور السلبية التي هي بالضرورة معاونة على إظهار الرجل غير

١ - رقم ٢٢٢ من كتاب الطهارة

٢ - البخاري ١٣٢٧/١، ٢٨٥/١١

٣ - رواه مسلم عن ابن مسعود ص ٣٩٥٠

٤ - سورة القصص آية ٢٦

٥ - سورة الحجرات آية ١٣

٦ - من ج الرقم العام ١٠٩٩

• وهنا لا بد من نكر بعض القضايا المهمة في المجلس:

١ - اتفق أهل العلم على أن كل ما نزل به وحى لم يجز مشاوراة الامة فيه لانه لا اجتهاد في مورد النص.

٢ - ان هناك فروقا بين مجلس الشورى ومجلس الامة او أي برلمان آخر ومن

نعم

بدأت المرحلة الأخيرة

لنشوء الدول الطائفية

• أول أهداف دول الطوائف إجهاض البعث
الإسلامي في الدول المجاورة لفلسطين
المحتلة.

وإذا الكتاب يتراجعون الى مناطقهم التي
ستشكل كياناتهم الخاص بهم، وإذا الدروز
يستعدون لتنفيذ ما طلب منهم، والامتداد،
وربما خلال فترة قريبة الى مناطق قريبة
ليشكلوا كياناتهم الخاص.

■ الكيانات الثلاثة الواضحة

- ١ - الموارنة (يمثلهم الكتاب)
 - ٢ - الدروز تحت اسم (الحزب التقدمي الاشتراكي).
 - ٣ - الشيعة تحت اسم (منظمة أمل).
- أما الجنوب فيبدو ان الصفقة لم تصل الى
توضيح مستقبله بشكل أخير، فهل ستحتفظ به
اسرائيل وتضمه اليها، كما فعلت بالقدس
والجولان و...؟ أم ان هناك خطة لاعلانه كياناً
مستقلاً، على ان يكون مشاركة بين المارونيين
والشيعة، ويشكل له مجلس رئاسي يختار
افراده من أسر: (أل فرنسيس وأل الاسعد، وأل
عبدالله، وأل الخليل، وأل أبي ظهر)؟
ولا ننسى بأن ما يسمى بقوات سعد
حداد (قوات لحد حالياً) مؤلفة من
المارونيين والشيعة. وغالبية الميليشيات
التي أسستها دولة يهود في الجنوب

الناقورة.
وكانت رحلاته منذ شهرين الى بغداد دليلاً
على أن امريكا تعد شيئاً جديداً على مستوى
المنطقة كلها..
وكانت الادارة الامريكية قد أرسلت
«ريتشارد مورفي» مرات متعددة الى دمشق، وهو
على علاقة شخصية متينة مع المسؤولين في
الحكم بدمشق، وبالتالي فهو مسؤول عن شبكة
المخابرات التي ينتظم بها بعض أصدقاء أمريكا،
وتتمت الصفقة، فإذا دولة يهود تعلن عن نيتها
في الانسحاب جنوباً، بل الانسحاب من لبنان
نهائياً وتوافق على تجميد اتفاق (١٧) أيار بين
لبنان ودولة يهود، بل الغائه ولكن بشكل
تدريجي.
وكذلك قيام سورية بمساع لدى طهران
لوقف الحرب مع العراق بشروط معينة.
وكذلك تلبية مطالب الدروز والشيعة، والمردة
في شمال لبنان.
هذه الصفقة وضعت موضع التطبيق، فإذا
الشيعة وبسرعة يستولون على بيروت الغربية،
وترتفع الرايات السود على مناطق المسلمين في
بيروت.

هل وصلت القضية اللبنانية الى مرحلتها
الأخيرة؟ يبدو أن المخطط (اليهودي - الامريكي
- الماروني) أصبح في مراحل الأخيرة.
وعلى الرغم من الخطوة الظاهرة على
الخريطة السياسية والعسكرية فإن مراحل هذا
المخطط ودوار المنفذين والمخططين باتت واضحة
جداً. وان موعد التنفيذ - على ما يبدو - بات
وشيكاً وما نراه الآن على الساحة اللبنانية من
محاولات ظاهرة لاقامة كيان لبناني وطني
موحد قوي، ليس الا للتغطية وتميرير مرحلة
لانضاج حل مناسب مما يريده الامريكان
والاسرائيليون ولا سيما اذا تم انسحاب ما
لاسرائيل من لبنان.
فالولايات المتحدة التي تعلن انها تساند
حكومة الجميل لاحلال السلام في لبنان تقول
الآن همسا واحياناً علانية، بأنها تفكر في
البدائل المناسبة للجميل.. لان دوره انتهى
ولان الاتفاق مع سورية قد تم ويتلوه الآن
الاتفاق مع اسرائيل.
والمباحثات بين ادارة (ريغان) وادارات
(المنطقة) ما زالت مستمرة عن طريق السفراء
والمبعوثين. ومن أجل هذا زار المبعوث الامريكي
جميع عواصم المنطقة.. ثم تلت ذلك مفاوضات



• امين الجميل .. تكريس الهيمنة المارونية



• وليد جنبلاط ... احلام الماضي هل تعود!



• نبيه بري ... الجنوب أولاً!

■ معالم المخطط الجديد:

- ١ - ضرب الجماعات الاسلامية التي تحمل راية الجهاد بقوة وعنف، ومحاولة تمزيقها من الداخل عن طريق الجاسوسية وحرب الاشاعات، ودس المفسدين وذر الفتنة.
- ٢ - طرح الثورات الطائفية للفتك بأهل السنة، واعطاء الصورة البشعة عن حكم الاسلام وقائما على الحقد التاريخي للطوائف التي خرجت من الاسلام باسم (القرامطة، والخرمية، والاسماعيلية، والنصيرية، والدروز).
- ٣ - اقامة دولة طائفية باطنية جديدة ظاهرها انها من الاسلام لتكون ممثلة للمسلمين، وحقيقتها انها حرب على الاسلام تمزق جموع المسلمين، وتحرفهم بالعقيدة والسلوك عن دينهم الحق.
- ٤ - احلال اليأس بين المسلمين، لاستسلامهم الى المخطط الجديد عبر هذه المنظومة للدول الطائفية.

بعد هذه الجولة لا بد من إدراك الخطر المحدق بالمسلمين والذي سينال الجماعات الاسلامية بعد حين بل يمتد اليها عن طريق الدروز، او النصيريين، أو غيرهم من الفرق الباطنية الأخرى، وقد تكون محاولة القضاء عليهم باسم توحيد المسلمين.

ان الأيام المقبلة تلوح لنا مليئة بالداسات والاضطراب، وان لم يتداركنا رب العالمين برحمته، فنعود إليه سبحانه تائبين صادقين نوحدهم الصف، وننتقيه من الداسات والمبطلين، ونضع الاهداف ونخطط للمستقبل. ان لم تكن مع الله صادقين، مؤمنين، أصفياء أنقياء حتى يمنحنا النصر والعون، فإن نيران الفتنة ستطوي بنا، ويستبدل الله بنا قوماً آخرين ..

واعتمادها على العنصر الغريب، والمنافقين والحاقدين من كل الطوائف التي قضى الاسلام على نفوذها الظالم.

ان دول الطوائف هذه عادت للظهور، وبشكل واضح في كيانات ستصبح مستقلة وستكون مقدمة لتقسيم بلاد الشام، وبالتالي وضع منظومة من كيانات طائفية تمزق جسد المسلمين ابتداء من دولة يهود، الى دولة المارون، الى دولة الدروز الى دولة الشيعة، الى دولة النصيريين، وعندها يمكن ان تعقد معاهدة سلام وتعاون بين هذه الدول وتحقق مبادئ الماسون، وتحول دون أية صحوة اسلامية حقيقية.

واذا كانت حرب الاسلام قبل عقدين تنصب على الفتك بالجماعات الاسلامية، فإن الخطة اليهودية الصليبية الجديدة تقضي بتغيير الوسائل والطرق، لا سيما وان الضربات التي لقيتها الجماعات الاسلامية في عديد من دول المسلمين أدت الى صحوة شاملة، وعودة قوية لهذه الجماعات، وحتى لا تصل هذه الصحوة الى مرحلة النضج والرشد، وقبل ان تسري روح الصحوة بين المسلمين جميعاً بدأ تنفيذ المخطط الجديد واهم معالمه هي:

لحماية حدودها ومنع الفلسطينيين من الوصول الى هناك، هم من الشيعة.

بقي الشمال مع جزء من البقاع، وليس بعيداً ان تكون الصفقة المذكورة قد جعلت هذه المنطقة من حصّة النصيريين اما بضمها الى سورية الحاقها بمنطقة طرطوس او حمص، أو بقيام كيان نصيري هناك حتى لا يكون لاهل السنة متنفس أو أي دور، ولتقضي على القوات الاسلامية المرابطة في طرابلس كما فعلت في صيدا، والتي تعد في حالة حصار من قبل قوات النصيريين، والمردة المارونيين، والموارنة الكاثوليك والتشيوعيات الشيوعية، والقومية السورية وغيرها التي تمدها سورية ودولة يهود للقضاء على المسلمين.

■ دول الطوائف لخلق الصحوة الاسلامية

ان دول الطوائف التي صنعها يهود في الكيان الاسلامي، والتي امتدت منذ مقتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واخذت اسما مختلفة، وكانت اصابع اليهود واضحة في طرح عقائدها والتخطيط لها،

● الولايات المتحدة تفكر بإنهاء دور أمين الجميل في لبنان بعد أن تمت تصفيات كثيرة.

بعد الاتهام الهندي والحرس الروسي :

الباكستان بين فكي كماشة

بقلم : جمال الراشد

وقررت اجراء استفتاء بين السكان ولكن الهند رفضت اجراء الاستفتاء لعرفتها المسبقة بنتيجته التي لا بد أن تكون لصالح الانضمام لباكستان المسلمة.

وما أكثر ما تغنى الكتاب العلمانيون العرب بديموقراطية الهند متجاهلين حقوق المسلمين المحرومين من تقرير مصيرهم في كشمير. ثم تفجر الصراع مرة أخرى بين الهند وباكستان عام ١٩٦٥ فقامت الحرب الثانية بين البلدين واستمرت ثمانية عشر يوماً كان النصر فيها للباكستان التي استطاعت تحرير قسم من كشمير فتدخلت الدول الكبرى وفرضت وقف القتال. ثم اجتمع شاستري رئيس الوزراء الهندي مع أيوب خان رئيس جمهورية باكستان في طشقند بالاتحاد السوفيتي وتم توقيع «ميثاق طشقند» الذي حققت فيه الهند بالسياسة ما عجزت عن تحقيقه بالحرب.

ثم كانت الحرب الثالثة بين الهند وباكستان عام ١٩٧١ حيث اقتحم الجيش الهندي باكستان الشرقية بمساعدة الروس وفرض حصاراً على خليج البنغال ورفضت الصين السماح للجيش الباكستاني العبور من أراضيها للوصول الى جناحها الشرقي فدخل الجيش الهندي بكا وأعلن قيام دولة بنغلاديش المنفصلة عن باكستان بقيادة مجيب الرحمن.

هل تنتشب الحرب الرابعة؟

وهكذا أسهمت الهند في تفتيت باكستان بالتعاون مع الروس وبقية الدول الكبرى. واليوم تزعم الهند أن باكستان تساعد الشيخ على إقامة دولة لهم في منطقة البنجاب الهندية وتمدهم بالسلاح لهذا الغرض، ولذلك فهي تحشد جيوشها على الحدود الباكستانية، وتهدد بقيام الحرب الرابعة بينهما. ولقد بلغ التوتر ذروته قبيل مقتل أنديرا غاندي. ولعل أول إشارة عن احتمال قيام هذه الحرب صدرت عن «راجيف غاندي» ابن أنديرا غاندي الذي أصبح رئيساً لوزراء الهند بعد مقتل والدته والذي دخل ميدان السياسة عام ١٩٨٢ إثر مصرع أخيه «سنجابي» في حادث سقوط طائرة هليكوبتر أثناء حملاته الدعائية والانتخابية لأمه أنديرا.

صرح راجيف في ذلك الحين - وكان حديث عهد بالسياسة - أن الحرب الهندية الباكستانية الرابعة على الأبواب. ولعل تصريحاً من هذا القبيل يفتقر لاسطق قواعد الحكمة السياسية.

وما أن أصبح «راجيف» رئيساً لوزراء الهند بعد موت أمه حتى توجه الرئيس الباكستاني «ضياء الحق» للاجتماع به بمناسبة حضوره

باكستان، هذه الدولة الفتية في عمر الدول، هذه القاعدة باعتبارها كانت أرضاً محتلة من العريقة في عمر الشعوب مستهدفة منذ قامت قبل الإنجليز. وحتى الآن من الخطر الهندوسي الوثني في شبه القارة الهندية، ومن الخطر الروسي الشيوعي الذي حط بجيشه الرهيب في الجارة المسلمة أفغانستان فاطبق الخطران عليها من الشرق ومن الشمال يريدان التهامها وتفتيتها باعتبارها عدواً مشتركاً لأسباب تتعلق بالعقيدة في الدرجة الأولى وبالاقصاد والجغرافيا والنفوذ السياسي في الدرجة الثانية. ولما كان الإنجليز من عاداتهم ألا يخرجوا من منطقة احتلوها إلا بعد أن يتركوها في ظروف مهيأة للانفجار والتمزق ومواجهة مخاطر الغناء والاندثار فإن الباكستان لم تخرج عن

هذه القاعدة باعتبارها كانت أرضاً محتلة من العريقة في عمر الشعوب مستهدفة منذ قامت قبل الإنجليز. وإذا كانت الولايات المتحدة تظهر وداً ما تجاه باكستان هذه الأيام فإنه الود المصطنع، إذ ليس هناك ود في السياسة ولكن هناك مصالح، والولايات المتحدة لا تحرص على باكستان ككيان اسلامي متميز بقدر حرصها على أن تكون قاعدة نفوذ أمريكي دائم. وما دام التوتر قائماً بين باكستان والهند وبين باكستان والروس ممثلاً في حكم «بابراك كازمل» الذي استعان بما يقرب من مائة ألف جندي سوفيتي ليقهر شعبه - وما هو بقاؤه - فإن حديثنا سيقصر على ما تواجهه باكستان من مخاطر مشتركة هندية - روسية.

وتعاون الهندوس معهم، فاهملوا المناطق الاسلامية من العلم والثقافة والعمران وركزوا اهتمامهم على تطوير المناطق الهندوسية ثم غدوا نار الفتنة بين الهندوس والمسلمين وشجعوا الهندوس على استلام السلطة عن طريق «حزب المؤتمر الهندي» فأنشأ المسلمون «حزب الرابطة الاسلامية» وطالبوا بانشاء وطن خاص بهم. وهكذا تم تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ الى دولتين هما الهند وباكستان. ولم يلبث الهندوس أن ذبحوا الآلاف من المسلمين الموجودين في مناطقهم ثم انقضوا على منطقة «حيدر اباد» الاسلامية فضموها اليهم بالقوة، ثم انتقلوا الى منطقة «كشمير» الاسلامية فاحتلوا الجزء الاكبر والاهم منها. فنشبت الحرب الاولى بين الهند والباكستان بسبب كشمير ولم تلبث الامم المتحدة ان تدخلت عام ١٩٤٩ فوافقت القتال

الاسلام في الهند

فالهندوس راعهم أن يصل الاسلام الى شبه القارة الهندية منذ ما يقرب من ألف عام على يد محمد بن القاسم في عهد عبد الملك بن مروان وازعجهم ان ينتشر الاسلام هناك ويتمكن من النفوس في عهد الدولة الغزنوية ثم دولة الماليك الأتراك في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي، وأخيراً في عهد امبراطورية المغول الاسلامية في القرنين السادس عشر والسابع عشر التي تركت بصماتها في شبه القارة الهندية حتى الآن، في هذا العدد الهائل من المسلمين في الهند وباكستان وبنغلاديش الذي يتجاوز المائتي مليون مسلم وفي المساجد والآثار الاسلامية الرائعة التي لا تزال ماثلة حتى الآن مثل «تاج محل» الذي بناه «شاه جيهان». وحين تمكن الانجليز من السيطرة على شبه القارة الهندية لم ينسوا مقاومة المسلمين لهم



• ضياء الحق : مواجهة الأخطار



• بابارك كارميل : يدعم الانفصاليين في باكستان

سيما وأن الهند تزعم أنها دولة مؤسسة في مجموعة عدم الانحياز. ولكنها المصالح وليست المبادئ هي مقياس الحكم على الأمور، إنها النظرة المشتركة إلى الإسلام والمسلمين باعتبارهم خطراً محتملاً على العقيدتين الهندوسية والشيوعية والمصالح الهندية والروسية في آن واحد.

ولهذا رحبت الهند بالهيمنة الروسية على أفغانستان المسلمة ورات في ذلك إضعافاً لباكستان التي تسعى لتصبح قوة عسكرية تستطيع الوقوف أمام اطماع الهند وأحقادها التاريخية والعقدية في نفس الوقت.

والتهديد الروسي لباكستان لا يقتصر على الغارات الجوية التي تقوم بها الطائرات الأفغانية والروسية وإنما يتعدى ذلك إلى القذائف المدفعية وتهريب الأسلحة إلى المعارضين للحكومة الباكستانية، بل إن الاتحاد السوفياتي يدعم الحركات الانفصالية في باكستان ويشجعها على ذلك، ويوعز لعميله «بابارك كارميل» أن يعلن من موسكو مساندته «لشعب بلوشستان في نضاله ضد حكم إسلام آباد» وهذه ليست قضية معارضة سياسية، إنها عملية تفتيت أخرى لباكستان بعد انفصال بنغلاديش. إنها ضد وجود دولة مسلمة تحاول أن تلحق بركب «النادي النووي» بعد أن فجرت الهند قنبلتها النووية الأولى وتستعد لتفجير قنبلتها الثانية.

لأنها دولة مسلمة

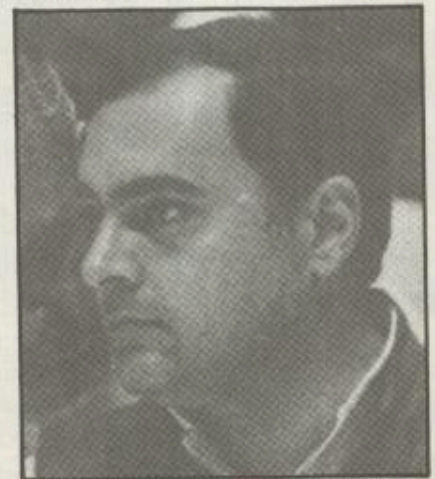
نحن لا ندافع عن نظام الحكم في باكستان، ولكننا ندافع عن دولة مسلمة يحيط بها التأمير من كل جهة ويراد لها الفناء والاندثار أو الانضواء تحت مظلة هذه الدولة غير الإسلامية أو تلك. والدب الروسي الذي انقض على أفغانستان المسلمة لا يتورع عن الانقضاض على باكستان المسلمة بالأصالة أو بالوكالة متى وجد الفرصة سانحة، وهو يفضل الف مرة أن تكون باكستان تدور في فلك الأمريكان على باكستان مسلمة قوية. ولعل المساومة تجري بين العملاقين على أن يتنازل كل منهما للآخر، أي تتنازل روسيا لأمريكا عن باكستان مقابل تنازل أمريكا لروسيا عن أفغانستان. وما مساعدات الأمريكان الموهومة لتوار أفغانستان المسلمين إلا من قبيل الضغط الدعائي لتشويه صورة الثورة الأفغانية الإسلامية من جهة ولاتخاذ ذلك ورقة يساومون عليها الروس. وفي المقابل فإن الضغط الروسي على باكستان يستهدف من جهة إجبار باكستان عن رفع يد المساعدة - حتى وإن

مراسم تشييع و «حرق» جثمان والدته، وخرج الرئيس الباكستاني متفانلاً بأن الأزمة مع الهند قد تضاءلت وأن احتمال الحرب قد أصبح بعيداً. ولكن في تقدير الهند.. يبدو أن ما يجري في الهند من فتنة داخلية بين السيخ والهندوس لا يحلها إلا حرب مع باكستان تصيب أكثر من هدف في نفس الوقت للنظام الحاكم في الهند، الذي تمثلت ديمقراطيته في مذابح المسلمين في أسام ومذابح السيخ في البنجاب ووراثه الحكم عن الأم والأب.

الفك الروسي

الفك الآخر الذي بدأ ينهش الجسد الباكستاني من جهة الغرب هو الفك الروسي، ويتمثل العدوان الروسي بالغازات المتعددة التي شنتها الطائرات الأفغانية (الروسية) على المهاجرين الأفغان في الأراضي الباكستانية بحجة أنهم يتدربون للعودة إلى أراضيهم وتحريرها من الاحتلال الروسي الرهيب والحكم الشيوعي العميل في كابول.

ومثلما وقف الروس مساندين للغزو الهندي لباكستان عام ١٩٧١ وقفت أنديرا غاندي مساندة للغزو الروسي لأفغانستان. تقول أنديرا غاندي بهذا الصدد: «نحن لم نندد بالروس لأننا شعرنا أنه إذا ما فعلنا ذلك لوجب علينا أيضاً التنديد بالولايات المتحدة وبعدد آخر من الدول التي فعلت الشيء نفسه». وهذا منطق غريب، فالهنود يبررون عدم تنديدهم بالغزو الروسي لأفغانستان بعدم تنديدهم بدول أخرى قامت بعمل مشابه كالولايات المتحدة وهذا عذر أقبح من ذنب، إذ ما المانع من أن يكون التنديد موقفاً مبدئياً من العدوان أياً كان مصدره، ومن المعتدين أياً كانت هويتهم؟ ولا



• راجيف غاندي : الحرب الرابعة على الأوباب

كانت انسانية - عن المهاجرين الأفغان، ومن جهة أخرى دفع باكستان للقبول بالمظلة الأمريكية أو السقوط في أتون الاحتلال الروسي أو الهندي أو تفتيتها إلى دويلات بحيث تفقد فاعليتها وقوتها واحتمال نهضتها ودخولها مضمار الدول النووية.

ولعل الكيان اليهودي في فلسطين أكثر ما يزعجه أن تتمكن دولة إسلامية من تفجير قنبلتها النووية الأولى ولا يهيمه نوعية نظام الحكم الذي يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها. ولطالما هدد باكستان وتوعدها، وما حصل بالنسبة للمفاعل النووي العراقي ليس ببعيد. فما هي المصلحة المشتركة بين الهند وروسيا والكيان اليهودي في تهديد باكستان؟ إنه العداء المشترك للإسلام والمسلمين. فهل يعي المسلمون ذلك؟ وهل يترجمون هذا الوعي إلى عمل دؤوب من أجل وحدة هذه الأمة ودفع الأخطار عنها؟

هموم الإسلام والمسلمين في أرتيريا

إيطاليا الفرصة فاحتلت جيوشها في سنة ١٨٨٥م إقليم مصوع وملحقاته بتشجيع من بريطانيا التي كانت تعاني من منافسات فرنسا في البحر الأحمر، وظلت إيطاليا متمسكة باحتلال أرتيريا حتى عام ١٩٤١م حين هزمت أمام دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. ولتحديد أثر الاتجاهات الثقافية والعقائدية والسياسية المعاصرة على أوضاع المسلمين والإسلام في أرتيريا ينبغي إعطاء فكرة موجزة عن قضية تقرير المصير والثورة المسلحة.

قضية تقرير المصير

وضعت أرتيريا تحت الانتداب البريطاني في سنة ١٩٤١م. ولما لم تتوصل دول الحلفاء إلى حل بشأن تقرير مصير المستعمرات الإيطالية السابقة ومن ضمنها أرتيريا أحيلت المشكلة برمتها إلى أروقة الأمم المتحدة. وقد كانت القضية الأرتيرية مثارا للخلافات الحادة بين الدول الكبرى والدول المعنوية لصعوبة التوفيق بين مصالحها المتعارضة في أرتيريا.

وبعد مخاض طويل من الآلام والأحزان والمساورات أجازت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا في ١٢/٢/١٩٥٠ تحت رقم ١٢٩٠/٥ يقضي باقامة اتحاد فدرالي بين أرتيريا وأثيوبيا. وكان من الواضح للعيان أن هذا القرار قد تجاهل الرغبات الحقيقية لأغلبية الشعب الأرتيري، وأنه جاء تجسيدا للمصلح الأثيوبية ومحاباة لمكاسب الأقلية النفعية. وقد دخل القرار حيز التنفيذ في ١٥/٩/١٩٥٢، وجندت أثيوبيا نفسها مع بداية تطبيقه للاجهاز على مضمون النظام الفدرالي فبدأت تنقضه وتهدمه شيئا فشيئا حتى الغتته نهائيا في ١٤/١١/١٩٦٢ تحت اعلان مسرحية برلمانية.

اعلان الثورة المسلحة

وحين غدرت أثيوبيا بالنظام الفيدرالي لم يكن أمام الشعب الأرتيري إلا أن يعلن ثورته المسلحة في أول سبتمبر سنة ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي. وكان للشخصيات الإسلامية الدينية في أرتيريا دور بارز في نجاح الخطوات الأولى لاتطلاقة وتشبيب الثورة المسلحة.

وقد واجهت الثورة منذ البداية رفضا مسلحا من أثيوبيا وعملائها المحليين الذين انساقوا وراء الدعايات الأثيوبية المتناغمة مع ابواق الطائفية ضد الإسلام والمسلمين، وقد أمكن بمرور الوقت تحت حكمه وصبر المسلمين من اقتناع القطاعات الواسعة من مواطنيهم



أسلحة الثورة يضعها في طريق التحرير الصحيح

نشر الإسلام على طول الشاطئ وعمق البلاد. ويبلغ سكان أرتيريا حاليا حوالي أربعة ملايين نسمة، يشكل المسلمون غالبيتهم، وهناك مجموعات سكانية متعددة ومتميزة دون أن توجد أي حواجز فيما بينها.

وقد ظلت الروابط العامة بين السكان طوال القرون العديدة في تعاون واحترام متبادل إلى أن أقبل في عام ١٥٤١م جيش برتغالي خليج (زولا) الأرتيري في طريقه إلى الحبشة لنصرة ملكها على الامام أحمد بن ابراهيم الأشول الصومالي أمير إقليم هرر وفتح الحبشة المشهور. كذلك فإن «النائب» حاكم إقليم مصوع وتوابعه قد استنجد بالأسطول التركي لمواجهة الجيش البرتغالي، حيث جرت بين الجيشين معركة فاصلة على مدخل البحر الأحمر انتصر فيها الجيش العثماني.

وفي عام ١٨٦٥ تنازلت دولة الخلافة العثمانية عن ارتباطاتها في أرتيريا للدولة الخديوية المصرية التي ربطت إدارة معظم اجزائها بإقليم (التاكا) السوداني (الإقليم الشرقي حاليا).

وحين اندلعت الثورة الإسلامية المهدية في السودان انسحبت الحكومة الخديوية من أرتيريا تحت ضغوط دولية مختلفة، فانتهزت

ارتبط تاريخ أرتيريا منذ أقدم العصور بظروف الجزيرة العربية بحكم روابطها العضوية والثقافية وموقعها الجغرافي، فهي لا يفصلها عن اليمن إلا مضيق باب المندب الذي لا يتجاوز عن عشرة أميال وكانت النشاطات الاقتصادية والثقافية والسياسية والعلاقات الاجتماعية في أرتيريا كثيرا ما تتأثر بالأوضاع العامة في شبه الجزيرة العربية.

وبعد ظهور الإسلام هبطت بشعر باضع (مصوع) أول بعثة إسلامية مهاجرة بديتها في طريقها إلى الحبشة بأمره الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت شواطئ أرتيريا محل اهتمامه الخاص للاعتبارات الأمنية فضلا عن اعتبارات نشر الدعوة الإسلامية. فأرسل إليها كتبية مجاهدة بقيادة علقمة بن مجزرة الكناني في شهر صفر من السنة التاسعة للهجرة النبوية.

وفي عهد الخلافة الأموية كانت السلطة والدعوة الإسلامية قد تمكنت ابتداء من عام ٨٤ هـ من الشواطئ الأرتيرية.

وقد قامت على امتداد الشاطئ الأرتيري عدة أمارات إسلامية كان لها الدور البارز في

المسيحيين لتأييد الثورة المسلحة والقتال في صفوفها.

غير أن الدور البارز في قيادة الثورة قد تحول من المسلمين الى تيارات معادية للإسلام مستغلة في ذلك غفلة المسلمين وقلة وعيهم بإسلامهم وتمزق وحدتهم.

وتوجد الآن عدة تنظيمات سياسية وعسكرية في الساحة الارتيرية ولكن من الناحية العملية هناك جبهتان، جبهة التحرير الارتيرية وتضم ثلاث فصائل مسلحة وهي تسعى الآن لوحدة فصائلها وأكثرية قاعدتها من المسلمين. أما الجبهة الثانية فهي الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وهو تنظيم سياسي وعسكري أكثرية قاعدته من المسيحيين وله روابط وتحالفات مع بعض الفصائل المسلحة في أثيوبيا خاصة مع الجبهة الشعبية لتحرير تقراي. واقليم تقراي الاثيوبي تربطه - مع القسم الجنوبي الارتيري ذي الاغلبية السكانية المسيحية - مقومات عرقية ودينية وثقافية وجغرافية.

ومن المفارقات الواضحة بين الجبهتين، أن الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا معروفة باستراتيجيتها ذات البعد القومي الحيثي وبتكتيكاتها الماركسية العلمانية المرحلية. أما جبهة التحرير الارتيرية - بفصائلها الثلاث - فان ايدولوجيتها غير محددة المعالم بجانب تارجحها وعدم استقرارها. فتوجد فيها أفكار وطنية والعلمانية والماركسية.

منظمة الرواد المسلمين

الوطنية بفصائل الثورة الارتيرية بحسبان أن ذلك يعتبر خطوة أولى لتحقيق النصر على العدو الاثيوبي.

٥ - ان اصرار منظمة الرواد المسلمين الارتيرية على كشف التوجهات الحزبية السياسية والعقائدية السرية في داخل الفصائل الثورية الارتيرية ومطالبتها بضرورة الحرية والعلنية لكافة النشاطات السياسية في ضوء احترام الاديان السماوية، والاعراف العامة للشعب الارتيري ومرعاة ظروف مرحلة التحرر الوطني يعتبر مبادرة واعية وسليمة لصالح النشاط الاسلامي في ارتيريا.

وقد اصدرت المنظمة عدداً من البيانات والنشرات وعبرت فيها عن جملة المواقف المؤيدة للجهود الوطنية والشقيقة والصديقة لرأب وحدة فصائل الثورة الارتيرية. وتقوم بهذا الدور في الوقت الذي تحرص فيه للتعبير باستمرار عن مبادئها ومنطلقاتها الاسلامية، وتتصدى وتغند مبادئ ومزاعم الأفكار الضالة المضلة.

وهي قبل كل شيء تتأسى في كل خطواتها بقول الله تعالى:

(ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي كانت هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).

صدق الله العظيم

وبعد أن استعرضنا خلفيات القضية الارتيرية في مراحلها السابقة، من المهم أن نشير الى أنه تم الاعلان عن منظمة الرواد المسلمين الارتيرية في نهاية عام ١٩٨١ للعمل على رفعة شأن الاسلام والمسلمين في ارتيريا. وقد واجهت المنظمة عقبات عديدة نذكر منها:

١ - فتور هممة المسلمين وتشتت كلمتهم وقلة فهمهم للمعاني الشمولية للإسلام.

٢ - قوة وتماسك الأفكار المعادية للإسلام وهيمنتها السياسية والعسكرية على الثورة واتساع دائرة نفوذها الخارجي.

٣ - تردّي الأوضاع العامة الارتيرية وخاصة في الوسط المسلم الناجم عن التسلسل الاستعماري الاثيوبي.

وللتغلب على العقبات أو الحواجز الراهنة بوجه عام فان المنظمة تعمل في ضوء المنطلقات الآتية:

١ - اعتماد مبدأ التثقيف والتربية الاسلامية للمسلمين الارتيريين.

٢ - اعتماد مبدأ المشاركة في النشاطات الوطنية المختلفة.

٣ - الاهتمام بمجالات التعليم النظامي الموجه في الوسط الاجتماعي الارتيري.

٤ - الاسهام والعمل على تحقيق الوحدة

نداء

الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الجفاف:

نتوجه الى سموكم وكلنا امل ورجاء ان تمدوا يد العون السريع للبيوت الارتيري من اصل اربعة ملايين يتعرضون للموت جوعاً بسبب الجفاف الشديد بدون ان تصلهم يد المساعدة من أية جهة حتى تلك التي تأتي من المنظمات الانسانية عبر اثيوبيا. حيث انهم يقطنون في المناطق المحررة التي لا تصلها سلطات الاحتلال الاثيوبي، ولا أية منظمات انسانية تأتي عبرها، ولقد استفحلت المجاعة ونفقت الماشية ومئات الناس، فقد احصينا في سبعين قرية من قرى

التي تبعد عن العاصمة جيبوتي بمسافة نحو (٥٠٠) خمسة مائة انسان جوعاً خلال الشهرين الماضيين. فيما ظلت قوافل البشر الجائعة تتدفق الى السودان الذي يعاني نفسه من مشاكل الجفاف.

لهذا نلتمس من سموكم وقد عودتمونا على الدعم والمساعدة، ان تشملوا بعطفكم منكوبي الجفاف في ارتيريا وتمدوا لهم يد العون السريع بالذرة والقمح والعدس والتمر وغيرها. ولكم سلام الله وأجره.

الذي يتعرض للموت من المجاعة بسبب الجفاف ونتيجة لسياسة الارض المحروقة التي اتبعها حكام اثيوبيا. وجمع المساعدات الانسانية وتوزيعها على المناطق المتضررة من الجفاف في ارتيريا.

٤ - التعاون مع الهيئات الانسانية الارتيرية والتي لها الاستعداد لامدادهم بكل ما يلزم حيث انها المؤهلة والمقتدرة للوصول الى كل اجزاء ارتيريا والمناطق المتضررة بالجفاف على وجه الخصوص.

كما بعثت اللجنة العليا للمجلس الوطني الارتيري ببرقية الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هذا نصها:

وفقاً لما تقدمه اياديكم البيضاء السخية لابناء العروبة والاسلام والانسانية جمعاء من عون ومساعدة في محنها المتنوعة وخصوصاً تلك

هذا ونظراً للمجاعة التي يتعرض لها الشعبان الارتيري والاثيوبي وعدد من دول افريقيا واجهت اللجنة العليا للتضخيم لاجتماع المجلس الوطني الارتيري نداء جاء فيه:

ان اللجنة العليا للتضخيم لاجتماع المجلس الوطني الارتيري تناشد كل الحكومات وجميع دول العالم وكل المنظمات الانسانية للعمل على:

١ - ايقاف تغذية الآلة الحربية الاثيوبية المسخرة ضد شعبنا.

٢ - الضغط على حكام اثيوبيا سياسياً واقتصادياً وكذلك من خلال المنظمات الاقليمية والدولية للتفاوض مع الثورة الارتيرية للوصول الى حل سلمي للمسألة الارتيرية واضعين في الاعتبار الحق المشروع للشعب الارتيري في تقرير مصيره واستقلاله الوطني.

٣ - تكوين لجنة دولية لانقاذ الشعب الارتيري

الاقتصاد

في الفكر الإسلامي

الذي ينفق بعدل لا يسرف ولا يكثر. انه ينفق بعدل لا يكثر لأن الثروات تساوي الحاجات ان لم تزد عليها، وان المشكلة الاقتصادية الأوروبية مرفوضة في الفكر الإسلامي فليست الحاجات أكثر من الثروات بل هذا افتراء لا صحة له.

لأن الله عز وجل هو الذي خلق الحاجات والثروات معا، وقد خلق كل شيء بقدر (انا كل شيء خلقناه بقدر) (١) و (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٢) و (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (٣) ووردت عدة آيات كريمة في مثل لفظ ومعنى الآية السابقة.

وانا نفهم عن هذه الآيات الكريمة ان الله عز وجل خلق كل شيء حسب نظام يرزاه تبارك وتعالى، وفي ذلك النظام مصلحة عباده لأنه رؤوف رحيم، فلو جمعنا ثروات العالم جميعا وقسمناها على افراد العالم جميعا، لكففتهم بل تزيد عن حاجاتهم ولوجدنا ان الحاجات ليست أكثر من الثروات ابدا، بل قد نجد العكس، لأن الله تبارك وتعالى رؤوف رحيم، لطيف خبير، فالخلق مستمر سواء كان للثروة او للحاجات (البشر) والخالق واحد هو الذي يخلق الحاجات والثروات معا.

وليس الله، كما قالت عنه اليهود (يد الله مغلولة...) (٤) اي (بخيلة كما قال ابن عباس (٥)) والبخل يكون عندما يتصور الانسان قلة الثروة (ندرتها) وهكذا فان الفكر الاقتصادي الأوروبي ينبع من الفكر اليهودي عن الله والانسان والكون والحياة وهو فكر مادي جاهلي. كما قالت اليهود ايضا (ان الله فقير ونحن اغنياء) فهذا التصور اليهودي لله

وقال تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه (... واقصد في مشيك...) يقول ابن كثير رحمه الله (... وقوله اقصد في مشيك اي امش مقتصدا مشياً ليس بالبطيء المتثبط ولا بالسريع المفرط بل عدلا وسطا بين بين... (٦)).

ويستعمل العرب في شمال افريقية كلمة (مقتصد) للموظف الذي نسميه في المشرق (محاسب أو مقتصد) وهو الموظف الذي يسلم الرواتب الى الموظفين اول الشهر، فهذا المقتصد يوزع عليهم اجورهم حسب عملهم الذي توظفوا له وربما يدفع لهم تعويضات (مقابل) عمل اضافي قاموا به، وقد يحسم عليهم لقاء بعض الساعات أو الايام التي تغييبوها بدون عذر وبالخلاصة فانه يوزع عليهم اجورهم حسب نصيبهم المحسوب لهم أو عليهم بدقة.

ونلمس في هذه التسمية للموظف (مقتصد) وللمكتب الذي يعمل به (مكتب الاقتصاد) المساواة بين الاجر والعمل المبذول (شكلا على الاقل) فالذي التحق بعمله اليوم الاول من الشهر أخذ راتباً أكثر من الذي التحق في اليوم العاشر من الشهر والذي قدم عشر ساعات اضافية كل اسبوع يأخذ أكثر من الذي قدم خمسة فقط.. والمساواة عدل فالاجر هنا يعادل العمل (شكلا على الأقل كما قلت).

فالمقتصد (عادل) لأن القصد (العدل) كما جاء في مختار الصحاح. ومن ذلك كله اخلص الى تعريف كلمة اقتصاد في المفهوم الإسلامي فأقول: (الاقتصاد هو الاتفاق العادل).

فرب الاسرة يقتصد عندما ينفق بعدل (لا يكثر ولا يسرف) والمجتمع المقتصد هو المجتمع

جاء في مختار الصحاح (القصد بين الاسراف والتقتير، يقال فلان مقتصد في النفقة، واقصد في مشيك اي اعتدل فيه، والقصد: العدل). فيقال فلان مقتصد اي مقتدر واذا قلنا لاحدهم اقتصد فاننا نريد أن تقلل من انفاقه وتقابل في مفهومنا الحالي عكس كلمة مسرف، فالمسرف هو الذي ينفق أكثر من اللازم بينما المقتصد من ينفق اقل من اللازم، وهذا من الأخطاء الشائعة كما قلت. أما المعنى الأصلي لها فكما مر سابقا في مختار الصحاح وكما توضحه هذه الآية الكريمة: قال الله تعالى: (ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) فكلمة مقتصد هنا صفة بعض العباد الذين ليسوا ظالما انفسهم (قصروا في حق الله تعالى)، وليسوا من السابقين بالخيرات (الذين شكروا ربهم) بل هم فئة متوسطة لم يقصروا ولم يسبقوا (٧).

والتوسط في المصطلح الاقتصادي يعني عدم الاسراف وعدم التقتير فعندما اقول فلان مقتصد اعني انه ليس بخيلا ولا مبدرا او مسرفا.

ويستعمل اخواننا العرب في شمال افريقية كلمة (مقتصد) للمحاسب الذي يوزع الاجور على العاملين في المؤسسة او الادارة..

وجاء في التفسير (اي فمنهم من هو مقصر في عمل الخير، ومن هو متوسط في فعل الخيرات ومنهم من هو سابق في العمل بكتاب الله...) (٨).



● سنة واحدة من التسليح الأمريكي تكفي لطعام البشرية سنة كاملة

وعندما تسقط الجاهلية الآخرة من التصور فان الظلم يصبح مهارة عندها، وان سرقة ثروات الشعوب تسميها حضارة ومدنية لأنها تحقق لنفسها قدرا كبيرا من اللذات الظاهرية على حساب حرمان الشعوب الاخرى من حاجاتها الاساسية.

وعندما تفعل ذلك فانها تنحرف عن الفطرة وتسيء الى نفسها قبل غيرها وذلك عندما تسرف وتبذر وتوجد لنفسها حاجات غير فطرية، كما في أوروبا وامريكا اليوم. وتصبح الصورة كالتالي:

غرب مفرط ومسرف ومبذر يعاني الامم التبذير والافراط، وشرق محروم ومقتدر لأن الغرب سرق ثرواته وخيبرته، ويعم الظلم والبلاء في العالم كله نتيجة سيادة الجاهلية فيه وانحرافه عن منهج الله عز وجل.

هذا هو الوضع الاقتصادي العالمي اليوم، مبدرون متخمون أفسدهم الثراء وقتل سجاياهم الانسانية، وفقراء محرومون سرق المبدرون ثرواتهم فراحوا يفترون ويخلون افراط وتفریط. وتتنادى الصيحات في العالم بالحاجة الى نظام اقتصادي جديد، بعد ان فشل الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي في تنمية الثروة كما يدعي وموازاتها للحاجات وما هو يتلف الثروة ويبذرهما (وهو يعتقد انها نادرة ولا تكفي) او قد يتلفها (مثل احراق بعض المحاصيل الامريكية كسب لا يهبط السعر في السوق) مع انه يعتقد ان الثروات نادرة فلماذا يتلفها اذن... انه التناقض والهذيان المحموم...

وها هي روسيا الشيوعية تستعين بالغرب الرأسمالي في تنمية ثرواتها، واليوم اسمع ان الصين الشعبية تفسح المجال امام الملكية الفردية والقطاع الخاص لانعاش اقتصادها المتدهور..

والكل ينادي باقتصاد عالمي جديد.. ولو عرفوا لقالوا... بل لتعالص صيحاتهم تطالب بالاسلام جملة لا مجزأ لأن الاقتصاد المطلوب هو الاقتصاد الاسلامي، وهذا الاقتصاد لا يمكن فصله عن اطراره العام، العقيدة الاسلامية، والتصور الاسلامي لله والكون والانسان والحياة..

فهل تسمعون يا مسلمون ..

خالد شنتوت

الثروات، ولم تكن الدولة المسلمة ظالمة لغيرها من الدول تنهب ثرواتها كما تفعل الدول الكبرى اليوم.

ثم ما هذه الحاجات هل هي كميات ثابتة ام متكاثرة ام نابعة من الانسان هو الذي يجعلها كثيرة او قليلة ان اراد؟!

الحاجة الضرورية في المصطلح الاقتصادي هي المطلب الذي ينجم عن عدم اشباعه ضرر بصاحبها، ولذلك اباحت الشريعة الاسلامية لصاحب الحاجة اباحت له المحظورات لأن في عدم اشباع حاجته ضرر يلحقه، فالجانح الذي يخشى الموت ابيح له اكل لحم الخنزير ان لم يجد سواه، والعطش المشرف على الموت ابيح له شرب الخمر ان لم يجد سواه، وهكذا.....

فما هي الحاجات اذن، وكم عددها، ولعلنا نفهم ونصدق الآن انه في عصرنا هذا بعث بعض اهل الخير مبلغا من المال الى عالم مغيب في أحد سجون حكام المسلمين، فرد العالم المال الى اصحابه قائلا: (لا حاجة لي به، اني انام وأكل واشرب في السجن، ولا احتاجه).

ان المشكلة الاقتصادية كما قلت مشكلة فرعية تنبع من مشكلة اكبر هي الجاهلية المعاصرة، التي تعمل لديها كأنها تعيش ابداء، وتسقط الآخرة من الحساب، ولذلك تريد أن تحقق اكبر قدر ممكن من اللذات في هذه الدنيا، لأنها تعتبرها الفرصة الوحيدة لكسب اللذات، عندئذ تنمو الحاجات وتتكاثر وتصبح الحاجات الثانوية حاجات اساسية في نظر عبد الدنيا وعبد الدرهم.

يجعله عاجزا عن اشباع خلقه لأنه فقير (تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا).

ويقول تقرير لآحد خبراء الاقتصاد ان ما تنفقه الولايات المتحدة فقط في سنة واحدة على التسليح يكفي لطعام البشرية كلها لمدة سنة كاملة.

اما ما ينفق على الكلاب في أوروبا وامريكا، وما ينفق على الخمر والمخدرات وما ينفق على الحروب التي تحيكها الدول الكبرى لتبقى الدول الصغرى صغرى دائما وتحت نير هذه الكبرى، وما يتلف من محاصيل القهوة والارز وغيرها في امريكا كي تبقى اسعارها مرتفعة في السوق، وما يسرقه بعض الحكام من اقوات شعوبهم وغير ذلك كثير فانه يزيد عن الحاجات البشرية التي خلقها الله عز وجل.

اذن ماهي المشكلة الاقتصادية في الفكر الاسلامي؟!

انها مشكلة فرعية من مشكلة اكبر هي مشكلة الجاهلية اي الانحراف عن منهج الله عز وجل، وبالتالي الظلم الذي ينتج عن سرقة ثروات الشعوب من قبل بعض حكامهم او من قبل الدول الكبرى او الانفاق غير الشرعي في استهلاك ما حرم الله عز وجل وتبديد الثروات في غير محلها اي ما نسميه التبذير.

لقد عاش المسلمون يوما في عهد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ومناذي الزكاة ينادي في الاسواق والاحياء ان هلموا خذوا الزكاة من بيت مال الزكاة ايها الفقراء، ولكن لا يأتي احد، لقد سدت حاجاتهم وشبعت، وفاضت

(١) ٢٦ - الرد.

(٢) ١٤ - المائدة

(٣) ١٨١ - آل عمران.

(٤) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣.

(٥) ٤٩ - القمر

(٦) ٣٤ - ابراهيم

(٧) في مجال العبادة سبق بالخيرات افضل من التوسط.

(٨) صفوة التفاسير (ج ١٣ ص ٣٧) ويضيف الحسن

البصري ان المقصد من تساوت حسناته بسنيته.

لقطات

• موجة الهجرة من الدول الشيوعية امتدت الى بولندا حيث قام ١٩٢ سائحاً بولندياً بتقديم طلبات لجوء سياسي الى ألمانيا الغربية، وينكر أن الآلاف من الألمان الشرقيين تمكنوا من الهجرة الى ألمانيا الغربية، وأن سفارات ألمانيا الغربية في أوروبا تمنح بطاقات اللجوء السياسي من سكان الدول الشيوعية.

• الجنرال الاسرائيلي دان شمرون الذي قاد عملية عنتيبي عام ١٩٧٦ سيتم تعيينه رئيساً لهيئة عمليات القوات المسلحة الاسرائيلية، والجنرال شمرون يتولى حالياً قيادة القوات البحرية وكان قائداً لقوات المظلات في منتصف السبعينات.

• تجري بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية محادثات باشراف منظمات دولية بشأن جمع شمل نحو عشرة ملايين من أفراد العائلات التي تفرقت بعد الحرب الكورية من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٣.

• نكر اتحاد المعتقلين والمفقودين في الأرجنتين أن عدد المفقودين في أمريكا اللاتينية قد ارتفع الى ١٠٠ ألف شخص وأن غواتيمالا تأتي في مقدمة هذه الدول حيث أن بها ٣٥ ألف شخص مفقود.

• المنشورات السرية التي توزع في بولندا بلغت ٧٠٠ نشرة وهناك مئات الكتب التي تطبع بشكل سري وتتناول هذه المنشورات والكتب مواضيع تاريخية وأدبية واجتماعية تهدف الى تكريس الطابع البولندي المعارض لأي تأثير بالاتحاد السوفياتي.

• الفساد الشيوعي

عددا كبيرا من مسؤولي الحزب الشيوعي قد انحرفوا وتميزوا بالفساد والانتهازية ومع ذلك لا يزالون يشغلون مناصبهم، وقالت الصحيفة أن مسؤولين في جميع أنحاء البلاد تمكنوا من إبعاد أنفسهم عن الرقابة والانتقاد واحتفظوا بمراكز مهمة في الحزب والدولة.

وهكذا وبين الحين والآخر تخرج علينا مصادر الأنباء بما فيها صحيفة برافدا أحيانا بأخبار الفساد المستشري في أوساط القيادات المسؤولة في الحزب الشيوعي الروسي، وهذا بالتالي يؤكد على فساد العقيدة الشيوعية التي منحت هؤلاء المسؤولين النفوذ والسلطة ليستغلوها لمصالحهم الشخصية.

المستثمرة برأس مال اجنبي، وقالت صحيفة العلم الأحمر ان ادخال بعض الرأسمالية الى النظام الاقتصادي الصيني سيكون مفيدا لزيادة الطاقة الانتاجية في البلاد. وهكذا تثبت التجارب العملية ان النظام الشيوعي لا يتوافق في منهجه مع الفطرة الانسانية السليمة، فكما جاء في صحيفة العلم الأحمر من ان بعض الرأسمالية سيكون مفيدا لزيادة الطاقة الانتاجية يعتبر في حد ذاته دليل حي على ان الحوافز والدوافع المادية من العوامل المهمة لزيادة الطاقة الانتاجية وان ما يعانيه الانتاج الزراعي وغيره في الاتحاد السوفياتي دليل آخر على فشل التوجهات الاقتصادية الشيوعية.

نكرت الأنباء الواردة من العاصمة الروسية أن الفساد استشرى في الأوساط القيادية في الحزب الشيوعي الروسي ولاحظ دبلوماسيون غربيون في موسكو أن بعض الشخصيات الكبيرة في الكرملين لاحظت هذا الوضع المتردي وأن هناك حملة كانت قد بدأت في عهد اندروپوف لتطهير الحزب من هذه القيادات وتعيين مسؤولين أصغر سناً في المناصب الهامة. وكانت افتتاحية صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب قد تعرضت لهذا الموضوع، ونكرت أن



• الصين والرأسمالية

سمحت للقطاع الخاص بمزاولة الأعمال التجارية الخاصة



بدأت الحكومة الصينية الشيوعية بالتحول التدريجي عن النظام الاقتصادي الصارم الذي يعتمد على النظرية الماركسية، كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي، وقالت صحيفة العلم الأحمر الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان الاستثمارات الاجنبية والرأسمالية الخفيفة في الصين لن تسبب ضرراً للنظام الاقتصادي الاشتراكي في الصين - على حد قول الصحيفة - وبموجب الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة الصينية بانتهاجه مؤخراً فقد

وقد اشترك في هذه المظاهرات زعيم المعارضة تنادا وأرملة زعيم المعارضة السابق اكونيو الذي اغتيل في شهر اغسطس عام ١٩٨٣. وقد اقترح زعيم المعارضة الحالي تنادا تشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع قطاعات المعارضة لحل مشاكل البلاد. ومن ناحية أخرى سرت شائعات واسعة النطاق بان الرئيس الفلبيني ماركوس غير موجود في قصره وأنه ولاول مرة منذ عشرين سنة من حكمه لم

• اضطرابات الفلبين

شهدت العاصمة الفلبينية مانيلا اضطرابات عنيفة إثر مظاهرات ضخمة اشترك فيها عشرات الآلاف من المواطنين الفلبينيين وقد توجهت هذه المظاهرات الى القصر الجمهوري حيث قامت بإحراق دمية كبيرة تمثل الرئيس الفلبيني ماركوس.



• اتهام بالرشوة



عاد من جديد مسألة توجيه اتهامات جنائية ضد وزير الخارجية الإيطالية جوليو أندريوتس حيث وجهت له تهمة تهرب من الضرائب وقبول رشوة للمساعدة في تعيين رئيس الجمارك الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثمانية أعوام لمساعدة شركة نפט على التهرب من الضرائب مما كلف الخزنة الإيطالية مليار ومائتي مليون دولار.

ودافع أندريوتس عن نفسه في البرلمان الإيطالي بأن الاتهامات الجنائية الموجهة ضده لا يتحملها هو لأنه عمل بتوصيات مسؤول عسكري كبير عندما كان وزيراً للدفاع عام ١٩٧٤، وقال أندريوتس أنه وقع ضحية للوضع السياسي المريض في البلاد.

ومن ناحية أخرى رفض أندريوتس في مقابلة تلفزيونية فكرة تقديم استقالته من منصبه مهما حدث وقال أن تلك رهن إرادة مجلس النواب.

يتصل بأي شخص من موظفي قصره لأكثر من يومين، مما أثار تكهنات عن الوضع الحقيقي لماركوس.

وجدير بالذكر أن الاضطرابات لا زالت مستمرة في الفلبين منذ عدة سنوات احتجاجاً على الحكم الدكتاتوري الذي يمارسه ماركوس إضافة إلى المعارضة الشيوعية المسلحة كما أن المسلمين في جنوب الفلبين يشنون حرب تحرير لمناطقهم حيث يطالبون بالحكم الذاتي الخاص.

رأي دولي

• اليسار الأفريقي
• وخلق المجاعة

المجاعة التي تعصف حالياً بدول أفريقية لم تشهد القارة مثيلاً لها منذ أكثر من ١٠٠ سنة. وقد ازداد عدد الدول المتضررة بالكارثة إلى ٣٥ دولة أفريقية ومعظم هذه الدول تحكمها أنظمة يسارية أثبتت التجربة أنها ساهمت بشكل كبير في صناعة المجاعة أو تأزيمها في البلاد التي تتحكم في مصيرها بالحديد والنار. هذه الأنظمة اليسارية دأبت على إرغام المزارعين على بيع منتجاتهم إلى الدولة بأسعار زهيدة وبكميات هائلة على رغم أنف المزارع، فكان بعض الفلاحين يبيعون كل منتجاتهم للحكومة تحت التهديد ثم يضطرون إلى شراء الغذاء لعائلاتهم بمبالغ طائلة أكثر مما كسبوه من الحكومة. وكانت بعض الأنظمة الثورية تجبر المزارعين على إنتاج أنواع معينة غير غذائية مثل الفواكه والكاكاو والقهوة والشول السوداني لتشتريها الدولة بثمن بخس ثم تصدرها إلى الخارج للحصول على عملة صعبة تحتاج إليها الحكومة لاستيراد احتياجاتها من الدول الصناعية. وقد ترك مثل هذه التصرفات الثورية اليسارية آثاراً سلبية على المزارعين فبدأوا بالهجرة من الأرياف إلى المدن الكبرى تاركين وراءهم أراضٍ بوراً لتعج بهم المدن فترتفع نسبة البطالة ونسبة نوي الدخل المهدوم، ونسبة الجنائين ولذا شجنت قلوب الناس كراهية وبغضاً للأنظمة التي كانت السبب فيما وصلوا إليه. ولقمع هذه الغضبة الجماهيرية العارمة كانت هذه الأنظمة تخصص نصيب الأسد من ميزانية البلاد لشراء الأسلحة الفتاكة وأجهزة الأمن المتطورة لقمع أية محاولة قد تعصف بكراسيهم التي يحافظون عليها بالحديد والنار.

إن ما نشهده أفريقيا اليوم من كارثة ومأساة إنسانية ليس كلها بسبب قلة الأمطار ونضب مياه الأنهار بقدر ما هو راجع إلى سوء تدبير الأنظمة الاشتراكية والشيوعية والثورية التي منيت بها أفريقيا منذ فجر الاستقلال. فإذا أرادت الشعوب الأفريقية الخروج من محنتها فعليها أن تتخلص من هذه الأنظمة المفروضة عليها وتعود إلى شريعة ربها التي تكفل لها العيش الكريم في ظل العمل والإخلاص والعدالة الاجتماعية التي حرمت منها في ظل الأنظمة المستوردة.

أبو قحافة

• شهادات مزورة

المراسلة، ونكر أن جامعتين منحتا ٤٧٥ شهادة عالية مختلفة من طب وهندسة وسواها، ويصل سعر شهادة الماجستير في إدارة الأعمال إلى ١٩٠٠ دولار تقريباً.

وكترت الأنباء أن هناك شبكة منظمة يمتد عملها ما بين أمريكا وأوروبا لبيع هذه الشهادات لطريق جامعات وهمية تعتمد نظام

اكتشف في واشنطن وثائق سرية قبل أسبوعين تفيد بأن آلاف الطلبة العرب حصلوا على شهادات جامعية لا قيمة لها مقابل بضعة آلاف من الدولارات وذلك عن طريق جامعات وهمية تعتمد نظام

• أين تذهب المساعدات



نكرت صحيفة ليسبون الفرنسية أن المساعدات العالمية المقدمة لضحايا الجوع في ارتيريا لا تصل حبة واحدة منها وأن هذه المساعدات يصادرها الجيش الإثيوبي الذي يحتل الأراضي الارتيرية وبالتالي فإن المواطن الارتيري المسلم يدفع الثمن وتزداد الوفيات وخاصة بين الأطفال والنساء، وكان الثوار الارتيريون قد اقترحوا على الحكومة الإثيوبية تنظيم هدنة بين الجانبين لتسهيل عبور المعونات الغذائية إلا أن النظام الإثيوبي يرفض ذلك بل ويعد لهجوم جديد في ارتيريا مستغلاً المجاعة التي تحيط بالارتيريين.

ويعمل نظام منغستون مريام على تأكيد الهيمنة الإثيوبية على ارتيريا مستغلاً تعرضها للمجاعة ولهذا يصرف أكثر من ربع الدخل القومي على شراء المعدات العسكرية السوفياتية لسحق الثوار في ارتيريا.

ويلاحظ أن الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر إثيوبيا أحد مراكز نفوذه في أفريقيا منذ استيلاء مريام الشيوعي على الحكم يؤيد ويساند خطط النظام الإثيوبي في القضاء على الثورة الارتيرية التي وقفت ضد هيلاسلاسي عميل الولايات المتحدة، وما هي الآن تقف ضد المخططات الشيوعية التي تحاول سحق الثورة الارتيرية. والمطلوب من لجان مساعدة الشعب الأفريقي الإنتباه إلى أين تذهب هذه المساعدات.

قضايا الإجرام

جزء

من تاريخ أمريكا المعاصر

العكسي. ففي احصاء لجريدة (نيوز وي) أن نصف اخطر الجرائم من قتل وسطو مسلح يقترفها عملياً مراهقون دون الثامنة عشرة، وفي احصاء رسمي آخر ازداد عدد الجرائم التي ارتكبها القاصرون إبان المائة والعشرين عاماً الأخيرة بمقدار ثلاث مرات ونصف المرة، وأشير خصوصاً في التقرير الصادر عن رابطة مراعاة القانون الى أن زهاء ثلاثمائة ألف تلميذ قد اعتقلهم البوليس خلال العام الاخير بتهمة السرقة والسطو وحسب معطيات وزارة العدل الأمريكية وجد زهاء المليونين من القاصرين في السجن أو حكموا مع وقف التنفيذ.

سبب الانحراف

هذا الاجرام المنظم بين الشبيبة الأمريكية من أسبابه الرئيسية الخواء الروحي الذي يعيشه هذا الشباب وسط مجتمع قائم على الظلم والتسلط الاجتماعي والاقتصادي ولعل الأسباب الاجتماعية التي تدفع الشبان والشابات من الأمريكيين نحو الاجرام جلية واضحة، فمجرم اليوم في أمريكا انسان يائس محروم من العمل ينظر الى المسيطرين على كافة مجالات الاقتصاد الأمريكي على انهم لصوص قوت الشعب ومصاصو دماء وعرق المنتجين الحقيقيين مما يدفعه ذلك للقيام بنهب المصارف وتعاطي المخدرات وتجارة السلاح الحرة وطبقاً للإحصاءات الرسمية فانها في حوزة سكان الولايات المتحدة حالياً أكثر من ١٤٠ مليون قطعة من السلاح الفردي أي ما يربو على قطعة لكل شخص من البالغين.

قضية امريكا الاولى

يقول استفتاء للرأي العام اجراه البيت الابيض ان الجريمة هي الاولى في سلم القضايا الأمريكية المطروحة على بساط البحث ويأتي بعدها القضية الاقتصادية وحسب احصاءات مكتب التحقيق الفيدرالي فإن عدد الجرائم في الولايات المتحدة قد ازداد من ١١ مليوناً عام ١٩٧٥م الى ١٣ مليوناً عام ١٩٨١م. وفي عام ١٩٨٢م تزايدت الجرائم حتى ان الاحصاءات قالت ان جريمة قتل تحدث كل ٢٣ دقيقة وجريمة اغتصاب بالعنف تحدث كل ٦ دقائق وسرقات مسلحة تحدث كل ٥٨ ثانية

ففي نيو يورك وحدها قال أحد كبار ضباط البوليس ان تحقيقات الكونغرس تجاهلت الصعوبات التي يواجهها بوليس نيو يورك الذي يتعامل سنوياً مع أكثر من ١٦٠٠ جريمة قتل و ٣٥٠٠ جريمة اغتصاب و ١٠٠٠٠٠٠ حادث سرقة و ٢٠٠٠٠٠٠ حالة اقتحام منازل بغرض السرقة بالإضافة الى جرائم اخرى، ويقول البوليس انه في الفترة بين ١٩٧٨ - ١٩٨٢م لقي ٢٩ ضابطاً حتفهم وتعرض ٥٠٣ من رجال البوليس لنيران اسلحة وتم خلالها اعتقال ٦٠٠٠٠٠ مجرم.

إجرام شبابي

والشيء الملفت للنظر أن الاجرام في أمريكا اجرام شبابي يقوم بممارسته شباب صغير السن في عمر الورود كان المفروض منه أن يكون الدم الرافد لتقدم ونهضة بلاده لكنه اختار الطريق

من بلد الحضارة المزيفة أفادت الانباء أن مدينة لوس انجلوس شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية موجة جديدة من أعمال القتل بدأت بعد نشوب خلاف بين اكبر عصاباتين في المدينة تملكان وتستخدمان شبكة من مائة بيت محصنة جيداً في حين قال مدير مكافحة الجريمة في المدينة أن هناك في لوس انجلوس وحدها ٢٨٠ عصابة معروفة و ٢٨٠٠٠ مجرم محترف و ٤٠٠ عصابة تضم حوالي ٤٠٠٠٠٠ مجرم !! قصة الجريمة في أمريكا هي مدار بحثنا هذا..

الجريمة متأصلة

ان الجريمة في المجتمع الأمريكي ليست وليدة العهد وليست ظاهرة عابرة أو جسم طفيلي نما حديثاً في بنية المجتمع الأمريكي، هي عريقة تمتد بأصولها الى نشأة أمريكا نفسها في القرن السادس عشر حين عبرت المحيط الأطلسي من أوروبا أعداد كبيرة من المنفيين والغارين واللصوص، كرها أو اختياراً، ليقيم بعدها هذا الخليط العجيب من البشر دولة على حساب أبناء القارة الأصليين أو بانتقال هؤلاء الى القارة الجديدة انتقلت معهم عاداتهم وطبائعهم ومنها الجريمة التي ما لبثت أن توطدت في المجتمع الجديد ومع الزمن بدأت تنمو وتتفرع لتتأقلم مع ظروف الحياة الجديدة وقد وصلت الآن الى مرحلة باتت تقلق الادارة الأمريكية بعد أن احتلت المرتبة الاولى في جملة القضايا الأمريكية المحتاجة الى العلاج العاجل.



ضحية من ضحايا الاجرام في أمريكا

دور الاعلام الامريكي

ويلعب الاعلام الامريكي بصورة غير مباشرة دوراً رئيسياً في انتشار الجريمة في المجتمع الامريكي عن طريق ابراز ظاهرة «تقديس وتمجيد القوة» في المسلسلات والافلام والدعايات، فبرامج محطة تلفزيونية واحدة تذيع وتعرض خلال شهر واحد ٤٤٤٦ عملية عنف اتسمت بالقوة والقهر والاعتصاب بالعنف، حتى ابطال مسلسلات الاطفال اصبحوا دائماً مسلحين بالهراوات الغليظة والسكاكين والمسدسات والسيوف والبنادق ونتيجة لهذه التعبئة المستمرة للمواطن الامريكي التي يتابعها في اجهزة الاعلام اصبح المجتمع الامريكي يعاني حالة لا إنسانية من العدوان والعنف التي طبعت حياته العادية.



• المجرمون في امريكا يطبقون ما يشاهدونه في افلام الرعب!!

من ٢٥٠ مليون نسمة فهذا امر لا يمكن للعقل ان يتقبله.

الداء والدواء

اننا نقول ان المادية الرأسمالية القائمة على الجشع والمنفعة واصطياد الذائذ واشترائها بأي ثمن وابعاد القيم الخلقية والدينية عن ميدان التربية والتوجيه هي السبب في كل ما آل اليه المجتمع الامريكي خاصة والمجتمعات الأخرى المتحللة اليوم في الشرق والغرب. وستظل هذه المجتمعات تتخبط في حياتها ولن تعرف للاستقرار والطمأنينة طعماً حتى تعود الى رسالة السماء الخالدة.

ولتكن تلك الحالة السيئة التي آلت اليها مجتمعات الشرق والغرب دافعاً قوياً لنا نحن المسلمين لاجتناب السير في نفس الطريق التي سلكتها هذه المجتمعات ولنبتعد عن تقليدهم ففاقد الشيء لا يعطيه. والمجتمع المريض الذي فقد خصائصه الخلقية غير جدير لأن يكون قدوة لغيره ولنرفض بشدة كل الدعوات المشبوهة الداعية الى ذلك.

ان عزتنا وسعادتنا وهناءة مجتمعنا وخلوه من الجريمة لا يمكن ان تتحقق إلا في العودة لاسلامنا وشريعة ربنا.. لذلك النوع الصافي والمنهل العذب الذي نهل منه المسلمون السابقون فحققوا الأمن والطمأنينة والحضارة والتقدم وصدق الله العظيم:

«ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا»

«إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

تحويل أموال ميزانية ضيقة أصلاً للمساعدة في رفع مرتبات ألف عميل إضافي وهو العدد الذي فقده مكتب الجريمة الفيدرالي منذ عام ١٩٧٦ م، والسؤال هل يستطيع الف عميل اضافي من ايقاف عمليات الخطف والقتل والدعارة المنظمة والمخدرات وغيرها من الجرائم. الجواب طبعاً لا وهذا ما أثبتته الواقع وقد سئل احد العملاء عن سير اعمال القوة الخاصة في فلوريدا فقال: انها تمكنت من ايقاف ٥٠% من المخدرات المهربة فقط.

مكر ودهاء

لكن يبدو ان ريغان الذي فاز مؤخراً في الانتخابات الامريكية لفترة رئاسية ثانية عرف كيف يستغل اهتمامات الناخبين الامريكيين في رغبتها بالتخلص من الاجرام المنظم، لقد اختارت ادارة ريغان التي اثبتت مهارتها في استغلال الانباء توقيت إعلان الحرب ضد المخدرات في الوقت الذي اعلن فيه عن اعتقال عدد من المشبوهين بأنهم أعضاء في شبكة مخدرات والنقط العملاء الفيدراليون أيضاً مئات الأبطال من الكوكابين!

ليس هذا دليلاً على عدم جدية القيادة الامريكية في توجهاتها لمحاربة الجريمة؟ لو ان القيادة الامريكية كانت جادة فعلاً في محاربة الجريمة فلديها من علماء النفس والاجتماع والتربية وغيرهم من المختصين ما يكفي لوضع الحلول العملية الجادة لانقاذ المجتمع الامريكي من مستنقع الجريمة الأسن الذين يعيشون فيه... أما أن يعين ألف رجل جديد لمكافحة الجريمة في بلد عدد سكانه اكثر

محاولات يائسة

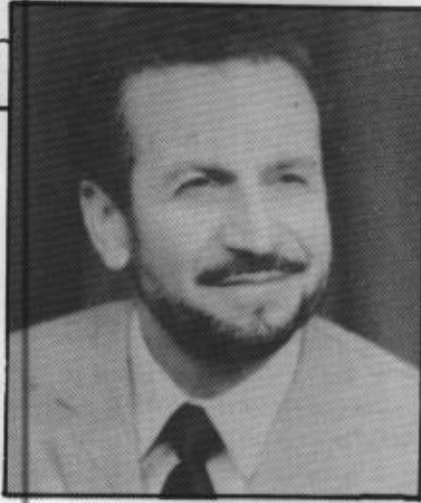
هذا الواقع المساوي للمجتمع الامريكي لم يعد بالامكان اخفاؤه، ففي سبتمبر عام ١٩٨٢ م قال ريغان «انه لا يسعنا الاعتقاد بأنه في مقدور المواطنين القيام بالنزاهات المسائية في الحدائق بشكل طبيعي وهادئ». واعترف بمرارة: ان نقابات الاجرام تشكل جزءاً مساوياً من تاريخ امريكا!!

وعلى الرغم من ان محاولات عديدة جرت قبل ريغان لوضع حد للجريمة وكان مصيرها الفشل فان ريغان حاول تكرار المحاولة فأعلن حربه على الجريمة في العام الماضي، وقهر



موقف الإنسان من جمال الكون

الحلقة الرابعة



بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

أشبهها صبغة الرداء الجديد؟
وسل الراسيات كيف اشمخرت
وبدت في جلالها المشهود
وسل العيس وهي فلك الصحاري
كيف صيغت بشكلها المعبود؟
كم حوى الفكر من عجائب كبرى
يقف الفكر عندها في سجود^(١)

ثانيا : التناسق :
ويبدو في توزيع الألوان والظلال والأضواء، وقد
ضربت الآيات التالية مثلا في حسن الانسجام
وتناسق الألوان في الكون والأحياء :
(لم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به
ثمرةا مختلفا ألوانها، ومن الجبال جدد بيض
وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس
والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك)^(٢)
وهذا عدنان نحوي يقدم لنا لوحة متناسقة من
الزهريتميس في أعطاف الكون بأجمل الألوان:

أيها الزهر من حياك ومن أعطا
ك من نفضه الشذى ومن تلويين
زرقة من روائع الأفق ماجت
واحمرار مضمخ التكوين
واصفرا كانه رقة الشو

ق ومن جوهر كريم ثمين
واخضرار يمسوج بين طيوف
ورفيف من جدول وعيون^(٣)
كما يعرض على انظارنا لجة هوامة من الروح،
يمتزج سحرها بالضفاف والأدواح والأقح خاشعة،
ساجدة لله:

يا مروج الربا.. تناديك أعما
ق ويدعوك عبقري الطنون
مزجت سحر ك الموج القفـ
ه هنا أو هناك فوق الغصون
بين واد على الضفاف الحواني
في الثنايا، في التين والريتون
في عروق غنية، في ورود
في أقح هناك أو تسمرين
ساجدات لله في موكب الشو
رخشوعا ورقة من حنين^(٤)

ثالثا : الحركة :
الحركة الحية تبدو في كل شيء وعلى سطح

رهيف .

ثانيا : ان النظرة الجمالية للكون تؤدي للانسان
دورا مزدوجا فهي من جهة تحرك كينونته وتحدث
هزة فيها، تشمل الروح والفكر والشعور لتنتقله من
حياة المعاش والرتابة ال افاق العبودية الخالصة
له وغاية الوجود. ومن جهة اخرى يحيل الأديب
المسلم هذه الهزة ال عمل واتقان، يستغل فيها
طاقاته التي هي من خلائق الله ليحاو بها المنظر
الطبيعي الذي هو من خلائق الله، ليسهم في الحركة
الدارجة نحو الارتقاء والجمال والكمال^(١).

ثالثا : الجمال مائل في الطبيعة، أصيل في تصميم
الكون، خلافا للنظرة الأوروبية الراضة للطبيعة
والتي تقول إن الطبيعة خرساء بليدة ما لم تحركها
يد فنان^(٢)، والأديب المسلم في نظره الجمالية
يصدر عن نظرة أصيلة^(٣)، تنطلق من عد الزينة
والجمال أصلا في الكون: (ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح)^(٤)، والتعبير بالزينة يوحي بأن خالق
الكون قد قصد في خلقه أن يجعله جميلا، وأن
الجمال جزء من بنية الكون أصيل^(٥).

٢ - بعد الحديث عن نظرة الأديب المسلم
الجمالية للكون، نستطلع فيما يلي السمات
الجمالية للكون فنرى منها:

أولا : الدقة :
وتبدو في كل شيء من عناصر الكون، في مطلع
الصبح ومغرب الشمس، في لون الزهرة الصغيرة
المتعددة الألوان التي تعجز الريشة الدقيقة عن
محاكاتها، كما تبدو في ريشة الطائر البديعة التي
تحمل المئات من الريش المفرد بل الألوف، كل في
مكانه على وجه الدقة، كأنما رتبته يد ماهرة، وكل
يحمل نصيبه من اللون الذي يتكامل في الريشة
الكاملة بمنظر يهيج^(١).

ويرسم لنا الشاعر مختار الأسطواني بعض
سماتها في الزهرة والفراشة والرواسي، والعيس:
سائل الزهر من حباه من الأـ
سوان ما قد أراك وشي البرود
كيف والماء واحد لبيت شعري

لم ير الزهر في صباغ وحيد
قف تأمل حسن الفراشة واسأل
وهي في حسنها عروس الورود
يد من زخرفت جناحيك حتى

١ - إن آيات القرآن تنرى في التوجيه ال جمال
الكون، فتفتح العين والقلب على عجائب فيه، تلك
العجائب التي تفقدنا الألفة جدتها وغرابيتها
وايحاءاتها للقلب والحس، وإن آيات الله الكونية في
القرآن لكثيرة.. قال تعالى:

«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع
الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به
الأرض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة،
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والأرض لآيات لقوم يعقلون»^(١)

أبعاد كونية هائلة، ومشاهد وافق تهز الوجدان
البشري بجمالها وروعها، وأثرها، وإنه لمن نعمة
الله على البشر أن أودعهم القدرة على التجاوب مع
هذا الكون بمجرد النظر والتأمل، فالقلب يتلقى
إيقاعات هذا الكون الهائل الجميل تلقيا مباشرا
حين يتفتح ويتشرف، ثم يتجاوب مع هذه
الإيقاعات تجاوب الحي مع الحي، قبل أن يعلم
بفكره وأرصاده شيئا عن هذا الخلق الهائل
العجيب.. والقرآن يوجه النفس ال جمال الكون
كله، لأن إدراك جمال الوجود هو أقرب وسيلة
لإدراك جمال خالق الوجود^(٢).

٢ - موقف الأديب المسلم من جمال الكون
وطبيعته موقف متميز تميز تصور المسلم للكون،
ينبع من طبيعة الإسلام ومبادئه وجمالياته.. فمن
تلك:

أولا : النظرة الجمالية للكون عند الأديب المسلم
ممتازة بأهداف الحياة، فالجمال تستقبله الفطرة
الإنسانية بشوق، وجمال الطبيعة من أروع ألوان
الجمال التي تهش لها النفس وتتأجيب لها، ولكن
الألف والعادة يفسدان التطلع ال جمال فتتبدل
الحواس وتنسى بحكم التنود أنه رائع وجميل..
والنفس المتبدلة لا تجيش لحمل أمانة الخلافة في
الأرض ولا تبني ولا ننمي ولا تبدل في هذه
الأرض^(١).

لذا كانت النظرة الجمالية في الأدب الإسلامي
باعثة على إيقاظ النفس من تبلدها لتتفتح على
أهداف الحياة العليا، وتأخذ مكانها مع النفس
الكبيرة الراقية التي تستقبل أمانة الله بحس

الأرض، في الجوى، وفي الأفلاك، وتمثل مجموعة الأيات التالية ألوانا شتى من الحركة في الكون:

(إن الله فائق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، كذلك الله فائق توفيقون. فائق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا تلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الأيات لقوم يعلمون. وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستور. قد فصلنا الأيات لقوم يفقهون. وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء. فأخرجنا منه خضرا، نخرج منه حبا متراكبا. ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا إلى ثمرة إذا أنثر ويضعه، إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون^(١))

الحركة الحية هي الظاهرة الملموسة في المشهد كله.. الحركة في الحب والنوى وهو يلق في باطن الأرض ليخرج منه نبات حي.. والحركة الدائبة في إخراج الحي من الميت، وإخراج الميت من الحي.. وحركة النهار والليل، والشمس والقمر، والنجوم.. وحركة الفصل التي أخرجت البشرية من نفس واحدة. وما تزال دائبة في المستور والمستقر. وحركة الماء النازل من السماء فيخرج منه نبات كل شيء.. ومن ثم حركة التنويع بكل وسائل التنوع^(٢).

ويحرض لنا عدنان نحوي من هذه الحركة في الكون والطبيعة ألوانا متجددة، وأطيافا ساحرة، يرتعش كلها تسبيحا ط.

لدى البحيرة الرزقاء تطلق معلما

وتبصر آيات وتحسب أمانيا
أمامك.. فأنظروا أي لون تشاؤوه
تمايل أشجارا وصفق واديا
وتسكب فيه الشمس حليا منها
فيلتشر وردا أو ينفض أقاحيا
يموج على شلى الطيوق أريجه
فيرجعه بين الظلال أغانيا
إذا ما كسها الليل موج غلالة
والقمر عليها جوهرها ودراريا
يرد غلالات الدجى ويبريقها
ويبقى عليها البدر ما كان غاليا
ويكشف من بين الروابي بهاءها
ويستسكب شلالا من النور ضافيا
هنالك فأنظروا حيث ما ملكت أية
ورعشة تسبيح تلف النواحي^(٣)

رابعا: الشمسول :

وهو ربط ألوان الجمال بكلية عامة.. فالأديب المسلم حينما ينظر إلى الكون يحس بالرباط الحي الذي يربط الوجود كله من إنسان وحيوان وطيور ونبات، ولم تعد الجوامد في حسه جامدة. ولكنها انطلقت بالحياة وارتبطت بالأحياء^(٤).

وعدنان نحوي يرسم لنا من هذا لوحة يتداخل فيها العدى والنون، ويرجعها إلى صورتها الأولى ويربطها بكلية الجمالية:

ه بواد مرفرف وحزون
وطيور على الأفانين الحبا
ن ورجع من العدى والرنين
كل لحن صدق لخفقة لون

كل قطر صدق لخفق عيون
ههومات الدعاء لله تصبيد
حج ورجع من سره الكونون
كل ما تجلجل العيون عليه

هو من خفقة ماء وطين
صاغها الله نفحة وحبابا
تعمه من هدى وقيض معين^(٥)

خامسا: التجسد :

الجمال في الكون حقيقة متجددة. يلونها الليل والنهار، والكواكب والأقمار، والظلال والأضواء، والنسب والأبعاد، والتناسق البيدي في هذا كله، وتكاد كل زاوية منه تطفح بمشهد جديد، وتمدنا كل أوتة بجمال جديد.

يقول خليل مردم مصورا إشراقة الشمس وقد استضافت نجمة الصبح، عبر إشراقة الأنوار والفتاح الأطياف:

راعسني في صوكب صوره
خالق الكون على لوح القضاء
السما والأرض مبيدان له
واحمرار الأفق منشور النوا
نجمة الصبح على قرنته
وعلى ساقته شمس الضحى
كلما أعملت فيه نظرا

زاد حسنا ورواء وضيا^(٦)

سادسا: الصور والتطهر :

إن من سمات النظرة الجمالية للأديب المسلم السمو إلى الأفاق العليا حيث ترف النفس شوقا إلى الجمال العلوي.

يقول أمجد الطرابلسي يصف صعود النفس إلى صراج الجمال، وذلك في قصيدة «الإسراء» مخاطبا

سأدنا: الصور والتطهر :
إن من سمات النظرة الجمالية للأديب المسلم السمو إلى الأفاق العليا حيث ترف النفس شوقا إلى الجمال العلوي.

يقول أمجد الطرابلسي يصف صعود النفس إلى صراج الجمال، وذلك في قصيدة «الإسراء» مخاطبا

أي إن النظرة الإسلامية لا تنفص إلى نظرية رفض الطبيعية ولا إلى نظرية محاكاة الطبيعة الأوروبية على السواء.

انظر منهج الفن الإسلامي: ٣٣
نفسه: ١٢٦ - ١٢٧

المتمدن الإسلامي: م/١٠ ع ٩/ ١٣٥١ - ١٣٥٥ ص ٣٣٧

سورة فاطر: آية ٢٧ - ٢٨
موكب النور: ٤٤
موكب النور: ٤٤
الأبعاد: ٩٤ - ٩٩

الضبي وجبريل - عليهما السلام :-

وأعرجا صاعدين سعيبا طباقا
لا حجاب، لا دجية، لا عماء
السق باهر، وبحر من النسو
ر خضم، وروعة، وصفاء

ليس إلا ملائكة تحمل البشا
رى، ورسا أحبية أصفياء
أصعدا في الجعال حتى تجل
لكما سدرة الفلا العصماء

وانظروا من عمل ال هذه الأجد
سرام طرا، يجل عنها الهباء^(٧)

ومن سمات النظرة الجمالية الإسلامية التطهير من أدران النفس، فإن تأمل الكون يخرج الإنسان من أقداره إلى النقاء والصفاء... يقدم لنا عمر بهاء الأيميري هذه التجربة في «بقاتق إشراق» يصف لنا

رحلته في القطار من مكناش إلى فاس بالقرب:

ال فاس، من مكناش، وحدي، ترويدي
رؤاي، وثغاي بي، وتغمزني.. صمعا
وللحسن من حول، صلاة، أحسها
بقلبي، ولكن، لا أجيد لها.. نعمنا

زرابي وشاهها الربيع... ومدها
من العين حتى الأفق، ألوانها شتى
تبسم فيها النور عن حجب السنا
وجادت حقول القمح في سهلها نبضا

وللطير تفريد، وللنخل سعيه
وللكون سير لا يجانبه سمنا
وأخرجني حسن الوجود عن السذي
أنا فيه، لا هما أحس ولا كبتنا

بقسائق إشراق مع الله عشتهنا
نقيا، سويا، لا اضطرابا ولا امتا^(٨)

هذه ملامح من موقف الأديب المسلم من جمال الكون، والجمال ذو أفاق متفتحة متجددة، وأفاق النظرة الجمالية الإسلامية أكثر اتساعا وتجديدا، لا يمكن لهذه الكلمات والنصوص أن تحيط بها، فضلا

عن أن الأدباء والشعراء لم يقولوا في مجال النظرة الإسلامية الجمالية للكون إلا القليل، فهي ترتقب المزيد من الشاؤل والريادة من الشعراء والأدباء الموهوبين..

وأخيرا يمكننا القول.. إن كان التصور الأوروبي للكون يرى الكون أحرس، صامتا، مستجمعا، لا يدري من شأنه ولا من غاية وجوده شيئا^(٩)، فإن الكون في التصور الإسلامي يخالف عن هذا كله.. انه شيء جميل حي، صديق للإنسان، متعاون معه.

انظر منهج الفن الإسلامي: ٢٦٦ - ٢٦٧
موكب النور: ١٢ - ١٣

انظر مقدمة مسرحية (البعد الخامس) لحمد قطب.
موكب النور: ٤٥

ديوان خليل مردم: ٥٠
الرسالة (المصرية): السنة السادسة م/١٦ عام ١٩٤٨، ص ١٧٦

ديوان أنقاس من فاس: (مخطوط) عمر بهاء الأيميري.
انظر مسرحية (الأيام المسجدة) لتيكييت.

انظر منهج الفن الإسلامي: ٣٣
نفسه: ١٢٦ - ١٢٧

المتمدن الإسلامي: م/١٠ ع ٩/ ١٣٥١ - ١٣٥٥ ص ٣٣٧

سورة فاطر: آية ٢٧ - ٢٨
موكب النور: ٤٤
موكب النور: ٤٤
الأبعاد: ٩٤ - ٩٩

ثقافة

كتب جديدة في التربية



• وردنا من مكتب التربية العربي لدول الخليج ثلاثة كتب في التربية، وهي من منشوراته الجديدة لهذا العام، وأول كتاب في المجموعة هو:
– الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية.



في مجالات متعددة من هذا الميدان. وجاء اختيار هذه المجموعة من قبل إدارة البرامج التربوية في المكتب صدى لقناعة تامة بأهمية التعليم كعنصر هام من عناصر التنمية الإقليمية.

– الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية:

يأتي هذا الكتاب في إطار توحيد الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج في الدول الأعضاء بمكتب التربية، الذي رأى ذلك من أولى مهامه. التي يسعى إليها من خلال الندوات واللقاءات. وقد أقر المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربي المنعقد في مسقط بعمان بين ٨ و ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ – مارس ١٩٨٢ هذه الأهداف بعد مناقشتها.

جهد مشكور لمكتب التربية العربي لدول الخليج، نأمل له أن يتنامى.

وهو مجموع الدراسات التي تمت مناقشتها أثناء انعقاد الندوة العلمية حول اختيار وتأهيل الكوادر القيادية في الإدارة التربوية بدول الخليج العربي. وقد تناولت الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية والإدارة التربوية واختيار القادة التربويين والتنمية الإدارية من أجل التجديد التربوي. وقد أشرف على الندوة وجمع الدراسات كل من المركز العربي للبحوث التربوية ومكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

– التربية والتنمية الإقليمية: هذا الكتاب مجموعة من المختارات الحديثة في الفكر المطروح في ميدان التخطيط التربوي مترجمة إلى العربية من قبل مكتب التربية العربي، وستظهر على شكل سلسلة

• وفاة شاعر كويتي:

توفي صباح الأحد ١١/٤/١٩٨٤ الشاعر الكويتي عبدالله سنان عن عمر ناهز السابعة والستين، فهو من مواليد ١٩١٧م.

– عمل مدرساً فكاتباً في التموين، فمحاسباً فموظفاً في الصحة ثم في الأوقاف، تقاعد في ١٩٦٩ واشتغل في العمل الحر.

– وهو عضو في رابطة الأدباء بالكويت ومن مؤسسيها.

– صدر له (نفحات الخليج) عام ١٩٦٤م.

– ثم صدر شعره في مجموعة من أربعة أجزاء.

(البواكير، الله والوطن، الانسان، الشعر الضاحك)

– وللأديب خالد سعود الزيد كتاب عنه بعنوان (عبدالله سنان دراسة ومختارات) مع د. عبدالله العتيبي.

– يتميز شعره بالبساطة والإنسانية. رحمه الله.

أخبار التراث

المحفظة في خزائن الكتب العربية وتركيا وأوروبا والاتحاد السوفياتي. – أعلن في المغرب أسماء الفائزين بجوائز الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق لعام ١٩٨٤ وكانت الأولى للحاج محمد السقاط عن تحقيق كتابين هما (منتخب الأحكام للابجير، وقطعتان من تفسير القرآن الكريم).

والجائزة الثانية للسيد مولاي عبداللطيف الشرعي عن تحقيق كتابين هما (اتحاف ذوي الذكاء والمعرفة لابن غازي المكناسي ومجموعة مخطوطات بخط الامام الونشريسي).

والجائزة الثالثة للسيد محمد حماد الصقلي عن مجموعة مخطوطات.

• عنوان النشرة (ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة – الكويت).

• وصلنا العدد (١٥ – ذو الحجة – محرم ١٤٠٥هـ) من نشرة أخبار التراث العربي ومن أخبارها:

– يصدر قريباً عن معهد المخطوطات العربية بالكويت كتاب (فهارس المخطوطات العربية في العالم) من إعداد كوركيس عواد.

– ويصدر أيضاً من قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة بالكويت فهرس للمخطوطات الطبية العربية المصورة الموجودة في القسم. وهي في حدود (٢٦١) مخطوطة.

– احتفلت مجلة (المورد) العربية بعيدها الثالث عشر، وهذه المجلة صدرت في بغداد عام ١٩٧١م

وانصب اهتمامها على العناية بالتراث الإسلامي. فنشرت مائة وسبعين نصاً تراثياً محققاً في مختلف الفنون، وخمسة وثلاثين فهرساً للمخطوطات العربية

لقطة

من مقالة الأستاذ عبدالقادر عيار (شبابنا في وجه الاعصار الغربي):

«من المسلم به لدى أولى الالجاب ان الغرب لن يتخلى يوماً ما عن ترصد العالم الاسلامي ومعاداته وحشد كل مؤثرات الضعف وعوامل التهميش فيه.. مهما تغيرت رموزه السياسية ومهما تبدلت العوامل الضاغطة لديه، ذلك ان ضرب العالم الاسلامي كان ولا يزال بنداً ثابتاً يتصدر سلم الاولويات في الاستراتيجية الغربية.»

وهذا يستوجب من اهل الذكر في عالمنا الاسلامي البحث الجاد عن صيغ فاعلة وسليمة، لكسر جليد هذا الحقد الغربي، وتخطي عقبة التحدي الحضاري.»

مجالات

● البعث الإسلامي :

صدر عددها (٥ مج ٢٩ صفر الخير ٥٥ هـ) ونقرأ فيه :
(العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري لأبي الحسن الندوي، الحرية بين المفهوم الغربي والإسلامي لعلي القاضي، ابن القيم، مناقذ الحضارة الإسلامية إلى أوروبا، طفل الأنبوب، بين الدين والسياسة، وثنية جديدة ١)
عنوانها : ندوة العلماء ص. ب ٩٢ لکنہؤ ہند

● الفكر الإسلامي :



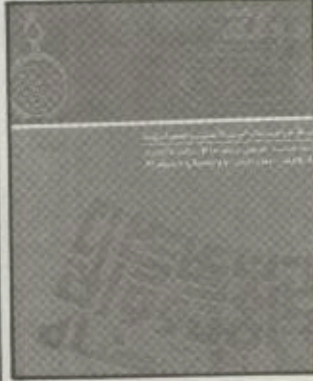
مجلة دراسات إسلامية فصلية

تصدر عن جماعة الفكر والثقافة الإسلامية بالخرطوم. ونقرأ في عددها الثاني من السنة الأولى (ذو الحجة ٥٤ هـ) الموضوعات التالية :
(الدعوة الإسلامية في المجتمعات المسلمة، الدين والتجديد للتراثي، نظرية لينين عن الاستعمار تحت المجهر والاختبار، الزكاة وموارد السودان الاقتصادية، الشريعة ومشكلات التطبيق، المصلحة في الفقه الإسلامي).
عنوانها : (ص. ب ٣١٦٠ الخرطوم سكرتير التحرير)

● مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية :

صدر عددها الأول في رجب ١٤٠٤ هـ عن جامعة الكويت - وهي نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية، ويرأس تحريرها د. عجيل جاسم النشمي، واشتراكها ٢ ديناراً للأفراد في الداخل وسبعة دولارات في الخارج. ومراسلاتها باسم رئيس التحرير على (ص. ب ١٧٤٣٣ - الخالدية - كويت) ومن موضوعات العدد الأول نقرأ :

(كلمات بمناسبة افتتاح كلية الشريعة، مفهوم التجديد بين السنة النبوية وأدعياء التجديد المعاصرين، كتاب العمدة في غريب القرآن لا تصح نسبه إلى علي بن أبي طالب، الدولة وأركانها بين



الشريعة والقانون، الاستحسان : حقيقته ومذاهب الأصوليين فيه، أثر الإسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة، الكفاية في الشريعة الإسلامية، الفتاوى، مع تقارير عن رابطة الشباب المسلم ومؤتمرها السادس، وبرنامج الجامعات الإسلامية. وبرنامج عمدة الشريعة بجامعات الخليج) جهد طيب ومشكور، نرجو له الدوام والتنامي في خدمة الإسلام والمسلمين، وللقائمين عليه كل خير وتوفيق.

كتاب البليهي

● صدرت الطبعة الثانية من كتابي الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وهما (عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين، والهدى والبيان في أسماء القرآن) والكتاب الأول : في إبطال المقولات القديمة للمشبهة والجهمية والمعتزلة والقدورية والجبورية والمرجئة والأشاعرة والخوارج، والمقولات الحديثة للشيوعية والاشتراكية والماسونية والقاديانية والبهاية والنسائية والنتيجانية والاسماعيلية والنصيرية وأهل وحدة الوجود والقومية العربية والهندوس والبوذية. مع ذكر البراهين والأدلة الكافية، ومع ذكر عقيدة أهل السنة والجماعة.
والكتاب الثاني : في فضل القرآن وحقيقته وأسمائه وأوصافه مع ذكر الآيات التي ورد فيها ذكر لأسماء القرآن وأوصافه.
● ويطلب الكتابان من المؤلف الفاضل مجاناً هدية منه لطلاب العلم، فبارك الله به وبجهد العاملين الطيبين.
وقد تم طبع الكتابين في المطبع الأهلية للأوقاف (السعودية - الرياض - ص. ب ٢٩٥٧).

سرى القراء

المرسلة، ولكنها تحتاج إلى تركيز الفكرة. نأمل منك مداومة المطالعة وشكراً لك.

● الأَخ لهيب المباركي / المغرب

وقعت قصيدته (كن شجاعاً) في الشبكة العروضية، حيث اختلف الوزن في معظم أبياتها. مع أنها على بحر الزمل، ومع شكرنا للأخ على اهتمامه نأمل منه المطالعة في كتب العروض، خاصة ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي.

● الأَخ عبدالله سعيد الأنصاري كتب ثانية يستعجلنا في نشر نبذة عن شاعر إسلامي كان قد أرسلها قبلاً، وإذ نشكره على اهتمامه ومتابعته نأمل أن يعذرنا بسبب تراكم المواد الأدبية وضيق المساحة، مع رجائنا بأن يصار إلى فتح نافذة جديدة إن شاء الله. وشكراً لك يا أخ عبدالله.

● الأَخ خ. ب / الجزائر:

ارسل مقطوعة بعنوان (هتاف الغرباء) أخذت شكل الخواطر

● والأخ سعيد بورجيج من المغرب أيضاً وقعت قصيدته (نصر الله لنا) في المازق نفسه. ونصيحتنا له كسابقتها وشكراً له.

● الأَخ - صاحب التوقيع - أبو حديد - السعودية :

ينطبق على قصيدته (ناعورتني) ما ينطبق على الأخوين قبله، مضافاً إلى ذلك الاستخدام اللغوي الخاطيء لبعض الكلمات مع بعض الخطأ في النحو.

لك أن تقرأ الكتب التالية : النحو الواضح لعلي الجارم - العروض الواضح لممدوح حقي، وشكراً لاهتمامك.

كتب

- يصدر قريباً كتاب (الثمنه في النحو) لعبدالقاهر الجبرجاني بتحقيق د. طارق نجم عبدالله.
- وصدر عن المركز العلمي للتعليم الإسلامي في مكة المكرمة الجزء من الأول والثاني من (معجم فقه السلف) للأستاذ محمد المنتصر الكتاني.
- وصدر كتاب (علوم العرب البحرية من ابن ماجد إلى القطامي) تأليف حسن صالح شهاب من ضمن منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - بالكويت.



الحلقة الثانية

أنت في طريق الدعوة!!

ربت على كتفها وقلت: يرحمك الله أنسيت الآية سألقة الذكر، التي أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام بالتزام اللين مع فرعون فهذا يعني انكما مطالبان بتقديم هذه الآية بأسلوب لين لتصل الى قلب الانسان موطن العواطف ومرتع المشاعر فيعيها ويدركها ومن ثم يتقبلها.

وأضفت قائلة: ثم ان هذه الآية مقدمة لما سيجه بعدها من آيات تبين ان هذه هي آيات الله ودلالته، فان كذبت بعد ذلك بها فان العذاب هو مصيرك وجزاك جزاء موفورا. فلقد ذكرت فلم تتذكر، وبلغت فلم تستجب، ودلالته قدرة الله تعالى يعتملها الآيات ٥٣، ٥٤، ٥٥، حين قال تعالى:

«الذي جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلاً وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى، كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لأولي النهى، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى».

ثم اتبعت الى أمر قد لا يدور بخلكم...

الى الحلقة القادمة باذن الله تعالى

أم عدي

قولا لينا». قالها لعلمه تعالى بطبيعة التركيبة النفسية للانسان من حيث انه ذو انفعالات وميول ورغبات لا توجه بالقوة والشدة وفرض الرأي، وانما باللين والاقناع والأخذ والعطاء، فلعل اللين يفتح لفرعون باباً يزول معه هذا الركام من الاصرار والتجبر ليتمكن من تدبر آيات الله تعالى وعظيم قدرته.

اكملني قراءة الآيات جزاك الله خير الجزاء. واستمرت تقرا الى ان وصلت الى قوله تعالى: «إنا قد أوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى». وهنا طلبت منها التوقف قليلا لتأمل آية ٤٨.

قلت لها وأنا انظر في عينها لأرى مدى استيعابها لما أقول: هذه الآية قد يظن ظان بأن فيها من التهديد والوعيد الشيء الكثير الذي يجعل العبد معه يفر من سلوك طريق الحق.

قالت وهي تمنع النظر في هذه الآية ذاتها: حقاً انها صبغت بالتهديد والوعيد.

اقبلت وفي يدها كتاب الله وهي تقول: تفضلي هذا ما طلبت رددت يدها بلطف وأنا اقول: افتحي كتاب الله على سورة طه في الجزء السادس عشر آية ٤٤

رحمت انظر اليها وهي تتصفح هذا الكتاب العظيم بسرعة عرفت لهفتها ورغبتها لسير أغوار المعاني المعجزة للقرآن. فاذا بها تقول:

لقد عثرت على ما اشرت بقول عز من قائل: «فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».

ثم رفعت بصرها الى فانها تريد ان تقول ماذا بعد ذلك:

فبادرتها: هذه الآية موجهة الى موسى وهارون عليهما السلام يطلب الله تبارك وتعالى منهما الذهاب الى ذاك الذي طغى وتجبر - ومع ذلك لم تصرف رحمة الله تعالى عنه - اقصد فرعون.

ولاحظي معي «قولا لينا». اتعلمين لماذا؟ قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام «فقلوا له

اكتساب

عادات صحيحة

تعليمين ايتها الام ان اكتساب طفلك اي عادة سواء عادة حسنة أو سيئة انما ترجع اليك، كيف؟ لأن الطفل يحب التقليد فهو دائم التقليد لما حوله من افراد أسرته، ومن هنا فان عليك ان تكثري العادة الحسنة وترشديه الى الابتعاد عن العادات السيئة، بالنصح مرة، وبالسكوت مرة أخرى عنها، لأن هذه العادة ان كانت عادة دخيلة اكتسبها من اقاربه في المدرسة فهو يبتعد عنها ان لم يجدها لدى المقربين له. ومع مرور الوقت يتكون لدى طفلك عادات حسنة يرى التشجيع على ممارستها، وعادات سيئة يعرفها، ولكن يتجنبها لأنه لم يلق استحساناً في عملها.

وتعاون كل من الام والاب في وضع خطة لتربية ابنائهم عامل من عوامل نجاح الابناء، لأن الابناء مع الوقت يدركون ما يريد به الآباء، ولذلك يجب على الام والاب ضبط انفعالاتهم امام الابناء حتى لا يصدر منهم اشياء مخالفة لتلك العادات. من هنا اعلمي ان المسؤولية عليكما في الدرجة الاولى ومن ثم هناك التدريب على العادات الحسنة، وهذه هي المرحلة الوحيدة التي يمكن ان نعالج فيها اخطاء ابنائنا، والمرحلة المثالية لتكوين عادات حسنة لديهم.

أم عبدالله

شخصيتك من المنظور الإسلامي

للأخت المسلمة.. وأخرى لتتلقني في الدعوة من خلال شخصية الخلق الكريم فلا تجعلني أختي المسلمة فرصة للقاء تفوتك وأحرص على قراءة هذه الحلقات لتتزوذي بالتقوى فإنها خير زاد لك في حياتك الدنيوية.

وسهام الدعوة في سبيل الله.. نعم هذا ما سيكون عليه لقائنا المتجدد بإذن الله على صفحات الأسرة عبر مجلتك المجتمع.. وهذا اللقاء سيكون خلال خمسة أعداد كل عدد نلتقي مرة لتقومي عقيدتك وتقويها وثانية لتكون الشخصية العابدة

أختي في الله...

ما أجمل اللقاء في رحاب الله.. ما أحلى اللقاء في سبيل ذكر الله، ما أعظم اللقاء حين يكون لتربية النفوس ولتكوين الشخصية الاسلامية الاصيلية التي تصعد أمام إغراءات الحياة وتكون أحد أقطاب

الحلقة الثانية رياض الأطفال دور المعلمة في روضة الأطفال



يقترن على الإرشاد فقط كي يعتمد الطفل على نفسه ويعمل على ترقيتها دون مؤثر خارجي وهذا الأمر خير من صب المعلومات في ذهنه صبا وجعله منفعلا يعيش في مدرسة الحياة تحت تأثير غيره.

ودور المعلمة يتضح في تفهيم الفرق بين الخير والشر للأطفال بأسلوب طريف يناسب سنهم. فمثلا إذا القى الولد خبزاً على الأرض سألتها المعلمة: ما فائدة الخبز؟ فيجيبها: للأكل فتقول له: ان اكل الخبز خير والقاؤه على الأرض شر. وإذا حاول غيره أن يكسر لعبة من الألعاب تقول له: ما فائدة اللعبة؟ فيقول: للعب بها. فتقول له: ان اللعب باللعبة خير وكسرها شر.

وإذا رأت المعلمة ولداً يعمل عملاً مخالفاً بالآداب، تقربت منه وقالت له سرا: ان هذا العمل الذي تعمله غير موافق، والأحسن أن تفعل هكذا.. إذا وجدته مضراً بعد سدة أمرته بالجلوس وحده على منضدة مفردة مزودة بالألعاب التي يريدها وقالت له: حينما تريد أن تصير عاقلاً أو حتى أعيدك إلى مكانك.

أم قتييبه

ومعرفة عملية بالنبات والحيوان، كل ذلك لا يستثنى لها إذا كانت من البسطاء، وقد يما قيل: فاقد الشيء لا يعطيه.

لنستعرض هذه القصة التي تدل على ما لمساعدة الطفل من الأثر السيء في تربية وبيان دور المعلمة. فقد قدم إلى إحدى السيدات عدة مكعبات من القوى مختلفة الحجم، يمكن إدخال بعضها ببعض كما يمكن إشادة برج منها. وطلب اليها ان تمرن حفيدتها فأخذت الجدة هذه اللعب وبنتها بنفسها، ففرحت البنت بهذا المشهد ثم قدمت اليها وطلبت منها اعادةها كما فعلت، فبكت البنت والنحت على جدتها بتشيدها مرة أخرى أمامها، ولم ترض أن تعمل

هي في بنائها. ولعل القراء يستغربون هذه الحادثة لأول وهلة ولكن عجبهم يزول إذا علموا ان هذه الجدة كانت قد ربت حفيدتها تربية انكالية فكانت تقدم لها كل حوائجها وتشرح لها كل شيء، حتى غدت هذه الفتاة المسكينة مشلولة الإرادة والتفكير، لا تستطيع ان تعمل عملاً ولو كان بسيطاً جداً. من هنا يتبين ان دور المعلمة

وحاجاتهم وميولهم وكيفية تعديلها وكيفية غرس العادات الصالحة واستئصال العادات السيئة وطريقة جلب انتباههم وحثهم على العمل بالتشويق والترغيب كما تحتاج إلى دراسة لفن التربية وقواعد التدريس وعلم حفظ الصحة.. وإلى بقظة وملاحظة حتى تلفت انتباه الأطفال إلى حوادث الطبيعة والأشياء المحيطة بهم وإلى نشاط وابتكار

ان اول ما يتبادر الى الذهن حين الكلام عن معلمة روضة الأطفال سهولة العمل وبساطته وعدم الاحتياج الى مهارة في تعليم وتهديب هؤلاء الصغار. الذين يكفيهم القليل من العلم وشيء من الذوق السليم. وهذا الاعتقاد خاطيء تماماً، ذلك لأن معلمة الروضة تحتاج الى سعة اطلاع بعلم النفس حتى تعرف غرائز الأطفال

له خريف في الجنة».

الريض ويدعو له بالصالح والعافية. لحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضاً مسح بيمينه وقال «أذهب البأس رب الناس، إشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً».. كما يستحب أن يبشره ويذكر له أمثلة الرجاء والأمل. وكما يستحب أيضاً ان يطلب من المريض الدعاء لأن ملائكة الرحمة تحضره فأحرصي اختي المسلمة على هذا الخلق الاسلامي الجليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أم حصة

فعبادة المريض خلق اسلامي فاضل وراپطة يجمع الله تعالى عليها القلوب. لذلك كان لا بد للأخت المسلمة الحرص على هذا الأمر طلباً في مرضاة الله تعالى وتالياً للقلوب.

كما لا يفوتني اختي ان اضع بين يديك آداب زيارة المريض: فأولها: الا تطيلي الجلوس حتى لا تشقى على المريض وأهله. ثم ان تقومي بتكرار الزيارة وإدخال السرور على قلب المريض، وان تكون الزيارة أول مرضه لقوله صلى الله عليه وسلم «وإذا مرض فعده» كما يستحب أن يضع يده على

الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال:

«ما من مسلم يعود مسلماً غدوه (صباحاً مبكراً) الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاد عشية (مساء) صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح. وكان

اختي المسلمة:

حض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى محاسن الأخلاق، كما حض عليه السلام إلى التألف والتلاحم الأخوي بين أفراد المجتمع المسلم..

وإليك اختي المسلمة خلقاً دعا له

ناضه

على النور

متابعات

أحسن تقويم).

ان نشر مثل هذه المواضيع في بلادنا الاسلامية انما يعود لضعف وياس المسلمين وانبيهارهم امام الحضارة الغربية. حتى اصبح العالم الاسلامي ميداناً واسعاً وخصباً لسفهاء الغرب ينشرون فيه ضلالاتهم ليلتلقها المرضى من ابناء امتنا الاسلامية.

كلمة للتامل

● القارئة ابنة الاسلام من المغرب

الى كل من لا يزال في عافية من دينه وعيشه اقول: اغتنم من الرخاء للشدّة ومن العسر لليسر فقد ياتي عليك يوم في بلدك - الذي لا يزال فيه الاسلام محترماً - ليمنع فيه عنك الهواء بتهمة الاسلام. خذوا العبرة من سورية ومصر والفلبين وكل بقاع الارض التي يحصد فيها الايمان حصداً، ويسحق سحقاً. إن المحن في تلك البلاد اوجدت رجالاً لا كالرجال ونساء لا كالنساء، فهل ستعرضون للفتن في بلادكم مثلهم. اسأل الله لنا العافية.

ولم يكن طولها يتجاوز النصف المتر. والثانية: تتميز بحجم الجمجمة الكبيرة لكن مساحة الوجه ضيق وعدد الأسنان أقل.

الثالثة: وتتميز عن المرحلتين السابقتين أن الانسان بدأ يدب على قدميه فقط بدلاً من المشي على جميع الأطراف.

الرابعة والأخيرة: تمثلت في ظهور الانسان الحادق فقد استقام عمودياً بعد أن كان قوامه مائلاً الى الانحناء في حينها بدأ الانسان ينطق ويفكر ويأكل النباتات ولحوم الحيوانات.

فتأملت لهذا المقال الذي نشرته مجلة العربي لأحد الكتاب الذين لا تعرف هويتهم ومقصدهم من نشر هذا الكلام الذي هو مجرد نظريات وتخمينات تتناقى كلياً مع ديننا الحنيف.

وقعت بين الشفقة والحيرة شفقتي على علماء الغرب الذين ظلموا انفسهم فأنكروا وجود الله عز وجل انتقاماً من ظلم الكنيسة ووقوفها ضد العلم. وحيرتي مما نشرته هذه المجلة وهو يتعارض مع قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان في

ويرحم نفسه، فقال لهم: الموت عندي صار أفضل من هذه الحياة وانا عائد للبيت وجاهز للاعتقال ويظهر ان المخبرين الذين سمعوه لم ينالوا قسطاً من البندورة بعد انتظارهم فعبر هذا الشيخ عن مكنونات انفسهم من النعمة على هذا الحكم فتظاهروا جميعاً بعدم السماع.

تعقيب

● القارئ صغير المساري - اليمن

تصفحت مجلة (العربي) في عددها رقم (٢١١) حتى وصلت الى موضوع بعنوان (الانسان الأول وجد منذ ٣٠ مليون سنة).

وكان هذا البحث نتيجة ما وصل اليه (البروفيسور ايف كولنز) هذه النظريات والتخمينات العجيبة تقول (النوع البشري مر بأربع مراحل كبيرة.

الأولى: كانت منذ ثلاثين مليون سنة وتمثلت بظهور نوع من الثدييات القردية والبشرية التي لم يكن في فمها سوى نصف فك فقط،

حدث في بلد عربي

خرج الحاج سعيد قبيل الفجر من بيته الكائن بأحد احياء «...» القديمة لاداء صلاة الصبح في المسجد المجاور لاحدى الجمعيات التعاونية وما ان سلم الامام حتى اسرع للخروج يؤدي الذكر ماشياً لاخذ دوره في الطابور. ولما وصل كان دوره السبعين وعندما فتحت الجمعية وبدأ التوزيع اذا برجل موظف في الجمعية يخرج بعد نصف ساعة ويقول للطابور: «ما بقي اليوم خضار».

وكان آخر رقم وصل اليه الدور هو ٣٦، عندها نظر الحاج سعيد لامرأة تحمل كيساً فيه بعض الخضروات وقال لها:

من متى تنتظرين حتى حصلت على هذا؟ قالت: من الساعة الثانية بعد منتصف الليل اجلس بملائي على باب الجمعية فثارت ثائرة الحاج سعيد وصار يسب ويشتم الحكومة والحزب وهذا الظلم والاذلال والمجوعين لعباد الله..

وهو يقول: من سبعين سنة لم اسمع ولم أر مثل هذا والناس تشير اليه بشفاهم ان يكف عن هذا

« معرض فلسطين »

يسر الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، دعوتكم لزيارة معرض فلسطين المقام على صالة المعارض في كلية العلوم بالخالدية في الفترة من ٤/١ ديسمبر ١٩٨٤.. والدعوة عامة.

اليوم	صباحاً ٩-٢	مساءً ٣-٨
السبت	الإفتتاح ٩ صباحاً	طالبات
الإحد	طالبات	طلاب
الاثنين	طالبات	طالبات
الثلاثاء	طلاب	طلاب

الاثنين مأكولات شعبية - طالبات ١٣٠

الثلاثاء مأكولات شعبية - طلاب ١٣٠

ملاحظة:

ما حقيقة المؤتمر الاشتراكية؟

● القارئ محمد سيف العتيبي - الرياض

نسمع ونقرأ من وقت لآخر قضية شغلت بال الكثير من المتابعين لها الأ وهي:

قضية الأحزاب العربية الاشتراكية والتي تعقد مؤتمرات مصغرة وندوات حزبية في مناسبات عديدة ويحضرها اشخاص ينتمون لهذا أو ذاك الحزب وجمع من المشجعين لتلك الأحزاب، وقراراتها وكلماتها الرنانة والتي تصفق لها الجماهير بين حين وآخر وتهتف بحياة رؤساء الأنظمة ويعتبرونهم أبطالاً ورفقاء سلاح واخوة، وما الى ذلك من الاسماء والتبجيلات الخرافية

بأقلام القراء

● تحت عنوان «بقايا اليسار وحالة انعدام الوزن» كتب الأَخ القارئ الفاتح علي بابكر

الاسلامي بالرغم من تألق ثرياته في اجواء السودان حيث ملأت اخبار نجاح الاحتفال كل مكان.

لقد لجأوا كعادتهم الى تلوين الدعاة والعاملين في مجال الحركة الاسلامية هناك وبتاتوا يبذرون بذور الفتنة بينهم وبين النظام وهم يعلمون قبل غيرهم ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الهدف الاساسي الذي يسعى اليه رجال الحركة الاسلامية والذين ما كانوا يعملون ليحكموا أو يتسلطوا.. ولكن ذواتهم تفنر من أجل أن ينفذ حكم الله.

أما حديثهم عن الازواجية فهو أمر عجيب! انها القلوب المريضة التي جبلت على عكس الحقائق فهم يتحدثون عن الازواج وهم لم يغيروا من ولائهم بعد للاشتركية العلمية وغيرها من المدارس الاشتراكية فمن هو الغريب على النظام الاسلامي ان؟

لا يخطرء سمع وبصر المنابع للأحداث في السودان هذه الأيام أن يلاحظ حالة انعدام الوزن التي أصابت بقايا اليسار والشيعيين والمنحرفين عن الخط الاسلامي الذين أبوا إلا أن يفسدوا جمال الصورة التي ظهر بها الاحتفال بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

لقد أصاب هذه الفئات الذعر والهلع والفرع وارتجفت مفاصلهم وبلغت قلوب بعضهم الحناجر وهم يشاهدون المسيرة المليونية تشق عنان السماء مهللة «لا إله إلا الله» ولسان حالها يقول «تبنا ورجعنا اليك يا ربنا». ولذلك انبرى الكتاب والمتحدثون من هذه الفئات في محاولة يائسة يعارضون التوجه

● وفي رسالة الى علماء الأمة كتب الأخ خ. د من السعودية يقول:

هذه رسالة من محب غيور.. أرجو أن تتقبلوها.. (لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها) وابدأ رسالتي بكلمة قالها الازواعي رحمه الله «كنا قبل اليوم نضحك ونلعب، اما اذا صرنا أئمة يقتدى بنا، فلا نرى أن يسعنا ذلك، وينيغي ان نتحفظ).

وانتم يا علماء امتنا أئمة يقتدى بكم الشباب وحجة يحتجون بها.. فاذا قلت كلمة.. قالوا: قال العلماء واذا فعلتم فعلة قالوا: فعل العلماء.. واذا أفقيتم فتوى قالوا: أفقى العلماء.. فمسؤوليتكم ضخمة جداً فانتم ورثة الأنبياء.. وانه ليحزننا اشد الحزن عندما نرى علما يسيء في كلامه أو سلوكه وأكثر ما يحزننا أن يصاب العلماء بمرض «حب الدنيا وكراهية الموت» فاذا دب هذا المرض في أجسامهم فقد خضعوا لأصحاب السلطان وانلوا دينهم وعلمهم عند أبواب هؤلاء.. وقبلوا أعطياتهم وهداياهم وأسكتوا السننهم عن قول الحق.. وهنا وبكل عزة وفخر أسوق لكم مواقف تعرفونها ولكنها للذكرى فقط..

جلس احد أبناء سليمان بن عبدالمك الى جوار طاووس بن كيسان فلم يلتفت اليه.. ولما نبهه أصحابه اليه قال: (أردت ان يعلم هو وأبوه أن لله عبداً يزهدون فيهم وفيما في أيديهم).

نعم.. وصدق من قال اذا زهد العلماء في الدنيا خضعت لهم الجبابرة.. والعكس صحيح.

وعندما مرت جنازة العز بن عبدالسلام من تحت أسوار القلعة وشاهد الملك الظاهر بيبرس الجماهير الغفيرة التي تشيع جثمانه قال لبعض خواصه «اليوم استقر أمرى في الملك..» فما لنا نرى اليوم علماء يستقر ملك الحكام بوجودهم..؟

لقد قال الملك الناصر لابن تيمية ذات مرة «سمعت بأن الناس أطاعوك، وأنت تفكر في الحصول على الملك؟» فقال: (أنا افعل ذلك؟ والله إن ملكك وملك المغول لا يساوي عندي فلسا).

وما أروع ما قاله سفيان الثوري: (ليس أخاف ضربهم «أي الظلمة» ولكنني أخاف أن يميلوا علي بديانهم ثم لا أرى سيئتهم سيئة).

فيا علماء الاسلام تأسوا بهؤلاء واتقوا الله فيمن يقتدي بكم..



إياها

الأمة

● ابنة الحق والجهاد - البحرين

إنها المساة

الأمأ تمر في الأعماق

أشجاناً تتحجر في الاحداق

أحزاناً تلتف حول الأعناق

إنها المساة

ثار يغلي كالبركان
عزم يتحدى الطفيان
باس يهزأ بأعوان الشيطان
إقدام لا يرهبه الغربان
إنها المساة علمتني !!

قوة .. لا تلتين

وتقدم .. يعلي الجبين

والنصرة لهذا الدين..

وعلى خطى

العاملين

إنها المساة

ابتلاء .. الصالحين

واختبار .. الصادقين

وهي لحن المنشدين

واصطبار و يقين

التقويم
ونصيبنا منه

● القارئ ياسر عبدالرحمن
الحياة منقسمة على مراحل عديدة. كلما انتهت مرحلة بدأت مرحلة أخرى في عداد البشر. وهي مراحل متصلة متواصلة الحلقات الى يوم القيام، ولكن الفرد منا يأخذ نصيبه منها، مصيراً منا الى الفناء. فحياته متجددة متغيرة، وعليه أن يستغل هذا الدافع. وذلك يستوجب المتابعة المستمرة الفاحصة للاعمال الشاملة التي يقوم بها المسلم الداعية في كل مرحلة لكي يحقق نمواً مطرداً. فلا يكفي بأن يقدم حصيلته بعد جهد وعناء ثم يتجاهل أو يترك ما أدى الى إضعاف تأثير الأسباب التي استعملها واستهلكها، فلنا منه أن ذلك واجبه ومنتهاه. إن هذا كفيل بإذن الله متى صلحت النيات وخلصت مما يكدرها لتحقيق النقلات النوعية التي كنا ولا زلنا نتطلع اليها منذ أمد.

المسلمون
أصناف

● صنّف باع الاسلام بأغنية تافهة تلاك على اسطوانة هي أشبه بالسلم ولم تعد تهمة لا الأمة ولا الفرد.
● ومنهم من يقف مع الناس ان احسنوا احسن وإن أساؤوا أساء.
● وأما القلة القليلة أولئك الذين فتحوا عقولهم ليفهموا طبيعة الخطر المحقق بالأمة وقدرروا التزام مبدأ يختلف عن مبادئ الشرق والغرب باللباس والسلوك والفكر فأطلقوها صيحة عالية في دياجير المساوية وأعاصير المبادئ:
أخبروا كل مناوية أننا جند الله.. جند محمد صلى الله عليه وسلم.
عزام التميمي - الاردن

«نداء لعلماء الامة الاسلامية»

● القارئ محمد عواد - الاردن
يشهد الله انني لا ابتغي من وراء هذا النداء اية مصلحة شخصية وانما أوجهه وقلبي يعصر انما لحال هذه الامة وما وصلت اليه ولا أريد ان اصف هذا الواقع وانتم اعرف فيه واعلم مني ولكنني احب ان ألفت انتباهكم ان هناك مسافة طويلة بين الواقع وبينكم، لقد عاشرت الكثيرين من الشباب وصدقوني اذا قلت لكم انهم لا يعلمون من الدين شيئاً
انا لا اطلب منكم ان تحققوا المستحيل وأنتم ما شاء الله من الكثرة بمكان. ولكن كيف يطلب الاستاذ أنور الجندي ان يكون هناك «وحدة الفكر الاسلامي» والتي هي «مقدمة للوحدة الاسلامية الكبرى» وعالم العراق لا يدري ماذا فعل عالم الجزائر. بل ربما لا يعلم الشيخ متولي شعراوي ماذا فعل

مصطفى محمود في نفس البلد. لذا اقترح عليكم انشاء مجلة مثل «العروة الوثقى» أو «المنار»، كل ما نريده ان نفهم هذا الدين وان يصل لكل فرد في هذه الامة وان نعلم ما يجري في الساحة الاسلامية من فكر اسلامي وان تكون هناك قواعد عامة ثابتة يتفق عليها كل علماء الامة، اما المسائل الخلافية وغيرها فكل له حريته الخاصة لكنه ملزم أمام الله وليس أمام احد في دعم الاصول الثابتة بالدراسة والبحث والتعليق بالمنهج العلمي الحديث.
قد تقولون انها ليست بالسهولة التي اظن ولكنني واثق انه لو اخذتموها بمحمل الجد لتم انجازها بوقت قريب لكن ما نحتاجه هو قليل من الشعور بضرورة هذا العمل.

ردود خاصة

● الاخْت ام عبدالعزيز - بريطانيا
نشرنا موضوعك «أبعدي الندامة عن طريقك» في عدد المجتمع رقم ٦٨٧ الصادر بتاريخ ٨٤/١٠/١٦ م ونأمل ان تأخذ باقي المواضيع طريقها الى النشر في المستقبل وشكراً لك.

● الاخ صلاح الطنوبي - الرياض
شكراً على رسالتكم ونحن بانتظار ما سترسلونه من مقالات وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

● القارئ سرحان نور الدين - المغرب
ارسل كتاباً الى جامعة الكويت للحصول على المعلومات التي تود معرفتها وشكراً لكم.

● الاخ ابو صهيب - تركيا
شكراً جزيلاً على الأخبار المرسله ونحن بانتظار المزيد من هذه التقارير ما دام الامر في خدمة الاسلام والمسلمين.

● الاخ خالد صالح - الكويت
نشرنا ما أرسلتموه في عدد المجتمع رقم ٦٨٧ ونأمل استمرار التعاون فيما بيننا وجزاكم الله كل خير.

● الاخ الفاتح مختار محمد - اليمن الشمالي
بارك الله بجهودكم واثابكم على ذلك خير الجزاء ونعلمكم بأننا حولنا

طلبكم الى قسم التوزيع والاشتراكات ليرسل لكم رسالة خاصة تتضمن المطلوب وشكراً لكم.

● الاخ القارئ عيسى علي محمد - البحرين
يمكنكم إرسال الرسائل على عنوان المجلة نفسه ليصار الى تحويلها للشخص المطلوب وجزاكم الله كل خير.

● الاخ محمد حمادي - الجزائر
إشارة مثل هذه المواضيع على صفحات المجلة لا يخدم الدعوة الاسلامية في شيء.. نعتذر عن نشر الموضوع وشكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

● الاخ إحسان الحجوج - الاردن
ناسف لعدم تلبية طلبكم لظروف خارجة عن ارادتنا وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير.

● الاخ زياني عبدالناصر - المغرب
ليس لدى المجلة معلومات عن مثل هذه الامور يمكنكم مراسلة بعض الجامعات العربية في المشرق العربي.. تعنياتنا لكم بالتوفيق.

● الاخ ابو علي حسن - الدوح - قطر
ستصلك المقالات في اقرب وقت ممكن وشكراً لكم على ثققتك الغالية بالمجلة.

● الاخ المسلم الذي لم يكتب اسمه في رسالته من اسبانيا
صفحات المجلة مفتوحة لك مقال فيه خدمة للاسلا والمسلمين. نحن بانتظار ما عندك من معلومات ومقالات. وفقنا ا واياكم لما فيه الخير.

نعم... البندقية تهزم الدبابة!!

● في السادس من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨، تلقى القائد «عبدالقادر الحسيني» نبأ سقوط «القسطل» بأيدي عصابات «بيغن» وشريكه - وخليفته في زعامة الليكود - «شامير».. بينما كان مجتمعاً الى اللجنة العسكرية العربية العليا.

● وخلافاً لرأي القادة العرب الذين كانوا مجتمعين في ذلك الوقت بدمشق، لبحث «خطط انقاذ فلسطين» والذين تلقوا النبأ ببرود ولا مبالاة، فقد ادرك الشهيد القائد عبدالقادر، ان مفتاح القدس قد اصبح في ايدي الصهاينة فضعاف من جهوده والحاحه في طلب السلاح - الى درجة الاستجداء - ولكن دون جدوى، فقد كانت اللجنة العليا مقتنعة ان الامر ليس مهماً، سواء سقطت «القسطل» أو سقطت «القدس» ما دام الامر في النهاية رهنا بدخول الجيوش العربية والتي سوف تحرر في ٥/١٥ (بعد انتهاء الانتداب) ليس القدس وحدها ولكن فلسطين كلها!!

وعندما استمات عبدالقادر في الالحاح على خطورة الوضع، تلقى وعداً ب (١٥٠) بندقية (!) وتلقى في الوعد جواباً هازناً ساخراً: «نحن نعتقد انك قادر على تحرير «القسطل» وان كنت عاجزاً عن اداء هذه المهمة، فقل لنا لنعهد بها الى القاوقجي».

وفي هدوء - رغم المرارة - قال القائد الشهيد، وهو يهيم بمغادرة القاعة «اعلم يا باشا ان رصاص البندقية الطليانية لا يخترق جدار الدبابة اليهودية ولكنني على يقين، يا باشا، انها قادرة على دحر المجنزرة، وسيكتب التاريخ هذا.. ولكنه يا باشا سيكتب أيضاً انكم من هنا اسقطتم القدس.. سنستعيد القسطل.. ولو بأعقاب البنادق القديمة التي بأيدينا!!»

ومع أذان العصر يوم ٤/٤/٨، كانت «البندقية القديمة» قد قهرت «الدبابة» وكان المجاهدون قد استعادوا «القسطل»، بعد قتال عنيف دفع فيه القائد حياته ثمناً للنصر.. الذي انتزعه من المستحيل!! وكتب التاريخ.. بل كتب الشهيد القائد بالدم:

- ان البندقية - ولو قديمة - قادرة على دحر الدبابة!! ومضى عبدالقادر شهيداً بطلاً، لكنه مازال مشعلاً خالداً... وقوده الدماء الزكية، تجود بها النفوس الابية!

● مضى عبدالقادر شهيداً مطمئناً الى ان الجيوش العربية ستحرر من بعده كل فلسطين لكنها بعد ١٩٤٨/٥/١٥ م أضاعت القسطل التي رواها عبدالقادر بدمه بل أضاعت فلسطين وقام الكيان الصهيوني على اشلاء الضحايا ولم يكتف العدو الصهيوني بما حصل عليه من اراض عام ١٩٤٨ بل أضاف اليها عام ٦٧ القدس التي حررها صلاح الدين بدماء المجاهدين الحقيقيين وارض عربية أخرى وتكررت المأساة عام ٧٣ وعام ٨٢

فهل تدرك بعض قياداتنا سر القضية.. سبب الهزيمة.. بأن النصر لا يكون بالسلاح والعتاد والرجال فقط وانما لا بد أن يرافق السلاح مهما كان بسيطاً ايمان يملأ قلوب الرجال.. هذا الايمان هو العنصر المفقود في زمن الهزائم والنكسات وصدق عبدالقادر حين قال: البندقية ولو قديمة قادرة على دحر الدبابة!!



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الأمر

كلمة للفد العماني

ضمن كيان سياسي وحدوي واحد ولا نستطيع التنقل بحرية الى وطننا الواحد.. اننا نتمنى ان يتخذ العاهل العماني قراره بالغاء التأشيرة وهو بين اشقائه الكويتيين.. وأظنها بادرة متميزة ولفتة طيبة.

اما الملاحظة العربية.. فهي الاتفاق العماني الامريكي باعطاء تسهيلات وقواعد عسكرية للقوات الامريكية.. اننا نعتقد أن وجود جندي اجنبي في بلد عربي - بحد ذاته - يمثل قلقاً دائماً ومستمراً لمشاعرنا الاسلامية والعربية.. ومهما كانت مبررات التواجد الاجنبي فإن هذا التواجد سيظل عاملاً مهدداً لنجاح تجربة الوحدة بين شعوبنا لأن وحدة التوجهات السياسية جزء مهم في أسباب نجاح تجربة مجلس التعاون.. واننا نعتقد ان شباب وشيوخ الشعب العماني اقدر بكثير على الدفاع عن عمان من الجنود الامريكان.. والله الموفق.

نحن الكويتيين نحب العمانيين كحبنا للحلوى «المسقطية».. ولنا ذكريات وتاريخ من الاخوة والمحبة شهدتها الكويت طيلة فترة الخمسينات والستينات وحتى مطلع السبعينات.. ومازال الكثير منهم يعتبر الكويت موطنه الثاني الذي نشأ فيه او تعلم فيه او عمل فيه.. ونحن نود ان نسجل بعض الملاحظات لا نقصد أن نغضب الوفد العماني وهو ضيف في موطنه الثاني.. انما نستغل فرصة وجود الوفد العماني برئاسة عاهله لننقل له ملاحظات كويتية وعربية..

اما الملاحظة الكويتية فهي التحفظ على دخول الكويتيين سلطنة عمان إلا بتأشيرة دخول.. ولا نظن ان الكويتيين يمثلون خطراً على السلطنة.. كما أننا لا نظن ان من بيننا من يضرع شراً لعمان.. واننا نعتقد أنه ليس من المعقول ان نكون